

دونكم أيها الأحبة هذه الهدية المحببة كثيرا إلى
قلبي وهي مجموعة

المقالات الكاملة

للشيخ عبدالرحمن التركي

(الجزء الاول)

يحتوي هذا الكتاب الالكتروني على جميع المقالات
المنشورة في الصحف الالكترونية
حتى تاريخ ١٤٣٢/١/١٥ هـ
جميع حقوق الطبع متاحة لكل مسلم

جدول المحتويات

٣	المستقبل للإسلام وسقوط الغرب
١١	للمبتعث : لا تكونوا ضحايا أفكار ونصائح خاطئة
٢١	فتوى جديدة للشيخ البراك حول الاختلاط
٢٦	انتفاضة أبناء عائشة رضي الله عنها
٢٨	مقعد في النار
٣٠	الفرق بين الحوثية والزيدية
٣٦	نهاية موسم الحج لعام ١٤٣١ هـ
٤٤	بشاره عظيمة لعلماء الشيعة واتباعه مقال
٤٦	كارثة جدة
٤٨	شرح حديث خذيفة في الفتن تحت
٤٨	الصبر الاستراتيجي نزل بعدة صحف إلكترونية
٥٣	الرد على الغامدي في قوافل المعصية في حكم صلاة الجماعة
٥٥	مقال توأما الشر يحيي الأمير ونادين البدير
٥٦	مقال الرد على الشيخ الكلباني حول تحليل الأغاني من كلام شيخنا الطحان
٦٣	مقال مختصر طريق الجنة
٦٧	مقال الفرق بين الحوثية والزيدية
٦٨	مقال فتوى جديدة حول إباحة الاختلاط
٧٠	مقال كيف تتخطى خطورة الابتعاث
٧٥	مقال للمبتعث :الحياة يحكمها قانون المعاوضة
٧٩	كواشف الأعمال
٨٠	الرد على خاشقجي
٨٠	نحن جزء من العالم ولنا خصوصيتنا
٨٢	ردا على المستحلون للمعازف
٨٣	دعاة على ابواب جهنم
٨٤	مفاتيح الخيرات
٨٤	رسائل للنخب المثقفة
٨٦	ردا على حليلة مظفر والطامحين والطامحات
٨٧	الرئيس العام للهيئات الجديد ::: هذه مطالبنا

المستقبل للإسلام وسقوط الغرب

نزلت بصحيفة عاجل والمبتعث

ظهرت في الساحة الغربية كتب ودراسات كثيرة تتناول الانهيار الأخلاقي والقيمي في المجتمعات الغربية، وفشل مؤسسة الأسرة، وانتشار واتساع دائرة الجريمة بشتى أنواعه وفشل الفلسفات الحديثة في معالجة الروح والرؤى والأفكار الملحة ونحن لن نتكلم بمجرد العاطفة، أو بمجرد التفاؤل، إنما نتكلم بمنطلق النظر في هذه النصوص الشرعية، فلدينا الأدلة الصحيحة الصريحة على أن المستقبل للإسلام، وإن غضب الروم، وإن كثروا، وإن قُوموا، ان المجتمعات الإسلامية لا تشكو من فقر في المبادي أو القيم ولكن المشكلة في التفاعل معها حتى أصبح واقع الأمة كالتى حرمت من نعمة الوحي والهداية وسبب ذلك اننا نعاني من فئة تطلق على نفسها النخب المثقفة اصحاب ظلم وانانية واستخفاف بالدين واهله تقمصوا ثوب الصديق وهم اعداء فرضوا علينا لينفذوا خطط اعدائنا وفرضت علينا مبادي واخلاق ليست من مبادئنا ولا من اخلاقنا بحجة التقدم والتطور

وقد أثبت الباحثون والمفكرون ذلك نظرياً، وثبت - الآن- واقعياً أن التقدم التكنولوجي ليس بتلك المعجزة التي يعجز عنها خلق الله الآخرون، كما كان يزعم بعض الغربيين، فقد استوعبت الحضارة الغربية والتكنولوجيا الغربية شعوب شرقية، واستطاعت أن تقف على ساقيها وأن تنافس العالم الغربي في صناعاته، فاليابان أصبحت تنافس هذه الدول منافسة جلية واضحة حتى غزتها في عقر دارها، وهي محافظة على تقاليدها وبوديتها ومجوسيتها.

و كما ذكر احد الباحثين الكبار في الغرب بان التقدم الحضاري ليس طابعا عمرانيا او تقنيا انما التقدم في المقام الاول يكون طابعا روحي اخلاقي معنوي ومعطيات الواقع تؤكد ذلك ففي المجتمع الغربي مجموعة مبادي واخلاق نشأت لدى الامم الغربية الكافرة وهي الحرص على المصداقية وكسب الثقة لانهم اكتشفوا ان في تحقيق المصداقية يحقق لهم انجازات عظيمة فسنوا قوانين تجرم الكذب وتجرم تظليل العدالة ومنع الغش والوفاء بالعقود ورتبوا على ذلك عقوبات لكن من اجل تحقيق المصلحة فكان الهدف من هذه المبادي والقيم تحقيق المصالح فقط ولاشك ان اهمال الدين والجري وراء المصلحة والعقلانية ويؤدي في النهاية الى انهيار الاخلاق وقد كشف الله بالاحداث الاخيرة والحروب كثير من زيف هؤلاء وحقوقهم وانسانيتهم المزيفه

واذا وضعت المبادي والقيم لدى الامم في الميزان فليس عند الغرب مبادي ولا قيم حقيقية لانهم يتلونون كالحرباء حسب متطلبات الوقت فالمبادي حسب مصالحهم وهذه انانية

بخلاف المبادي والقيم الاسلامية (ادي الامانة الى من انتمنك ولا تخن من خانك) عامل الناس بما تحب ان يعاملونك (انظر الى الناس بالمنظار عينه الذي تحب ينظر اليك به وهذا هو الانصاف لان الناس لا يحبون من يتكبر عليهم ولا من يهضم حقوقهم ولا الذي يستأثر بالمنافع العامة دونهم ولهذا جاء الاسلام بهذه المبادي وامرنا بالانصاف حتى مع اعدائنا(واذا قلتم فاعدلوا) واذا تصورنا هذا

فنحن نعلم جميعا ان الحق وسط بين طرفين غالي وجافي وقد وردت الوسطية في الاسلام في كتاب الله في موضعين وسطية محمودة ووسطية مذمومة اما الوسطية المحمودة فهي في قول الله (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسطية هنا هي الحق والعدل أي عدول فلا غلو ولا تفريط (قل يا اهل الكتاب لاتغلو في دينكم) فاليهود قالوا عزيز ابن الله والنصارى قالوا المسيح ابن الله وهما نبيين ارسلهما الله يستحقون التعظيم والمحبة والطاعة ولكن لا يصلون الى درجة الألوهية ولا النبوة فمن وصلهم الى هذه الدرجة فقد غلا فيهم ومن استخف بهم واستهان بحقهم فقد وضعهم في غير مكانهم ونحن وسط وعدول والحق بين باطلين فلا نقول عنهم الهة ولا نقتلهم ونستخف بهم بل نحبه ونعظمهم ونؤمن بانه الله ارسلهم فهم بشر يوحى اليهم فيطلق عليهم انبياء الله وهم افضل البشر وليسوا الة

كذلك جعلنا الله امة وسطا في جميع الامور بين الغالي والجافي ونعطى بعض الامثلة لنقرب الامر

بعض الناس يفهم من يسر الدين التخلي عن الدين مع ان يسر الدين معناه ان المشقة تجلب التيسير فمن لم يستطع الصلاة قائما يصلي قاعد ومن لم يستطع الصيام لمرض او سفر يفطر ويقضي في ايام اخر وليس معنى يسر الدين ان تتخلى عن الدين وترتكب المحرمات ثم تتعذر بان الدين يسر ومن هنا نقول لمن غلا في الدين وشدد على نفسه ولم يقبل رخص الله هذا غلو وفي المقابل رجل اخر متهاون في امر الله ومفرط (وكان امره فرطا) هذا تفريط وانحطاط

كذلك الوضوء نحن مامورون بغسل الاعضاء ثلاث مرات الوجه واليدين والرجلين فبعض الناس غسل كل عضو خمس مرات فهذا غلو ورجل اخر لم يسبغ الوضوء وفرط حتى اخل بوضوءه فهذا تفريط وجفاء والثالث غسل كل عضو ثلاث مرات كما امر واسبغ الوضوء فهذا هو الوسط والعدل والحق فكان حقا بين باطلين

واما الوسطية المذمومة فهي من كان بين الحق والباطل (لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء) وهذا اخذ من الدين ما وافق هواه وترك ما خالفة تعرف منه وتتكبر مره يدافع عن الحق

ومرات كثيرة يدافع عن الباطل مذبذب متردد ويطلق عليه منافق وهو فعل حيوان اسمه الجربوع اتخذ بيتا له عدة انفاق يصعب الامساك به

واذا تصورنا هذا فان احد المشائخ يقول بان ذهب الى احدى بلاد الكفار ولقي رجلا منهم وساله عن عيسى عليه السلام فقال الشيخ عيسى عندنا بشر وامه كذلك كانا ياكلان الطعام (وقد انزل الله فيهما في القران عندنا معشر المسلمين سورة اسمها سورة مريم تتكلم عن عيسى وامه وبيان امرهما

فقال النصراني اذا كان عيسى بشر فمن ابوه فقال الشيخ يقول الله (ان مثل عيسى عند الله كممثل ادم خلقه من تراب) هل تؤمن بان الله خلق ادم بدون اب ولا ام قال نعم فقال ان الله خلق عيسى بدون اب فقال النصراني طيب (عيسى له صفات الرب فهو ابن الله لانه يحي الموتى باذن الله) فقال عندنا في القران رجل اعظم من عيسى (موسى عليه السلام) (كان يلقي العصا فتقلب حية تسعى فهل قلب العصا التي هي جماد الى كائن حي يسعى اعظم ام نفخ الروح في كائن ميت ثم قال الشيخ وكان بجوارنا رجل اخر يستمع ولا زال يقترب حتى جلس معنا وقال ممكن اسالك سؤال فقلت تفضل فقال هل تؤمن بالمساواة بين الرجل والمرأة فقلت له لا لا اؤمن بذلك لانه بعض الناس يكفر بالله من اجل ان يقنع الناس ولوللباطل ونحن لسنا ملزمين بهداية البشر ما علينا الا البلاغ (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن)

فقال له الشيخ نعم ليس هناك مساواة بين الجنسين لانهما جنسين مختلفين هذا ذكر وهذه انثى وقدرات المرأة ليست مثل قدرات الرجل فلو جعلنا جائزة في سباق بين الرجال والنساء لما صح ذلك لتفاوت القدرات بينهما ثم ان المرأة تحمل فهل الرجل يحمل والمرأة تحيض فهل الرجل يحيض فاين المساواة عندنا في القران (وليس الذكر كالانثى) انكم تؤمنون بان قدرات الرجل ليست مثل قدرات المرأة وتساوون بينهما في العمل وفي الاجازة مع اننا في الاسلام نعطي المرأة اثناء الحيض اجازة من الصلاة لانها تتغير طبيعتها اثناء الحيض من تعكر المزاج والالام الحيض وانت لاتعطونها اجازة فقال طيب انتم تعطون المرأة الثلث والرجل ثلثين فقلت نعم لان الرجل عندنا اذا تزوج المرأة يدفع المهر ويجب عليه النفقة من سكنى واطعام وكسوة والنفقة على الاولاد والمرأة لاتكلف بشيء من ذلك فقال طيب عندكم الرجل يتزوج باربع نساء فقال نعم يتزوج اربع نساء ويقوم بالنفقة والسكنى والاطعام في حين انكم تحرمون ذلك وتبيحون التمتع بالخيلات والصديقات بلا نفقة ولا سكنى ولا تحمل تكاليف الابناء لو حصل حمل فانتم تمنعون الزواج بالحليلات وتجزون اتخاذ خليلات والمظلوم في هذا هي المرأة ثم ان عدد النساء

في كل بلد اكثر من الرجال وفي بريطانيا عددالنساء يفوق الرجال بثمانية ملايين وفي امريكا يفوق عددالنساء بستة ملايين وفي المانيا يفوق عدد النساء بسبعة ملايين فاصبح عندنا عدد كبير من النساء بلا ازواج ولا اولاد ولا بيوت فاما ان يتزوجن بهن الرجال ويتحملون تكاليف الزواج او يتمتع بهن الرجال بدون ان يتحمل نفقة اوسكنى وهذا في غاية الظلم فقال لماذا لا تتزوج المرأة باربعة رجال فقال الشيخ نحن الان امام مشكلة كبرى من زيادة عدد النساء فاذا تزوجت امرأة باربعة رجال زادت المشكلة تعقيدا وسئل الشيخ المطلق وكانت السائلة امرأة فقالت لماذا لا تتزوج المرأة باربعة رجال فقال هذه كلبة لان المرأة هي التي تحمل

ومن هنا كان تشريع الاسلام احسن تشريع وافضله لانه راعى فيه جميع المصالح بين الجنسين وكفل لهما الحقوق (تنزيل من حكيم حميد) تشريع الاسلام يراعي جميع الحقوق لك وعليك اما باقي الانظمة البشرية فقد تخدع الناس ببعض الشعارات البراقة كشجرة الدلفين منظرها من بيعيد جميل فاذا اكلتها مت منها لانها شجرة سامة وما يكتوي بنار هذه الشعارات الا بعد حين وتكشف ذلك بعد فوات الاوان ان الله يقول (انتم اعلم ام الله) والاجابة واضحة

ثم قال طيب الاسلام دين عظيم لكنه يقيد الحريات فقال اين تعمل فقال اعمل طبيبيا فقال متى تخرج للعمل فقال الساعة السابعة صباحا فقال لا تحضر الا الساعة التاسعة وقل انا حر فقال افصل من عملي فقال انت الان تؤمن بتقيد حريتك في امور دنياك وتتنقيد بنظام العمل من اجل المال فلماذا لا تتقيد بتشريع الله والذي يقيد حريتك وخصوصا اذا تجاوزت حقوق الاخرين ولك بعد ذلك الجنة فسكت انه لا يوجد في الدنيا حرية مطلقة ان دعاة الحرية والديمقراطية في احد البلاد الاسلامية لايمنعون احد يفتح مرقص او اماكن لشرب المسكرات او الدعارة بحجة الحرية ولكن ان تفتح حلقة قران او تلقي موعظة ممنوع ويمنعون من يذهب الى المسجد فهذه حرية وفق امزجتهم فقط حتى ولو قبلنا بحريرتهم المزعومة فهي من جهة واحدة ان تمشي وفق اهوائهم فيتدخلون في حريات الاشخاص اذا خالفت ما يريدون مثل ختيار الحجاب اواختيار الدين ويمنعون اقامة المآذن والمساجد فتكال الامور بمكيالين حرية مزاجية

فقال طيب عنكم الكذب والغش والسرقة في حين انه عندنا في الغرب تجد مصداقة ولا تجد هذه الاخلاق ويعاقب على هذه الامور

لاشك ان الكفار اكتشفوا انهم لايمكن ان تسير امور حياتهم وتقوم حضارتهم الا على مبدا الثقة والمصداقية وان كل شيء يمكن التغاضي عنه الا المصداقية وحقق لهم هذا المبدأ في

جميع امور حياتهم نتائج كبيرة واصبحوا يصدرن تقارير سنوية عن الشفافية وتقارير سنوية عن الوفاء بالعقود وتقارير سنوية عن المصداقية وهذه التقارير الكثيرة بمثابة المقياس للمجتمع لكن بنوا هذه المبادي والقيم على قاعدة المصلحة والمصلحة تقوم عندهم على مبدا اريد شيء يعطيني متعه ويعطيني سعادة واحقق من خلاله تقدم حضاري ولكن حينما تساله هل تفعل هذا الشيء من المصداقية والوفاء بالعقود وعدم الكذب والتقيد بالمواعيد من اجل مرضاة الله كونك نصراني تعبد الله فيقول لك لا انا ابحت عن مصلحتي من مصلحتي التقيد بالمصداقية حتى اكسب ثقتك في حين ان الزنا عندهم محرم في شريعتهم ومع ذلك يزنون لانه يحقق لهم شهواتهم واكتشفوا ان العلاقات المختلطة تحقق لهم متعهم على مبدا انا اريد شيء يعطيني متعه

والقاعدة الحضارية ان التقدم الحضاري لا يقاس بالتقدم العمراني والتقني ولكن بما تحمل معك من القيم والمبادي فالحضارة الغربية رغم تطبيقها لهذه المبادي الجميلة ومحاولة كسب الثقة من قبل الاخرين لا تنفذ الا داخل مجتمعاتهم لان القانون يعاقب على ذلك فحينما تقول للغربي لماذا لا تكذب قال لان القانون يعاقب على هذا لكنهم حينما خرجوا من بلادهم كذبوا واكبر دليل على ذلك كذب ساستهم الذين هم صفوة مجتمعهم فاخترعوا كذبة السلاح النووي عند صدام حسين من اجل التدخل في شؤون بلد اسلامي وسرقوا ما فيه من خيرات وسموا ذلك الكعكة وكل ذلك بحثا عن غطاء لأهدافهم الحقيقية واجتمعت على ذلك دول الكفر التي تدعي المصداقية وهم يعلمون كذبهم بل سرقوا خيرات العالم الاسلامي و كانوا اصحاب مؤامرات على العالم الثالث يختلقون الكذب ويسعون في الارض فسادا وكل المبادي التي يتشدقون بها داخل مجتمعاتهم انما كانت بسبب ضغط القانون والبحث عن مصالحهم وهذه المبادي اذا بنيت على المصلحة فقد يكذب اذا كان المصلحة تقتضي ذلك بخلاف من يقيم موازين العدل بعيدا عن المصلحة والعصبية والهوى فاذا غاب القانون فهم اكذب الناس واسرقهم وافسدهم ان من يكذب على شخص اهلون ممن يكذب على العالم ويدعي المصداقية والوفاء بالعقود كم سفكوا من دماء وسرقوا من خيرات والعالم الثالث يعاني الويلات من مؤامراتهم

ويكيلون الامور بمكيالين ومتناقضون والله لقد حكم المسلمون الارض من المحيط الى المحيط فما وجد الناس حكم ارحم ولا اصدق ولا اوفى من حكام المسلمين وان جميع الويلات وفساد المبادي والقيم الاسلامية في العالم الاسلامي في الوقت الحاضر كله بسبب الغزو الفكري الغربي ومكرهم بنا بالليل والنهار حتى وصل الحال بنا انه لا تنال المعيشة في العالم الاسلامي الا بالكذب والغش والخداع ووصل الحال بنا الى

ان الذي يعمل والذي لايعمل سواء والذي يصدق تعقد اموره والذي يكذب ويقدم تنازلات عن دينة ويحارب امته يدعم من قبل الغرب ويمكن له حتى بلغ بنا الحال الى درجة اشار اليها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (سنون خداعات يكذب الصادق ويصدق الكاذب ويخون الامين ويؤتمن الخائن وتنطق فيها الروبيضة فقيل وما الروبيضة فقال الرجل التافه الخسيس يتكلم في امر العامة) انسان ساقط لا يصوم ولا يصلي مسلم جغرافي لا يملك من مقومات الاسلام الا انه مسلم في البطاقة يعلن التوحيد وقد يصلي لكن لا يريد ان يعبد الله بما شرع الله وتجده يقدم تنازلات مستمره عن دينه ويلبس ثوث الصديق وهو عدو لله ورسوله وللمسلمين يحب الكفار ويبغض المسلمون يتشدد في احاديثه بتقدم الغرب في تخطيط الشوراع ودقة النظام ونسي انهم (آفة البشر في كل مكان كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض فسادا) ومع ذلك اغتر بالمبادي البراقة الكاذبة من حرية ومساواة و التي لايعترفون بها الا وفق مصالحهم حتى انهم تدخلوا في الحريات الشخصية حتى في بلدانهم مثل منع الحجاب لانه لا يخدم اهدافهم لان مبادئهم قائمة ان كان الصدق يخدم مصالحهم اخذوا به وان كان الكذب يخدم مصالحهم اخذوا به واذا وضعنا هذه المبادي في الميزان الحقيقي ليس عندهم مبدا لانهم يتلونون كالحرباء حسب متطلبات الوقت فالمبادي حسب مصالحهم وهذه انانية بخلاف المبادي والقيم الاسلامية (ادي الامانة الى من اتئمتك ولا تخن من خانك) عامل الناس بما تحب ان يعاملونك (النظر الى الناس بالمنظار عينه الذي يحب ينظر اليه وهذا هو الانصاف لان الناس لا يحبون من يتكبر عليهم ولا من يهضم حقوقهم ولا الذي يستأثر بالمنافع العامة دونهم ولهذا جاء الاسلام بهذه المبادي واستغنى عن حراسة المجتمع فعلما الاسلام الانصاف

ولذلك المبادي الغربية قد يتمسكون بها داخل بلدانهم ولكنهم لا يعاملون الناس بما يحبون ان يعاملهم الناس ان القيم الاسلامية لا تقوم على مبدا المصلحة بل على مبدا ان تعامل الناس بما تحب يعاملونك هل تحب احد يهضم حقوقك او يسبك او يشتمك او يسرقك او يستأثر بالخيرات دونك او يجر عليك الويلات من حروب وغيرها واكبر دليل على زيف مبادئهم ما يشاهده العالم من هضمهم لحقوق العالم الاسلامي وتدخلاتهم المستمرة في شؤونه ولكن عزنا فيهم زيف حضارتهم فدولة الظلم ساعة والعدل الى قيام الساعة فالظلم مثلا عامل من أكبر عوامل سقوط الحضارات وله مفهوم شامل وعريض يؤدي إلى فقد التوازن في كافة مجالات الحياة، وعلاقات الإنسان مع نفسه ومع الله ومع غيره (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون.) الشاهد ليذيقهم بعض الذي عملوا (قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين) وها هم

أهل القرى الظالمة والحضارات الفاسدة يكتون بنار أعمالهم وتصرفاتهم ويتألمون لما يصيبهم، بما فكرت عقولهم وصنعت أيديهم و "لعلهم يرجعون"، إضافة الى ان من اعظم اسباب انهيار الحضارات البائدة خروج المرأة وفسادها وفساد الحياة بها يقول اليكسيس كاريل قال: إن الحضارة الغربية لا بد أن تنهار لأنها حضارة لا تلائم الإنسان، وكل أمر مخالف للفطرة لا بد أن يدفع ثمنه، ولا بد أن تدفع ضريبتفكل شيء مخالف للفطرة فإن هناك عقوبات شرعية، وهناك عقوبات كونية، فالعقوبات الشرعية: إذا خلا الرجل بالمرأة يعزر، وإذا زنى بها يجلد أو يرحم.

والعقوبات الكونية ما هي؟

إذا خلا بها أو زنى بها تنهار الأمة، ويضعف الاقتصاد، ويهبط مستوى التعليم، وتتحطم الأسرة، وتنتشر الجريمة، فهذه عقوبات قدرية وكل من العقوبات تتحقق في المسلم الذي يفسق أو يخرج عن دين الله، فرداً كان أو مجتمعاً .

واخيرا الدنيا دار متقلبة الاحوال سريعة الزوال وقد اخبرنا نبينا ان يوم القيامة سوف يدفع لكل مسلم فداء له من النار يهوديا او نصرانيا يا مسلم هذا يهوديا او نصرانيا فداؤك من النار) والامر الثاني افلاس حضارتهم التي يتشدقون بها من القيم والمبادئ ولذلك ترى الناس في كل مكان يكرهونهم حتى كتب كاتب غربي (لماذا يكرهوننا) تصور رجل يسرقك ويضربك

او يقتل اطفالك ويخرب بلدك ثم يقول لماذا تكرهوننا) ان جميع الولايات والمصانئ التي يعاني منها العالم الاسلامي بسبب مؤمراتهم ضدنا ليلا ونهار صباحا ومساء يختلفون في كل شيء ويصطلحون في الحرب ضدنا قاتلهم الله انى يؤفكون) والمصيبة الكبرى تشدقهم كذبا وزورا بحقوق الانسان وهم اكبر افة للانسان وكم عانت البشرية من الحضارة الغربية خلال قرن مع ان العالم الاسلامي حكم الناس عدة قرون وما وجد النصارى واليهود حكم ارحم ولا اعدل من الاسلام ان المصائب التي يعاني منها العالم الاسلامي فرضت علينا عن طريق عملائهم ولو ترك المسلمون والاسلام لما اختاروا غير الاسلام كان ابائنا واجدادنا قبل غزوه الفكري لنا اصدق الناس وليس عندهم غش وكانوا يعتبرون الكذب من اكبر الجرائم حتى انها تسقط منزلة الرجل اذا عرف الناس عنه الكذب واليوم افسدوا اخلاقنا باعلامهم الموجه ضدنا

خلاصة الامر ان القيم الحقيقية تمكن في التمسك بالدين والقيم والمبادئ وتحرير الانسان من طموحاته الشخصية لان التقدم الايماني والاخلاقي هو من اعظم الانجازات الحضارية والغرب اليوم بذل جهود هائلة في الدعاية والاعلان وشتى انواع الاغراء كي يحول اعداد

كبيرة من البشر الى كائنات استهلاكية تبحث عن المتعة التي لا نهاية لها ولو على حساب
الآخرين فدنسوا العالم حيث لم يعد هناك شيء مقدس ولا قيم مقدسه بل اصبح الجميع
يخضع للمصلحة والعقلانية اينما وجدت المصلحة جروا ورائها وكل الاحداث المعاصرة
والنكبات الحاصلة لهم يريد الله اسقاطهم امام العالم حتى اذا ذهبوا ذهبوا غير ماسوف
عليهم (فقطع دابر القوم الظالموا والحمد لله رب العالمين) فالحمد لله رب العالمين لان
هلاك الظالمين نعمة عظيمة يستريح منهم جميع المخلوقات
كتبه عبدالرحمن اليحيا امام جامع النور في ١٤٣١/١٢/٢٩ هـ

للمبتعث : لا تكونوا ضحايا أفكار ونصائح خاطئة

نزلت بصحيفة عاجل

بداية اقول لكل مبتعث ومبتعثه مشروعى الأكبر فى الحياة هو الوصول إلى رضوان الله تعالى، كما قال سليمان (وان اعمل صالحا ترضاه) وإلحاق الرحمة بالناس ،بتبليغ رسالة الله الى عباد الله ، وإيصال دعوة النبي إلى العالم ، امتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم: " خلّوا بيني وبين الناس) فان اعز اللحظات واشرف الاوقات يوم تحمل رسالة الله الى عباد الله

الأرض حيرى فى انتظار هداية

يا دعوة الإسلام : فلتتقدمي

فعلى الرغم من الوسائل البدائية العفوية التي يستخدمها المسلمون فى الدعوة إلى الإسلام ، وعلى الرغم من أنهم لا يزالون يحبون فى طريق الدعوة ، وعلى الرغم من صورة المسلمين المشوّهة التي تعاون على رسمها المسلمون بتخلفهم ، والحاقدون من الغربيين بمكرهم فلا زال الإسلام هو الدين الأكثر انتشاراً فى العالم وفى التاريخ يقول المبشر جون تكل : "الإسلام أخذ فى الانتشار رغم أن الجهود التي تبذل فى سبيله تكاد تكون فى حكم العدم

واقول لكم بانه يسارع الكثير من الغربيين إلى الإسلام متخطين حواجز البيئة الثقافية والاجتماعية، وحملات الدعاية المعادية للإسلام لتشويه تاريخه وحضارته ومبادئه، ومتخطين الواقع المر لتخلف المسلمين بل ان نساء غريبات تحولن بنقلة واحدة إلى القمة السامقة ! حيث الإسلام ، فرمين على عتبه آصار الجهل والحيرة والضياغ ودخلوا الاسلام آمنين مطمئنين فلا تتخلوا عن دينكم تحت أي مبرر او أي ظرف ودعوا تزكية النفس نحن صالحين نحن مسلمين فان الحقيقة المرة افضل من الوهم المريح بل اجعلو نصب اعينكم دينكم واذا رايتم انكم لاتستطيعون الجمع بين العلم والدين فلا تخسروا دينكم الذي هو اعز ما يملك الانسان فى هذه الحياة

فاليكم المفهوم المتكامل للإسلام

الاسلام " عطرُ السماء " ، فالعطر لا يكرهه إلا شاذ ، والسماء لا ينكر جمالها إلا فاسدُ المزاج.

للإسلام أربعة مقومات رئيسة، لا يتكامل مفهومه، ولا يستقر إلا بها، وهي : العقيدة، والشعائر والأخلاق والتشريع

العقيدة كما نعلم، محلها القلب، وهي تتضمن الاعتقاد فى وحدانية الله، وانه خالق الكون بما فيه وجامع الناس ليوم لا ريب فيه . وقد حدد القرآن والسنة عناصر العقيدة فى : الإيمان بالله وملائكته، وكتبه، ورسله، وبالقدر : خيره وشره، وباليوم الآخر

أما الشعائر الإسلامية فهي أربع : الصلاة، والصوم، والزكاة، والحج. اما الصلاة فاذا اقمته نهتك عن الفحشاء والمنكر واقامتها شيء واداءها شيء اخر)لذلك قال الله (فخلف

من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات) هم يصلون ولكن لم يقيمونها بل اضاعوا لبها الخشوع والخضوع فاصبحوا يصلون ويزنون ويسرقون ويشربون الخمر لانهم ما اقاموها

اما الصوم فهو الامساك عن جميع المفطرات بنية التقرب الى الله من طلوع الفجر الى غروب الشمس) يعني الامساك عن شهوتي البطن والفرج بشرط ترك قول الزور والجهل والعمل به لانه اذا امسك عن الحلال ووقع في الحرام لم يحصل على الفائدة من الصيام ترك الطعام والشراب وهو حلال ولم يمسك عن المعاصي فلم يستفد لان الله بين الحكمة من الصيام (لعلكم تتقون) وهولم يتقي الله

اما الزكاة تسقط عن الفقير وتجب على الغني كي لا يكون المال دولة بين الاغنياء تؤخذ منهم وترد على الفقراء والغرض منها معالجة مشكلة الفقر وامراض المجتمع من الكبر والحسد والبغضاء فيؤخذ من الاغنياء نسبة بسيطة كل عام ربع العشر وتعطى للفقراء الحج يسقط عن الفقير ويجب على المستطيع ويشمل عدة شعائر ورتب عليه عدة فضائل وهو الحج الى بيت الله الحرام فهو خيرة الله من أرضه فضله وشرفه وجعل قصده ركنا من أركان الاسلام

اما الاخلاق فهي احتمال الاذى وكف الاذى وبذل الندى وهي باختصار (من سلم المسلمون من لسانه ويده) وتصرفات الإنسان تتمثل في دوائر رئيسية هي : دائرة الأسرة والجيران، ودائرة الأصدقاء وزملاء العمل، ودائرة المسلمين وغيرهم. الاخلاق هي الشعور بمن حولك وجه طليق وقلب سليم فكما تطلب الجنة بالركوع والسجود تطلب بالابتسامة والكلمة الطيبة والاهتمام بمن حولك من المسلمين ولا بأس ان تعامل الكفار بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم

لا تكتمل الشعائر التعبدية الا بالشعائر التعاملية ولا تقطف ثمرة الشعائر التعبدية الا اذا صحت العبادات التعاملية بعض الناس يعبد الله لكنه اذا خلا بمحارم الله انتهكها والشأن في العبادة ان تعبد الله بمفردك كما تعبدته امام الناس فكل انواع الغش تدخل تحت حديث (من) لم يدع قول الزور والجهل والعمل به فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه

العبادات التعاملية الصدق الوفاء انجاز الوعد ليس الاسلام اركان خمسة فقط بل كيف تكسب مالك كيف تربي اولادك لا تسرق ولا تغش ولا تكذب ولا تخن الامانة الاسلام منهج متكامل للحياة بعض الناس يصوم ويصلى لكنه يسرق ويزني ويشرب الخمر ويخون أمته ويسعى في الارض فسادا ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم يقول احدهم وهو يمدح بعض المنسلخين عن الدين فلان رجل صالح متدين يصلى ويصوم ويتصدق لكنه يسرق ويشرب الخمر ويزني ويرتكب المحرمات وباختصار اذا خلا بمحارم الله انتهكها اما التشريع الاسلامي

فقد غطي كل جوانب الحياة الفردية والأسرية والاجتماعية، كما يضع الأسس والمبادئ الكفيلة بإقامة مجتمع سياسي متطور، ونشاط اقتصادي مزدهر ومتوازن. فهو منهج

متكامل للحياة وبعض المسلمون يريدون ان يأخذوا من الاسلام ما وافق اهوائهم فقط ويريدون الا يتقيدوا بالشرعية فاذا قيل لهم اتقوا الله قالوا لماذا يلزمنا البعض بقناعاته فهو يريدون اسلام بدون ان يتقيدوا بالشرع

الاسلام دين ودنيا ولن يحمله إلا "أولو الألباب" من المخلصين المتخصصين الذين جمعوا الحق مع الصواب، والذين باعوا أعمارهم وجهودهم ومواهبهم لله تعالى فربحوا مرتين ، ..إذ البضاعة منه والثمن

: يقول محمد عبده

ما استطاعت الشعوب الغربية أن تتقدم إلا حين تخلت عن عقيدتها ، وما استطاعت " الشعوب المسلمة أن تتقدم إلا حين استمسكت بعقيدتها . وما تأخرت الأمة إلا من يوم انحرقت عن دينها ، فكلما بُعد عن المسلمين علم الدين ، بعد عنهم علم الدنيا

: يقول " د. عماد الدين خليل

يكفي الحضارة الغربية جنوحاً ما تعانيه من اختلال محزن في التوازن بين الثنائيات الذي " قدر الإسلام على تحقيقها بشكل يثير الدهشة والإعجاب :توازن بين الوحي والعقل ، والعدل والحرية ، و الضرورة والجمال ، والفردية والجماعية، والروح والجسد ، والطبيعة وما وراءها ، والوحدة والتنوع ، والمنفعة والأخلاق ، والقدرة والاختيار ، والحياة والموت ، والدنيا والآخرة ..وإن البريق الذي يشع من معطيات الحضارة الغربية لن يتجاوز جلدها إلى صميم هذه الحضارة..وإن مصيرها للمصير الذي ينتظر كل حضارة ترفض الإيمان بالله

هذه الصحوة الإسلامية هي صحوة أنت بعد سبات عميق، كل يعلم أنه قبل خمسين عام تقريباً كان هناك اذا صح التعبير في ساحة القيم والمبادئ ثلاث كتل كبيرة، كتلة الشرق والغرب والإسلام، الشرق تداعى من الداخل وانتهى الأمر بعد ان راعى الجماعة على حساب الفرد، بقي الغرب والإسلام، الغرب قدس الفرد على حساب الجماعة وهوذكي جداً وقوي جداً، وغني جداً، وطرح قيماً رائعة جداً، طرح قيم الحرية، والديمقراطية، وحقوق الإنسان، والتعايش، والسلم العالمي، وحق المقاضاة، وتكافؤ الفرص، والعولمة، بمعنى احترام جميع الأديان، هذه القيم الرائعة جعلت من الغرب قيمة حضارية كبيرة، خطفت أبصار العالم الإسلامي، أليس كذلك ؟ أصبح الذي معه جنسية غربية كأنه دخل إلى الجنة سابقاً .

و أكبر إنجاز تم بعد ١١ من أيلول أن هذا الغرب الذي نافس الدين بقيمه الرائعة سقط في الوحل وبقي قوة غاشمة، هذا أكبر مكسب الذي جاءنا بعد الـ ١١ من أيلول، قبل هذا التاريخ قلة قليل من المثقفين يعلمون حقيقة الغرب، أما الآن أولادنا الصغار يرون جريمة الغرب، ألا يكفي هذا الذي نراه في الأخبار ؟ ألا يكفي ما نراه من عدوان وطغيان ؟ هذا الذي نتحدثون عنه أصبح ، بدهيا' هناك قوة غاشمة، تريد أن تبيد المسلمين، هناك حرب عالمية ثالثة معلنة على هذا الدين، هذه الصحوة متى جاءت ؟ بعد أن انهيار الغرب والشرق وبقي

الإسلام وحده في الساحة،

نواجه أعداءً ماتت في ضمائرهم وضمائر الذين انتخبوهم كل القيم الإنسانية والأعراف الدولية، وداسوا على حقوق الإنسان بحوافرهم، وبنوا مجدهم على أنقاض الشعوب، وغناهم على إفقارها، وقوتهم على تدمير أسلحتها، إنهم يصفون المالك للأرض الطريد المشرّد إرهابياً لا حق له، والتمسك بدينه القويم أصولياً، ويجعلون اللص الغالب على المقدسات رب بيت محترماً، يملكون الأرض لا بالإحياء الشرعي، ولكن بالإماتة الجماعية، والقهر النفسي، فيا ويلهم، هؤلاء المستكبرون ربما طالبوا الشعوب المستضعفة أن تلعق جراحها، وأن تبتسم للغاشم، وأن تعد حقها باطلاً وباطل المعتدي حقاً، الحيوانات لا تبني مجدها على أنقاض الآخرين، ولا تبني حياتها على قتلهم، ولا تبني غناها على إفقارهم، ولا تبني عزها على ذلهم، الحيوانات تجوع، فإذا جاعت أكلت، فإذا أكلت وشبعت تسمح لغيرها أن يأكل أما الإنسان البعيد عن الله عز وجل يطبق سياسة إفقار الشعوب، الحيوانات لا تعرف التطهير العرقي، الحيوانات لا ترى واحد منها يكاد يذوب قلبه في جوفه مما يرى ولا يستطيع أن يتكلم بكلمة واحدة، إن تكلم قتلوه وأن سكت استباحوه، الحيوانات ليس عندها مجلس أمن لبث الرعب في الأمم الضعيفة، الحيوانات ليس عندها هيئة أمم لأكل حقوق الأمم، الحيوانات لا تعرف أن تطلق النار على عشرين مليون رأس غنم، ثم تدفن تحت الأرض حفاظاً على السعر المرتفع وملايين مملينة من البشر تموت من الجوع، الحيوانات لا تعرف إرسال مساعدات لبعض الدول النامية ومعها نفايات ذرية من أجل أن تصيب هذه البلاد.

هذه قيم الحضارة الغربية يا معشر النخب المثقفة في الوطن العربي لكن اعمتكم الشهوات . وحب الشهرة والدولار لانكم اذا قلتم الحق خسرتم شهواتكم واغضبتم اسيادكم

خلاصة الكلام

لاتكونوا ضحايا افكار ونصائح خاطئه لقد اصبحت ساحات الدعوة تعج بدعاة جهلة ودعاة كذبة ، سدوا علينا الآفاق .

أما الدعاة الكذبة من المتاجرين بالدين، فإصابتهم مركبة من إصابة في العقل .. وإصابة في الضمير وأظن أن إصلاح هؤلاء عسير . يقول الإمام الغزالي رحمه الله : ((متى يستقيم ((! الظل والعود أعوج؟!)) . ويقول يحيى بن معاذ الرازي : ((لا ينصحك من خان نفسه وأما الدعاة الجهلة ، فإصابتهم قد تركزت في العقل وفي التفكير . هم يحبون الإسلام ، ولكنه حبّ الصديق الجاهل ، ضرره أكبر من نفعه كما قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى وعاظنا، هداهم الله، لا يكادون يتقنون إلا ثقافة أحادية الجانب ، والطائر لا يحلق بجناح واحد ، ومن زهرة واحدة لا يُصنع الربيع ،

واقول لكم يوم الاسلام قادم قال الناظم
ودعتك اليوم يا مسلم بالبشرى فطاب العود وعادت جنة القران والايمان

أنا مسلمٌ أمضي بركبِ محمدٍ والكونُ يمضي في ركابِ المسلم
كتبه / عبدالرحمن اليحيا امام جامع النور في ١٤٣٢/١/١٣ هـ

للمبتعث : لا تكونوا ضحايا أفكار ونصائح خاطئة

بداية اقول لكل مبتعث ومبتعثه مشروعى الأكبر فى الحياة هو الوصول إلى رضوان الله تعالى، كما قال سليمان (وان اعمل صالحا ترضاه) وإلحاق الرحمة بالناس ،بتبليغ رسالة الله الى عباد الله ، وإيصال دعوة النبى إلى العالم ، امثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم: " خلّوا بينى وبين الناس) فان اعز اللحظات واشرف الاوقات يوم تحمل رسالة الله الى عباد الله

الأرض حيرى فى انتظار هداية

يا دعوة الإسلام : فلتتقدمي

فعلى الرغم من الوسائل البدائية العفوية التى يستخدمها المسلمون فى الدعوة إلى الإسلام ، وعلى الرغم من أنهم لا يزالون يحبون فى طريق الدعوة ، وعلى الرغم من صورة المسلمين المشوّهة التى تعاون على رسمها المسلمون بتخلفهم ، والحاقدون من الغربيين بمكرهم فلا زال الإسلام هو الدين الأكثر انتشاراً فى العالم وفى التاريخ يقول المبشر جون تكل : "الإسلام أخذ فى الانتشار رغم أن الجهود التى تبذل فى سبيله تكاد تكون فى حكم العدم

واقول لكم بانه يسارع الكثير من الغربيين إلى الإسلام متخطين حواجز البيئة الثقافية والاجتماعية، وحملات الدعاية المعادية للإسلام لتشويه تاريخه وحضارته ومبادئه، ومتخطين الواقع المر لتخلف المسلمين بل ان نساء غربيّات تحولن بنقلة واحدة إلى القمة السامقة ! حيث الإسلام ، فرمين على عتبه آصار الجهل والحيرة والضياغ ودخلوا الاسلام آمنين مطمئنين فلا تتخلوا عن دينكم تحت أي مبرر او أي ظرف ودعوا تزكية النفس نحن صالحين نحن مسلمين فان الحقيقة المرة افضل من الوهم المريح بل اجعلوا نصب اعينكم دينكم واذا رايتم انكم لاتستطيعون الجمع بين العلم والدين فلا تخسروا دينكم الذي هو اعز ما يملك الانسان فى هذه الحياة

فاليكم المفهوم المتكامل للإسلام

الاسلام " عطرُ السماء" ، فالعطر لا يكرهه إلا شاذ ، والسماء لا ينكر جمالها إلا فاسدُ المزاج.

للإسلام أربعة مقومات رئيسة، لا يتكامل مفهومه، ولا يستقر إلا بها، وهي : العقيدة، والشعائر والأخلاق والتشريع

العقيدة كما نعلم، محلها القلب، وهي تتضمن الاعتقاد فى وحدانية الله، وانه خالق الكون بما فيه وجامع الناس ليوم لا ريب فيه . وقد حدد القرآن والسنة عناصر العقيدة فى : الإيمان بالله وملائكته، وكتبه، ورسله، وبالقدر : خيره وشره، وباليوم الآخر.

أما الشعائر الإسلامية فهي أربع : الصلاة، والصوم، والزكاة، والحج. اما الصلاة فاذا اقمتموها نهتكم عن الفحشاء والمنكر واقامتها شيء واداءها شيء اخر)لذلك قال الله (فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات) هم يصلون ولكن لم يقيمونها بل

اضاعوا لبها الخشوع والخضوع فاصبحوا يصلون ويزنون ويسرقون ويشربون الخمر لانهم ما اقاموها

اما الصوم فهو الامساك عن جميع المفطرات بنية التقرب الى الله من طلوع الفجر الى غروب الشمس) يعني الامساك عن شهوتي البطن والفرج بشرط ترك قول الزور والجهل والعمل به لانه اذا امسك عن الحلال ووقع في الحرام لم يحصل على الفائدة من الصيام ترك الطعام والشراب وهو حلال ولم يمسك عن المعاصي فلم يستفد لان الله بين الحكمة من الصيام (لعلكم تتقون) وهولم يتقي الله

اما الزكاة تسقط عن الفقير وتجب على الغني كي لا يكون المال دولة بين الاغنياء تؤخذ منهم وترد على الفقراء والغرض منها معالجة مشكلة الفقر وامراض المجتمع من الكبر والحسد والبغضاء فيؤخذ من الاغنياء نسبة بسيطة كل عام ربع العشر وتعطى للفقراء الحج يسقط عن الفقير ويجب على المستطيع ويشمل عدة شعائر ورتب عليه عدة فضائل وهو الحج الى بيت الله الحرام فهو خيرة الله من أرضه فضله وشرفه وجعل قصده ركنا من أركان الاسلام

اما الاخلاق فهي احتمال الاذي وكف الاذي وبذل الندي وهي باختصار (من سلم المسلمون من لسانه ويده) وتصرفات الإنسان تتمثل في دوائر رئيسية هي : دائرة الأسرة والجيران، ودائرة الأصدقاء وزملاء العمل، ودائرة المسلمين وغيرهم. الاخلاق هي الشعور بمن حولك وجه طليق وقلب سليم فكما تطلب الجنة بالركوع والسجود تطلب بالابتسامة والكلمة الطيبة والاهتمام بمن حولك من المسلمين ولا بأس ان تعامل الكفار بالتتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم

لا تكتمل الشعائر التعبدية الا بالشعائر التعاملية ولا تقطف ثمرة الشعائر التعبدية الا اذا صحت العبادات التعاملية بعض الناس يعبد الله لكنه اذا خلا بمحارم الله انتهكها والشأن في العبادة ان تعبد الله بمفردك كما تعبدته امام الناس فكل انواع الغش تدخل تحت حديث (من لم يدع قول الزور والجهل والعمل به فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه)

العبادات التعاملية الصدق الوفاء انجاز الوعد ليس الاسلام اركان خمسة فقط بل كيف تكسب مالك كيف تربي اولادك لا تسرق ولا تغش ولا تكذب ولا تخن الامانة الاسلام منهج متكامل للحياة بعض الناس يصوم ويصلى لكنه يسرق ويزني ويشرب الخمر ويخون أمته ويسعى في الارض فسادا ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم يقول احدهم وهو يمدح بعض المنسلخين عن الدين فلان رجل صالح متدين يصلى ويصوم ويتصدق لكنه يسرق ويشرب الخمر ويزني ويرتكب المحرمات وباختصار اذا خلا بمحارم الله انتهكها اما التشريع الاسلامي

فقد غطي كل جوانب الحياة الفردية والأسرية والاجتماعية، كما يضع الأسس والمبادئ الكفيلة بإقامة مجتمع سياسي متطور، ونشاط اقتصادي مزدهر ومتوازن. فهو منهج متكامل للحياة وبعض المسلمون يريدون ان يأخذوا من الاسلام ما وافق اهوائهم فقط

ويريدون الا يتقيدوا بالشرعية فاذا قيل لهم اتقوا الله قالوا لماذا يلزمنا البعض بقناعاته فهو يريدون اسلام بدون ان يتقيدوا بالشرع
الاسلام دين ودنيا ولن يحمله إلا "أولو الألباب" من المخلصين المتخصصين الذين جمعوا الحق مع الصواب، والذين باعوا أعمارهم وجهودهم ومواهبهم لله تعالى فربحوا مرتين ، إذ البضاعة منه والثمن..

يقول محمد عبده:

"ما استطاعت الشعوب الغربية أن تتقدم إلا حين تخلت عن عقيدتها ، وما استطاعت الشعوب المسلمة أن تتقدم إلا حين استمسكت بعقيدتها . وما تأخرت الأمة إلا من يوم انحرفت عن دينها ، فكلما بُعد عن المسلمين علم الدين ، بعد عنهم علم الدنيا يقول" د. عماد الدين خليل:

"يكفي الحضارة الغربية جنوحاً ما تعانيه من اختلال محزن في التوازن بين الثنائيات الذي قدر الإسلام على تحقيقها بشكل يثير الدهشة والإعجاب :توازن بين الوحي والعقل ، والعدل والحرية ، و الضرورة والجمال ، والفردية والجماعية، والروح والجسد ، والطبيعة وما وراءها ، والوحدة والتنوع ، والمنفعة والأخلاق ، والقدرة والاختيار ، والحياة والموت ، والدنيا والآخرة ..وإن البريق الذي يشع من معطيات الحضارة الغربية لن يتجاوز جلدها إلى صميم هذه الحضارة..وإن مصيرها للمصير الذي ينتظر كل حضارة ترفض الإيمان بالله

هذه الصحوة الإسلامية هي صحوة أتت بعد سبات عميق، كل يعلم أنه قبل خمسين عام تقريباً كان هناك اذا صح التعبير في ساحة القيم والمبادئ ثلاث كتل كبيرة، كتلة الشرق والغرب والإسلام، الشرق تداعى من الداخل وانتهى الأمر بعد ان راعى الجماعة على حساب الفرد، بقي الغرب والإسلام، الغرب قدس الفرد على حساب الجماعة وهو ذكي جداً وقوي جداً، وغني جداً، وطرح قيماً رائعة جداً، طرح قيم الحرية، والديمقراطية، وحقوق الإنسان، والتعايش، والسلم العالمي، وحق المقاضاة، وتكافؤ الفرص، والعولمة، بمعنى احترام جميع الأديان، هذه القيم الرائعة جعلت من الغرب قيمة حضارية كبيرة، خطفت أبصار العالم الإسلامي، أليس كذلك ؟ أصبح الذي معه جنسية غربية كأنه دخل إلى الجنة سابقاً.

و أكبر إنجاز تم بعد ١١ من أيلول أن هذا الغرب الذي نافس الدين بقيمه الرائعة سقط في الوحل وبقي قوة غاشمة، هذا أكبر مكسب الذي جاءنا بعد الـ ١١ من أيلول، قبل هذا التاريخ قلة قليل من المثقفين يعلمون حقيقة الغرب، أما الآن أولادنا الصغار يرون جريمة الغرب، ألا يكفي هذا الذي نراه في الأخبار ؟ ألا يكفي ما نراه من عدوان وطغيان ؟ هذا الذي نتحدثون عنه أصبح ، بدهياً هناك قوة غاشمة، تريد أن تبيد المسلمين، هناك حرب عالمية ثالثة معلنة على هذا الدين، هذه الصحوة متى جاءت ؟ بعد أن انهيار الغرب والشرق وبقي الإسلام وحده في الساحة،

نواجه أعداء ماتت في ضمائرهم وضمائر الذين انتخبوهم كل القيم الإنسانية والأعراف الدولية، وداسوا على حقوق الإنسان بحوافرهم، وبنوا مجدهم على أنقاض الشعوب، وغناهم على إفقارها، وقوتهم على تدمير أسلحتها، إنهم يصفون المالك للأرض الطريد المشرّد إرهابياً لا حق له، والتمسك بدينه القويم أصولياً، ويجعلون اللص الغالب على المقدسات رب بيت محترماً، يملكون الأرض لا بالإحياء الشرعي، ولكن بالإماتة الجماعية، والقهر النفسي، فيا ويلهم، هؤلاء المستكبرون ربما طالبوا الشعوب المستضعفة أن تلتق جراحها، وأن تبتسم للغاشم، وأن تعد حقها باطلاً وباطل المعتدي حقاً، الحيوانات لا تبني مجدها على أنقاض الآخرين، ولا تبني حياتها على قتلهم، ولا تبني غناها على إفقارهم، ولا تبني عزها على ذلهم، الحيوانات تجوع، فإذا جاعت أكلت، فإذا أكلت وشبعت تسمح لغيرها أن يأكل أما الإنسان البعيد عن الله عز وجل يطبق سياسة إفقار الشعوب، الحيوانات لا تعرف التطهير العرقي، الحيوانات لا ترى واحد منها يكاد يذوب قلبه في جوفه مما يرى ولا يستطيع أن يتكلم بكلمة واحدة، إن تكلم قتلوه وأن سكت استباحوه، الحيوانات ليس عندها مجلس أمن لبث الرعب في الأمم الضعيفة، الحيوانات ليس عندها هيئة أمم لأكل حقوق الأمم، الحيوانات لا تعرف أن تطلق النار على عشرين مليون رأس غنم، ثم تدفن تحت الأرض حفاظاً على السعر المرتفع وملايين مملينة من البشر تموت من الجوع، الحيوانات لا تعرف إرسال مساعدات لبعض الدول النامية ومعها نفايات ذرية من أجل أن تصيب هذه البلاد .

هذه قيم الحضارة الغربية يا معشر النخب المثقفة في الوطن العربي لكن اعمتكم الشهوات وحب الشهرة والدولار لانكم اذا قلتم الحق خسرتكم شهواتكم واغضبتم اسيادكم.

خلاصة الكلام

لاتكونوا ضحايا افكار ونصائح خاطئه لقد اصبحت ساحات الدعوة تعج بدعاة جهلة ودعاة كذبة ، سدّوا علينا الآفاق.

أما الدعاة الكذبة من المتاجرين بالدين،فإصابتهم مركبة من إصابة في العقل ..وإصابة في الضمير وأظن أن إصلاح هؤلاء عسير . يقول الإمام الغزالي رحمه الله : ((متى يستقيم الظلُّ والعود أعوج؟!)) .ويقول يحيى بن معاذ الرازي : ((لا ينصحك من خان نفسه)) ! وأما الدعاة الجهلة ، فإصابتهم قد تركزت في العقل وفي التفكير. هم يحبّون الإسلام ، ولكنه حبّ الصديق الجاهل ، ضرره أكبر من نفعه كما قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى. وعّاظنا،هداهم الله،لايكادون يتقنون إلا ثقافة أحادية الجانب ، والطائر لا يحلق بجناح واحد ، ومن زهرة واحدة لا يُصنّع الربيع

واقول لكم يوم الاسلام قادم قال الناظم
ودعتك اليوم يا مسلم بالبشرى فطاب العود وعادت جنة القران والايمان

أنا مسلمٌ أمضي بركبِ محمدٍ والكونُ يمضي في ركابِ المسلم
كتبه / عبدالرحمن اليحيا امام جامع النور في ١٣/١/١٤٣٢هـ.

فتوى جديدة للشيخ البراك حول الاختلاط

نزلت في عدة صحف اكترونية سعوديه

بعد الاطلاع على الهجوم الكاسح من جريدة الوطن وكاتبها على فتوى عالم اجمع علماء الأمة المعاصرين على انه عالم حينما افتي بتحريم الاختلاط وان مستحله يستحق القتل لأنه مرتد فبدلاً من شكره على كشف الزغل والانحراف الذي يخطط له النخب اللبرالية قام هؤلاء الكتاب بالاعتراض على الفتوى وتحميلها مالم تحتمل لانه يخرب عليهم خططهم ومن هنا احب ان اقول لكل كاتب ناقد يهرف بما لايعرف ويسيء ويؤذي قف فان الجهل مشكلة كبرى فيدعي صاحبه المعرفة دون ان يمتلكها قال ابن القيم الجهل شجرة تنبت فيها كل الشرور

ثم ان العقائد والثوابت ليست ثوابا نلبسه ونخلعه متى ما شئنا لان العولمة ينظرون الى اشياء كثيرة على انها تباع وتشترى وتجري فيها المساومات وصار كثير من الناس يتنازلون عن عقائدهم وثوابتهم في سبيل تحقيق بعض المكاسب او الحصول على ما يسمونه فرصة العمر والمسلم الحق راس ماله دينه وثوابته اما من تنازل عن دينه ومبادئه فسوف يساوم لانه ليس له مبدا فلا يزال متناقض في كثير من اموره

واقول للجميع لقد حذر علماء الامة قديما وحديثا الامة من مغبة الاختلاط وحذروها من عواقبه الوخيمة التي تنخر جسد الامة ان من واجب العلماء والدعاة الدفاع عن الدين لان الله اخذ عليهم الميثاق فقال سبحانه (لتبيننه للناس ولا تكتمونه) لكن النخب اللبرالية اناس متطفلون نصبوا انفسهم اوصيا على المرأة بدون وكالة انهم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها اشتروا بايات الله ثمنا قليلا

واحب ان انبه الى انه يوجد كتاب ومعلقين على المقالات هم عبارة عن موظفين مهمتهم خلط الحق بالباطل والخطا بالصواب لانهم نفعيون لايهمهم الحق انما غرضهم ايثارة الفتنة والتشويش وما يحصلون عليه من مكاسب مادية حتى لو افتي نبي يوحى اليه لاعترضوا عليه في سبيل المصلحة

وهذه دعوة لمن يريد الوصول الى الحقيقة ان ياخذ بقولة تعالى (يا ايها الذين امنوا اتقوا وكونوا مع الصادقين) فبديهية الكاتب وغيره تنبيك بالخبر نعم الناس العاديون يرون الاختلاط شيء عاديا لان بنيتهم العقلية هشة وضحلة لان النقد المفتقد للبراهين والتفصيل يدل على عدم وجود عقل راشد لمن انتقد فتوى الشيخ البراك حفظه الله في حرمة الاختلاط

الشيخ يفتي بان اختلاط الجنسين في الدراسة والعمل فيه ديانة ومكتوب على باب الجنة لا يدخلها ديوتوا الاختلاط سبب الى ما بعده من منكرات فياتي هؤلاء مثل الشيعي يقول تحريم عمل المرأة السعودية خادمة في الخارج وسعد موسى يقول هل نستبيح دم من يوفر لهن وظيفة او يعيش على التسول والفوزان صاحب الهراوة يقيس الفتوى على الاسواق والعبادات مع ان التسوق لا يتجاوز ساعة في العام او في الشهر اما الاختلاط في المدارس والعمل يتجاوز سبع ساعات يوميا هذه الاعتراضات كلها تفتقد للدلة والبراهين متناسين الواقع اقول لهم اذهبوا الى المستشفيات انظروا الى اماكن الاستقبال انظروا الى الممرضات وما حصلن لهم من فتنة اذهبوا الى الشركات والمصانع انظروا الى تناقض هؤلاء الكتاب وجريدة الوطن من اجل ان تعلمون تبين النية السيئة ومن اعمالهم ندينهم

دعاية في جريدة الوطن حول زواج القاصرات (صغار السن) فتيات يحملن يافطة مكتوب عليها زواج مبكر معناه حمل مبكر معناه موت مبكر طيب يا مصلحين اختلاط مبكر يساوي حمل مبكر يساوي موت مبكر والدليل ان احدى المبتعات في بريطانيا بعد الثانوية حملت من خواجه بدون زواج مع انها صغيرة تخرجت من الثانوية وسافرت للدراسة من اجل ان توفر وظيفة تكتسب بها ام مكتوب عليهن ان يعيشن الحياة متسولات كما قرره علي موسى والله ان التسول اهون من الزنا والعار الذي لا يغسله مياه البحار الا من فقد الغيرة التي فطر الله عليها البشر حتى الحيوانات عندها غيرة وانا متأكد ان هناك اناس كثير قد لايسلم من ويلات الاختلاط ولكن هذا جزاء من ياخذ بنصيحة الاعداء الذين يلبسون ثوب الصديق وهم اعداء انهم ظلمة مستبدون متاجرون بعقول الناس هذه الفئة من

الناس تتضايق من نقد كتاباتها مثل الحيوانات التي تتضايق من الروائح الطيبة لكنهم مبتلون بضعف الاستعداد لتلقي النقد ويرددون محضتني النصح ولست بسامعه

ومما يدل على تبیت النية السيئة حملتهم على الشيخ الشثري حينما حرم الاختلاط ثم انه لا يذهبون الى المفتي لانه يحرم الاختلاط ولا يذهبون الى المراجع العلمية البارزه في البلد انما يذهبون الى اناس مغمورين ليس لهم عند الناس قبول ولا احد يعرفهم او صغار سن يبحثون عن الشهرة

ختاما احترام الحقيقة واجب ، وفتوى الشيخ صحيحة وواقعية الا من ارادنا ان ندس رؤوسنا في التراب ونحلم بعالم وردي واقول مبررا لصحة فتوى الشيخ امورا (فاقول وبالله التوفيق الحمد لله انا اريد ان اقول هذا الكلام لانه هو الواقع المرير واريد ان اريح ضميري وان انصح الامة ولا اغشها وكم اتمنى ان يهتم بنصيحة الشيخ البراك في عدم اختلاط الجنسين وعدم التركيز على قضية القتل او التكفير الذي هو نتيجة لما يسعون له

لانه باجماع العقلاء ان التقارب بين الجنسين ساعات طويلة هو بداية البلوى ولا ينكره الا مكابر وغالبا ينتهي الى امور محرمة قد يقول رجل او امرأة انا لاستطيع ترك الاختلاط والجواب عليه لازم تقاوم لانك انت الخسران لان كثرة رؤية الحرام تغير التركيبة الداخلية للرجل والمرأة كم تشاهد مناظر حرام كم تتمنى ان اكبر سبب في الوقوع في الحرام التقارب بين الجنسين والمبالغة في الكلام ودوام الاحتكاك والمزاح يجعل القلب ينشغل ليس هذا تشدد وليس هذا تعقيد لكنه هو الواقع المجرب ان صحبة العمل والدراسة لها نتائج سيئة قبل الزواج وبعده وان سبب الخيانات الزوجة في الشركات والمصانع سهولة اللقاء واذا اجتمع امرين في شيء واحد وهو ان يكون حلو المذاق ولذة العين تصبح الفتنة به عظيمة ففي الحديث (ان الدنيا حلوة خضرة) وقد جمع هذين الوصفين في النساء والدنيا فقال رسول الله (اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل في النساء) وحديث (ما تركت فتنة اضر على الرجال من النساء) وكتابنا في الجرائد يقللون من خطورة هذه الفتنة فمن ناخذ بنصيحة هل ناخذ بوصية رسول

الله بالحذر من فتنة النساء ام نأخذ بنصيحة الثعلب للدجاج حينما مر على القفص فلم يجد طريق فقال لها مخاطبا يامعشر الدجاج لماذا لاتخرجون للحدائق والمزارع تسرحون وتمرحون فقالوا له متى كان الثعلب ناصحا لقد تركوا فتوى الشيخ البراك في التحذير من الاختلاط واقاموا الدنيا على القتل والتكفير ومن هنا انظروا الى قصة امرأة العزيز وكيف وصلت الى ذلك المستوى نتيجة الفراغ وكثرة الاحتكاك ورؤية الحرام قد يكون احد الموظفين نزية فهل يكون الطرف الاخر نزية انهم يريدون يشعلون نار الفتنة بالنساء

انا استحي ان اذكر قصة امرأة تصاحب رجل في العمل هذا امر صعب لكنه اصبح واقع موجود في الامة ونحن في هذه البلاد المباركة قد كفانا الله شرور الاختلاط اكثر من مئة عام في التعليم والعمل وختاما اهمس في اذان كل رجل او امرأة عند قوله تعالى (ولا متخذات اخدان) هذا كلام ينطبق على الموظفة قبل الشابة وقصة موسى عليه السلام (لما ورد ماء مدين ولقى امرأتين) قال ما خطبكما قالتا لانسقي حتى يصدر الرعاء) وفيه رد على علي سعد موسى في تقريره التسول والوظيفة واستعطاف الجماهير الغبية بقصة امرأة تتسول من اجل يقرر مصيبة ويكرر القسم تاركا ادلة خطورة الاختلاط

ان اكبر سبب في الوقوع في الحرام هو الجلوس على طاولة الدراسة سبع ساعات او في العمل ونتيجة المبالغة في الكلام ودوام الاحتكاك ودوام المزاح يبدا القلب ينشغل ليس هذا تعقيد للناس ليس فيه تزميت ليس فيه تشدد ليس هذا كلام اساطير هذا هو الواقع والاختلاط يجعل هناك ماس كهربائي يولد الفتنة يولد الحمل المبكر يولد الموت يولد الاحتراق في تنانير من نار كما راه رسول الله في الرؤيا فقال من هؤلاء المعذبون فليل له هؤلاء الزناه والزواني من امتك الاختلاط يؤدي دخول جهنم فاتقوا الله ودعوا الاختلاط ومن حله بدعوى التعليم او العمل فالرد عليه (المرأة ممكن تعمل وتتعلم بدون الحاجة للختلاط ٩) ثم ان الغرب ما تطور الا بالعلم وليس بافساد المرأة ولا بسياسة المرأة للسيارة ولا بالمسرح ولا بالسينما (هؤلاء لايتكلمون عن فتح مصانع ولا بتطوير البنية التحتية انما يتكلموا عن حقوق المرأة المزعومة اذكر كلام رجل كبير في السن قال يقولون حقوق المرأة)

المرأة شيخة منذو ان خلقت) فماذا بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون
كتبه امام جامع النور عبدالرحمن اليحيا

انتفاضة أبناء عائشة رضي الله عنها

لقد تهاوت اوراق التقريب بين اهل السنة والشيعة واحترقت في لهيب العقيدة العفنة الحاقدة على الصحابة وامهات المؤمنين الطاهرات المباركات وانكشف بهذا الاحتفال ما انطوت عليه ضمائر الرافضة من انواع القبايح والمعائب التي كانت تغطى بالتقية الكاذبة وفضحت اصدقاء الشيعة الموالين لهم واحرجت اخدانها المستترين بالاعتدال والدعوة للتعايش من قبل طرف واحد يقتلون اهل السنة في البلدان التي تحت ايديهم ويطلبون بالتعايش السلمي في البلاد التي يعيشون تحت أكنافها وقذفت بالمرتدين الى صفوف الاعداء الصرحاء انه اجماع اسلامي لاتظير له من قبل بان عقيدة الرافضة عقيدة عفنة على رؤس خاطنة كاذبه فخرجت هذه الانتفاضة غضب عارم في كل مكان ضد من اساء الى ام المؤمنين الطاهرة وظهرت اساليب جديدة في الانكار والرفض للمساس بهذه العرض المصون المطهر من فوق سبع طباق وكشف الله بهذه الاحتفال اللقاة الفارغة والمزيفة والداعية الى التقريب بين اهل السنة والرافضة الحاقدين وانه ليس بيننا وبينهم خلاف مع ان خلافا معهم في الاصول فانكروه وتغنوا بالتعايش الكاذب وانكروا الحقائق

ان الشيعة هم الشيعة عقيدة حاقدة قائمة على اللعن والطعن والحقد وهذه العقيدة العفنة لم تفقد خصائصها بشهادة كتبهم المليئة بالطعن واللعن والفحش والبذاءة ولو انهم اقتصرنا على ضلالتهم وماتوا بها فشانهم وما اختاروا اما وان اعلنوا فوجب علينا الانكار والتحذير منهم وقد كشف الله بهذا الاحتفال وبهذه الفضائيات عقيدتهم العفنة وتلك الطبيعة الملتوية ولم تنفعهم التقية لان الفضائيات نقلت عقيدتهم بالصوت والصورة وفضحت اصدقائهم المدافعين عنهم ومن لازال منكرا فليشاهد قناة وصال وصفا

فهبت هذه الانتفاضة المباركة في وجه كل افك اثير ونددت بهذا الاحتفال الرخيص وقالت فليخسأ هذا الغراب التافه الخسيس ومن معه من القردة ومن كان قانده الغراب قاده للجيف ومما زاد هذا الموقف من هذه الزمرة الحقيرة تآزما صدور بيانات ومقالات من بعض الشيعة ومن بعض اصدقائهم من الكتاب التشكيك في عدم اجماع الرافضة على هذه العقيدة العفنة ولكن كتبهم فضحت الموقف فان كانوا صادقين فليعلنوا البراءة من هذه العقيد وتكفير كل من يقول بذلك فجاءت هذه الانتفاضة المباركة لكشف هذا الغراب المجرم وكشف المخادع الخائن الكذاب الذي يدعي عدم

اعتقاد الرافضة بذلك ومن انكر هذا اخرجوا له خطبهم في الحسينيات بالصوت والصورة لانه لاينفع معها تقية

ان ام المؤمنين عزيزة على كل مسلم وسائر امهات المؤمنين ولأن صلف الشيعة وحقدهم يستثير احلم الناس لذلك تصدى الغيرون منا للشيعة واصحاب هذا الاحتفال فكانت هذه الانتفاضة كالاغصان وتخطت الحواجز والاسوار وهتكت كثير من المؤامرات والاسرار وما انطوت عليه هذه

العقيدة العفنة من حقد وعدوان على خير هذه الامة ومن الاصحاب والامهات الطاهرات

وفيهما يقول الله (قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر) ولا يجدي مع الشيعة الا قاعدة واحدة (هم العدو فاحذرهم) وان كان الاحب اليانا ان يهتدي الشيعة بمن فيهم ياسر ويصبحون اخوانا لنا في الاسلام يحبون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وامهات المؤمنين ويترضون عنهم والكف عن الكيل وهيل اللعنات عليهم صباحا مساء ويشاركوننا نعمة الايمان بكتاب الله وعدم القول بتحريفه او نقصان آياته فمهما اسأوا اليانا نغفره لهم ولن نعاملهم الا بما شرع الله لا بما تستهني انفسنا ولا نريد له ولا لأحد من البشر الا الفوز برضى الله والسعادة في الدنيا والاخرة

واحب ان ابين للجميع ان قلب الحقائق جريمة وليس هو فقط عمل اهل الكتاب بل عمل كل من فقد الامل في الانتصار على الحق وان الغش في الدين من اعظم الغش و ان ما حدث من قبل ياسر الحبيب ومن معه من بقية جيش المجوس قد كشفوا للمسلمين زيف الطائفة المخذولة التي تنتسب للاسلام زورا وعاشت الامة زماننا وهي مخدوعة بهذه الطائفة التي تنتسب للاسلام زورا وبهتانها ولو بذلنا من الاموال لكشف زيف هذه الطائفة لما استطعنا ان نثبت للناس مقدار ما تنطوي عليه هذه الطائفة المخذولة التي تلبس ثوب الصديق وهم اعداء للاسلام يخذلون عن دين الله ويطنعون في ثوابنا وفي رموزنا الدينية ويشركون بالله العظيم الشرك الاكبر فيدعون الحسين كما يدعوا احدنا ربه وكم بحت اصوات الصادقين في بيان خطورة هذه الطائفة ولكن الناس يقولون هذه اوهام هذا تحامل حتى جاء ياسر الخبيث وفضائيتهم وكشف الله به وبها عوراتهم وذنس مناراتهم الزور ونكس شعارهم وفضحهم على رؤوس الاشهاد وانهم لايرقبون في مؤمن الا ولا ذمة لاحيا ولا ميتا ومن سنن الله في النصر انه ياتي باسباب ليكشف ما عليه اعداء الامة فلقد عاشت الامة في سراب واوهام مع اعدائها ولا يبقى الا قول الله (كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم) وكم خدعت الامة بمثل هؤلاء واليوم انكشف كل شيء ورجع الناس الى كتاب الله فبتبين حقائق القوم واعظم نصر للاسلام واهله وامهات

المؤمنين الطاهرات وصحابة نبينا الطيبين ما نعيشه اليوم ليس النصر نصر غلبة ولكن النصر نصر كشف العدو على حقيقته

كانوا يتبجحون بنصرة الاسلام واهله ولبسوا ثوب الصديق وهم اعداء دروبهم دروب معوجة كل من سلكها لايعرف الاسلام يترقبون النور فاذا بالظلمة ويترقبون الغائب فاذا هو سراب حتى صار الحق مفقودا وهؤلاء الحمقى اصبحوا تانهين في ظلمات ليسوا بخارجين منها حتى يدخلوا النار ان ماتوا على ما هم عليه

ثانيا الشيعة بيضة اليهود كالشجرة الطفيلية لاتقوم الا على ساق غيرها وهؤلاء المغفلون لايحتكمون الى عقل ولا الى منطق ولا الى وحي وانما يعتمدون على الهوس الشيطاني والكذب والافتراء فشييوخهم امة البهت ويزعمون انهم ورثوها من الانمة فلا تحصى فضائحهم ولا تعد قبائحهم فويل للقائلين للخير سرا وللشر خيرا الجاعلين الظلمة نور والنور ظلمة والجاعلين المر حلوا والحلوا مرا ويل للمبرئين للشرير لاجل رشوة والمتهمين للبار زورا مع بره وكل النبوءات النبوية كلها عليهم لا لهم فعن أي شيء يبحثون ان كانوا يريدون الله فهذه المساجد قائمة يعبدونه فيها وان كانوا يريدون بناء فما قيمة الحجارة في ذاتها اذا كان دينهم باطل لايقبله الله ان العصمة والامامة التي افسدت عقيدة الشيعة هي التي افسدت عقولهم لايتمكن اثبات الحقيقة من قبل الجميع الا بالتثبت والاستنارة بالوحي المحفوظ من الكتاب والسنة

ثالثا من هي عائشة التي يحتفلون بموتها انها ام المؤمنين الطاهرة المباركة عائشة بنت الصديق الذي هدم ابوها دولة المجوس وزوجة نبينا

واحـب نساءه اليه الطاهرة المزكاة من فوق سبع طباق

ويكفي في فضلها ما ذكره شيخنا الطحان عند تفسير قوله تعالى (فإن الله أعد للمحسنات منكم أجرا عظيما) فقال أي اجر اعظم من ان تكون عائشة وسائر امهات المؤمنين الطاهرات المباركات اعلى درجة من ابي بكر في الجنة ومن سائر الصحابة اجمعين بل واعلى درجة من سائر الانبياء اجمعين فنساء نبينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قطعا وجزما في درجته في الجنة فاي منزلة بعد هذه المنزلة فلا يمكن للانسان ان يحيط بعظمة الجزاء ولا بمقداره ولا جلالتـه

ثالثا ديننا خير الاديان دين تيسير لاتعسير وتيسير لا تنفير وديننا لا يدعونا الى السب واللعن والطعن والفحش والبذاءة ففي الحديث (ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا بالفاحش البذيء) وقد رجع احد الشيعة الى مذهب اهل السنة قال دين هؤلاء كله سب يمسون ويصبحون على السب واللعن والطعن فتركهم لبذاءة السنتهم (دين الشيعة يقوم على الحقد والعدوان واللعن والطعن والعنصرية وكرهية العرب دين يقوم على العويل والبكاء واللطم ولو اخذوا بقول الله في سورة الحشر بعد ذكر الصحابة (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان) فان لم يـأخذوا بها فليأخذوا بقول الله (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبت) ان الاسئلة التي توجه لكل واحدنا في قبره ثلاثة من ربك وما

دينك ومن نبيك نفكر في الاجابة على هذه الاسئلة

رابعا ظهور بيانات من قبل بعض الشيعة يستنكرون ما قاله ياسر ويقولون انه تصرف فردي منه ولكن نقول لهم نعم لو خرج شخصا الى الطريق وتصرف تصرفا خاطئا ثم انكر علينا احد لقلنا له هذا تصرف شخصي ولا نؤيده عليه اما ما فعله ياسر فليس تصرفه فردي لانه ينطلق من مبدأ عقيدة وهذه العقيدة مسطره في كتب الشيعة ولم يأت بها ياسر من قبل نفسه بل هذه العقيدة الفاسدة ملئية وتطفح بها كتب القوم فمن انكر على ياسر لايقبل منه حتى يتبرأ منه ومن قوله ومن كل من قال بقوله ويعلم للناس بانه بريء من الطعن في امهات المؤمنين وعلى راسهم ام المؤمنين عائشة ويتبرأ من القول بتحريف القرآن او الزعم بان هناك آيات ناقصه او محذوفه ويعلم البراءة من ذلك ويتبرأ من تأليه الانمة الذين يدعون

عصمتهم كذب وزور

خامسا لقد قام ياسر ومن معه بوصف ام المؤمنين عائشة بانها ام الشرور ولقد كذب وفجر وبغيه الحجر وزعم بانها في النار وكأن مفاتيح الجنة والنار بيده ومن كذبه تحديد مقعدها في النار وبانها في الدرك الاسفل من النار وزيادة في كذبه بانها معلقة بعراقيبها في النار والله يقول (كلا

سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا) ولن ينفعه لجوؤه الى بلاد الكفار سادسا الشيعة ينتسبون الى الاسلام وكل مؤسسي المذهب فرس مجوس حاقدون وهم يسعون الى لإعادة دولة الفرس ولكن رسول الله قال(فارس نطحة او نطحان ثم يفتحها الله ولا فارس بعدها ولكن الروم ذات القرون كلما هلك قرن قام قرن اخر) رواه ابن ابي شيبة والهيثمي والحارث ابن

ابي اسامة والمعركة بيننا وبين الروم سجال الى الفتح الاخير لروما حينما ينزل المسيح

ختاما يقول الله (ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعا) ان الشمس ما احد يستطيع حجبها عن ارض الله وعن خلق الله وهكذا الحق اسطع من

الشمس (وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا)

هل استطاع اهل الارض بقدر ما عندهم من قوة وامكانيات في هذه الازمنة بل هل توصلوا الى شيء يحجب شعاع الشمس وهذا من اصدق الدلائل على ان الحق سيبقى وباقي وقد ضرب الله هذا الدين بانه كالشمس فنورها لا يطفى ولن يستطيع احد ان يطفىء نورالشمس الا الله فنقول لكل كافر ومنافق ورافضي حاقد والله متم نوره ولو كره الكافرون والحاقدون والمنافقون والحق يعلوا ولا يعلى عليه

كتبه عبدالرحمن اليحيا التركي امام جامع النور في ١٣/١٠/١٤٣٢هـ

مقعد في النار

كثير من الناس دأبهم الخصومة بحق أو بغير حق، وهؤلاء شر الخلق عند الله تعالى ففي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم (فإذا كان الرجل ذا قدرة على الخصومة سواء كانت خصومته في الدين أو في الدنيا على أن ينتصر للباطل ويخيل للسامع أنه حق ويوهن الحق ويخرجه في صورة الباطل كان ذلك من أقبح المحرمات وأخبث خصال النفاق وفي سنن أبي داود عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع وفي رواية له أيضاً ومن أعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله) وفي تفسير الألد الخصم هو المجادل الذي قال الله تعالى فيه: وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ [البقرة: ٢٠٤]، والأصل أن هذه الصفة إنما تكون في الكفار ليس في المؤمنين.

وفي هذه الأيام تظل الدعاوى الباطلة في المحاكم وغيرها سنوات طويلة، فكم سيظل هؤلاء في سخط الله؟!

قديمًا كانت الدعاوى والخصومات أن يذهب الطرفان إلى مجلس القاضي فيقضي بينهما وينتهي الأمر،

ولا شك أن من خاصم بالباطل انه في غضب الله منذ أن خاصم وجادل حتى يرجع، ولكن في زماننا هذا تستمر دعوى المدعي أشهراً أو سنوات طويلة، وفي كل هذه الأيام يظل في غضب الله تعالى؛ لأنه يخاصم بالباطل وهو يعلم. ومما يؤسف له أن بعضاً من الوعاظ والخطباء والمؤرخين والمفكرين تخففوا في الرواية ، فتلقفوا ما لا يصح ، فنفت عليهم مرويات مكذوبة ، ما كان لهم أن يتلقوها بالسنتهم أو بأقلامهم ، ثم بنوا على هذه الأكاذيب ما بنوا من معان وأفكار ومن نقل الكذب فهو احد الكذابين وقد يدخلون تحت قوله عليه الصلاة والسلام : **إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكُذِبٍ عَلَى غَيْرِي ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ " . متفق عليه**

وما قيمة بناء يناطح السحاب بنيناه على رمال متحركة؟! ..

إن الحق يستمد قوته من نفسه ولو قرره اضعف الناس ، فلا يحتاج إلى خيالات الوضّاعين وأكاذيبهم والله لقد ظل بعض كتاب الجرائد يتاجر بدين الله سنوات عديدة ويأكل بها ويشرب بل ويبحث عن الاقوال الشاذة وينصرها وهو يعلم بطلانها حتى وافته المنية ووفد على الله وهو ينافح و

يخاصم ويجادل اهل الحق والعلم بالباطل ليدحض به الحق وما عنده شيء سوى انه اشترى الضلالة بالهدى

اضافة الى ان البعض يظن ان الدعاوى الباطلة ما كان في دعاوى الحقوق التي يُحتاج فيها إلى القضاء، بل يدخل في ذلك كل جدال أو اجتهاد في قضايا علمية، فيخاصم ويجادل ويعاند فيها وهو يعلم أنه مبطل غير صادق، وانما هدفه التشويش واثارة الفتنة

وإن الارتقاء بالأمة لن يحققه إلا "أولو الألباب" من المؤمنين والمؤمنات الذين مزجوا الإخلاص بالصواب، والذين باعوا أعمارهم وطاقتهم لله تعالى فربحوا مرتين ، إذ البضاعة منه والثمن. ((إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة)

خلاصة الكلام

من خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى يرجع

عاشوا على الظلم في ظله شابوا وفرّق الموت ما قد كان يجمعهم ما ينفع الركب عند الموت أصحابُ حسبي بهم في نواد الشعر مرتعهم في كل وادٍ يهيمون وينسابوا

كتبه عبدالرحمن اليحيا امام جامع النور في ١٤/١/١٤٣٢هـ

الفرق بين الحوثية والزيدية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

حديثي معكم في هذا اليوم عن هؤلاء المتسللين قضيتنا معهم ليست قضية تسلل او مشكلة حدود او نزاع على الارض بل مشكلتنا معهم انهم يريدون نشر مذهب لعن الصحابة و الطعن في امهات المؤمنين والقول بان القران ناقص وان جبريل خان الامانة واتخاذ التقية والخيانة دين ونشر ذلك بقوة السلاح لانه ما احد يرضى بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبيا ورسول يرضى ان يدين بهذه المصائب و هذه الفرقة لاتمت باي صلة بالزيدية او باهل اليمن بل هي فرقة دخيلة وعميلة للصفوية الاثني عشرية الايرانية وان الفرق بين الزيدية والحوثية واضح و لاعلاقة لاحدهما بالآخر

فالزيدية لاتتبنى مذهب لعن الصحابة ولا الطعن في امهات المؤمنين ولا القول بنقصان القران ولا تخوين جبريل انما يقولون بان علي افضل من ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وهذا قول لا يؤثر على دين صاحبه وهم متفقون مع اهل السنة بشكل كبير في العبادات سوى الاسبال اليد في الصلاة والتامين وهما من سنن الصلاة ومصادر الاستدال عندهم الكتاب والسنة وقد ظهر منهم الامام الشوكاني وابن الوزير وعليه فمذهب الزيدية اقرب الفرق الى اهل السنة والجماعة ويستحيل ان يقبل اهل اليمن تاييد من يسب اصحاب رسول الله ففي الحديث (الايمان يمان)

اما الحوثية فهي نبتة جديدة في اليمن تتبنى مذهب الجارودية الصفوية الاثني عشرية ويرتكز على الغلو في امرين

اولا يغالون في حب اهل البيت ويزعمون بالعصمة لهم بل يدعون الوهيتهم اما اهل السنة فهم اهل حق واعتدال في حق الصحابة والقراة وفي العبادات والمعاملات قاله الفوزان

وفي الجانب الاخر يطعنون في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي الحديث (لاتسبوا اصحابي فان احكم لو انفق مثل جبل احد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه) فالصحابه هم خيرة الله من هذه الامة اختارهم الله على جميع افراد الامة فمهما بلغ من بعدهم في الصلاح فلن يصل الى درجة الصحابة في الفضل لان الله اختارهم على جميع الامة

ثانيا يطعنون في ام المؤمنين عائشة ويتهمونها بالزنا بعد ما شهد الله لها من فوق السبع الطباق بالبراءة من ذلك بقوله تعالى (اولئك مبرءون مما يقولون) سورة النور اية ٢٦ فالله يبرءها وهؤلاء يتهمونها فمن نصدق ولو قلت لاحدهم هل يمكن ان تزنى امك او زوجتك لاستنكر هذا وغضب ولزوجة رسول الله اظهر وازكى

ثالثا يقولون بان القران ناقص مع ان الله تكفل بحفظه كما في قوله تعالى (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) فلاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد رابعا يقولون بان جبريل عليه السلام خان الرسالة حينما امره الله ان ينزل بالوحي على علي رضي الله عنه فنزل به على محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الله يقول عن جبريل بانه امين (نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين) فكيف يقره الله على الخيانة ويشهد له بالامانة في كتابه

خامسا يتخذون التقية دينا وهي موافقة المخالف فيظهر احدهم بانه يحبك او انه معك او انه يوافقك وتراه ليس معك يقول ابن تيمية (لا يوجد فرقة تحت اديم السماء اكذب من الشيعة) فهم يتخذون الكذب دين ولك ان تتعجب حينما يصعد هؤلاء على جبل دخان او داخل اليمن ويقتلون المسلمين ثم يرفعون شعار الموت لامريكا الموت لأسرائيل فسلم منهم اليهود والنصارى ولم يسلم من سيوفهم المسلمين

واذا تبين هذا كله فلنا في ابينا ابراهيم اسوة حسنة حينما تبرأ من ابيه وقومة وتبرا من كل ما يبعد من دون الله فمن استطاع ان يبلغهم هذه الامور ويقيم عليهم الحجة فله اجرها وان ابوا فليعلن لهم البراءة (فان عصوك فقل اني برئ مما تعملون) الشعراء

اسباب نشء هذه الذبته الخبيثة

هذه الافكار الهدامة التي تهدم دين العبد لايمكن ان تنشأ في بيئة فيها علم و معاهد قران وعلماء شريعة ولكن تنشأ في بيئة الجهل والفقر فيستغل هؤلاء جهل الناس وحاجاتهم ليمرروا ما عندهم من الاباطيل ومن هنا انا ادعوا الجميع الى استضافة العلماء والدعاة البارزين للحديث عن خطر هذه الفرقة دون التعمق في اسباب نشوء فرقة الشيعة بل ينبغي ان تبسط هذه المعلومات حتى يدرك الجميع مغزى هذه الثعابين التي لاتعيش الا في الجحور ولا تستطيع ان تبوح بكل ما عندها الا في الظلام ووسط الجهل فقد وجد اهل اليمن اسم عائشة وابو هريرة مكتوب في دورات المياه

واذا عرف هذا كله فالزيدية لاصلة لها بهذه الفرقة وهذه الفرقة غلت في امرين تبنت الغلو في ال البيت ثم الطعن في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الذي عنده ادنى مسك دين يؤيد مثل هذه الافكار الخبيثة ان تنتشر ويكون لها رواج يجب قتالهم والدلالة عليهم فمن قتل منا فنجوا له الشهادة اذا حسنت نيته ومن قتل منهم فهو طريد بعيد وهو على شر العمل ويجب رفع شعار الدين لان جميع الشعارات التي يراد تحقيقها ستاتي مع الدين(ان تنصروا الله ينصركم) فمن قاتل فليقاتل من اجل الدفاع عن الدين والعقيدة ثم ينبغي معرفة كيف تدار المعركة وجمع اكبر معلومات عنهم مع رفع الروح القتالية عند الجنود واقناعهم بانهم مجاهدون كتبه امام جامع النور عبد الرحمن اليحيا

الفرق بين الحوثية والزيدية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

حديثي معكم في هذا اليوم عن هؤلاء المتسللين قضيتنا معهم ليست قضية تسلل او مشكلة حدود او نزاع على الارض فقط بل مشكلتنا معهم انهم يريدون نشر مذهب لعن الصحابة و الطعن في امهات المؤمنين والقول بان القران ناقص وان جبريل خان الامانة واتخاذ التقية والخيانة دين ونشر ذلك بقوة السلاح لانه ما احد يرضى بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد نبيا ورسول يرضى ان يدين بهذه المصائب و هذه الفرقة لاتمت باي صلة بالزيدية او باهل اليمن بل هي فرقة دخيلة وعميلة للصفوية الاثني عشرية الايرانية وان الفرق بين الزيدية والحوثية واضح و لاعلاقة لاحدهما بالآخر

فالزيدية لاتتبنى مذهب لعن الصحابة ولا الطعن في امهات المؤمنين ولا القول بنقصان القران ولا تخوين جبريل انما يقولون بان علي افضل من ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وهذا قول لا يؤثر على دين صاحبه وهم متفقون مع اهل السنة بشكل كبير في العبادات سوى الاسبال اليد في الصلاة والتامين وهما من سنن الصلاة ومصادر الاستدال عندهم الكتاب والسنة وقد ظهر منهم الامام الشوكاني وابن الوزير وعليه فمذهب الزيدية اقرب الفرق الى اهل السنة والجماعة ويستحيل ان يقبل اهل اليمن تاييد من يسب اصحاب رسول الله ففي الحديث (الايمان يمان)

اما الحوثية فهي نبتة جديدة في اليمن خرجت عن المذهب الزيدي مؤسسها بدر الدين حسين الحوثي تتبنى مذهب الجارودية الصفوية الاثني عشرية ويرتكز على الغلو في امرين

اولا يغالون في حب اهل البيت ويزعمون بالعصمة لهم بل يدعون الوهيتهم اما اهل السنة فهم اهل حق واعتدال في حق الصحابة والقراة وفي العبادات والمعاملات قاله الفوزان

وفي الجانب الاخر يطعنون في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي الحديث (لا تسبوا اصحابي فان احكم لو انفق مثل جبل احد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه) فالصحابه هم خيرة الله من هذه الامة اختارهم الله على جميع افراد الامة فمهما بلغ من بعدهم في الصلاح فلن يصل الى درجة الصحابة في الفضل لان الله اختارهم على جميع الامة

ثانيا يطعنون في ام المؤمنين عائشة ويتهمونها بالزنا بعد ما شهد الله لها من فوق السبع الطباق بالبراءة من ذلك بقوله تعالى (اولئك مبرءون مما يقولون) سورة النور اية ٢٦ فالله يبرءها وهؤلاء يتهمونها فمن نصدق ولو قلت لاحدهم هل يمكن ان تزنى امك او زوجتك لاستنكر هذا وغضب ولزوجة رسول الله اظهر وازكى

ثالثا يقولون بان القران ناقص مع ان الله تكفل بحفظه كما في قوله تعالى (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) فلاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد

رابعا يقولون بان جبريل عليه السلام خان الرسالة حينما امره الله ان ينزل بالوحي على علي رضي الله عنه فنزل به على محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الله يقول عن جبريل بانه امين (نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين) فكيف يقره الله على الخيانة ويشهد له بالامانة في كتابه

خامسا يتخذون التقية دينا وهي موافقة المخالف فيظهر احدهم بانه يحبك او انه معك او انه يوافقك وتراه ليس معك يقول ابن تيمية (لا يوجد فرقة تحت اديم السماء اكذب من الشيعة) فهم يتخذون الكذب دين ولك ان تتعجب حينما يصعد هؤلاء على جبل دخان او داخل اليمن ويقتلونا المسلمين ثم يرفعون شعار الموت لامريكا الموت لأسرائيل فسلم منهم اليهود والنصاري ولم يسلم من سيوفهم المسلمين

الحوثية ليست وليدة الساعة تم اعدادها اكثر من عشرين عاما بدأت من عام ١٩٨٤م ثم قام الحوثي بالهروب الى ايران عام ١٩٩٤م ورجع الى اليمن عام ١٩٩٧م وانشأ حزب الشباب المؤمن ثم قام بمواجهة الدولة اليمنية عام ٢٠٠٤م واستطاع الحوثي الخروج

بالحوثية عن الزيدية وتبنى مذهب لعن الصحابة ان سباب المسلم فسوق فكيف بسب صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا تبين هذا كله فلنا في ابينا ابراهيم اسوة حسنة حينما تبرأ من ابيه وقومة وتبرا من كل ما يبعد من دون الله فمن استطاع ان يبلغهم هذه الامور ويقيم عليهم الحجة فله اجرها وان ابوا فليعلن لهم البراءة (فان عصوك فقل اني برئ مما تعملون) الشعراء وتعتبر المواجهة الفكرية لهم لاتقل اهمية عن المواجهة القتالية لانهم ما حملوا السلاح الا بعد ان اصبحوا يحملون افكارا وتم تعبئتهم فكريا حتى يستطيعوا الدفاع عن هذه المصائب والتضحية ولا شك ان هناك اناس مغرر بهم ويستغلون فقر الناس ويشترون الذمم فلا بد من حملة اعلامية قوية عن طريق المساجد والاعلام وتشرح لهم مذهب الحوثية ولو تم احضار بعض السجناء منهم للحديث عن مذهبهم وتحدد الاسئلة لهم ماذا تقول في الشيخين وماذا تقول في عائشة وهكذا ولسنا بحاجة ماسة الى نشر عقائد الرافضة ينبغي حصر المعركة مع الحوثية لأن

هذه الافكار الهدامة التي تهدم دين العبد لايمكن ان تنشأ في بيئة فيها علم و معاهد قران وعلماء شريعة ولكن تنشأ في بيئة الجهل والفقر فيستغل هؤلاء جهل الناس وحاجاتهم ليمرروا ما عندهم من الابطال ومن هنا انا ادعوا الجميع الى استضافة العلماء والدعاة البارزين للحديث عن خطر هذه الفرقة دون التعمق في اسباب نشوء فرقة الشيعة بل ينبغي تبسيط هذه المعلومات حتى يدرك الجميع مغزى هذه الثعابين التي لاتعيش الا في الجحور ولا تستطيع ان تبوح بكل ما عندها الا في الظلام ووسط الجهل فقد وجد اهل اليمن اسم عائشة وابو هريرة مكتوب في دورات المياه

واذا عرف هذا كله فالزيدية لاصلة لها بهذه الفرقة وهذه الفرقة غلت في امرين تبنت الغلو في ال البيت ثم الطعن في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الذي عنده ادنى مسك دين يؤيد مثل هذه الافكار الخبيثة ان تنتشر ويكون لها رواج يجب قتالهم والدلالة عليهم فمن قتل منا فنجوا له الشهادة اذا حسنت نيته ومن قتل منهم فهو طريد بعيد وهو على شر العمل ويجب رفع شعار الدين لان جميع الشعارات التي يراد تحقيقها ستاتي مع الدين(ان تنصروا الله ينصركم) فمن قاتل فليقاتل من اجل الدفاع عن الدين والعقيدة ثم ينبغي معرفة كيف تدار المعركة وجمع اكبر معلومات عنهم مع رفع الروح القتالية عند الجنود واقناعهم بانهم مجاهدون

كتبه امام جامع النور عبد الرحمن اليحيا

نهاية موسم الحج لعام ١٤٣١ هـ

هكذا ودع الحجاج موسم الحج يارب يارب تقبل منا انك انت السميع العليم فودعوا موسما عظيما من مواسم الاخرة وهو عشر ذي الحجة ويوم عرفة ويوم النحر ويوم الحج الاكبر يوم العيد وايام التشريق فقد شرع الله لنا في تلك الايام انواعا من العبادات يشترك فيها الحاج وغيره من صيام وتكبير وتلبية ومناسك حج وعمرة وذبح قرابين فتقربوا الى الله بانواع الطاعات طمعا في ثوابه وخوفا من عقابه فلما انتهى هذا الموسم قسمت فيه الجوائز فمننا من فاز بمغفرة الذنوب ومننا من فاز برفعة الدرجات ومننا من حاز على عظيم الاجر فلم يرضى الله له جزاء دون الجنة

فياترى هل نحن حظينا بتلك الجوائز ام لا

وياترى لو عرضت علينا قائمة الفائزين فلم نجد اسمائنا كيف يكون حسرتنا وكيف يكون حالنا

سئل الشيخ ابن باز عن علامة القبول فقال علامة ذلك ان يرجع الحاج بقلب منشرح ووجهه منور والسبب لان مغفرة الذنوب بعد اداء الحج يحس الحاج بنشاط وانشراح غريب لانه اطلق عن النفس رهانها واطلق عنانها واصابت رحمة ربها يقول الله (وكفر عنهم سيئاتهم واصلح بهم)

فاذا غفرت الذنوب وتحاتت عنه السيئات وجد العبد خفة في نفسه وراحة وطمأنينة والفرح والخير واحبه وابغض الشر وكرهه

اما من رجع من حجه وقلبه ضيق ووجهه مظلم وسأت اخلاقه مع الحجاج او سأت اخلاقه مع رفقة بالسباب واللعان والجدال فهذه علامة على عدم القبول وهذا غالبا ما يحصل للحجاج بعد الانتهاء من أعمال الحج ويصلون الى طواف الوداع فلا تسأل عن السباب واللعان والجدال والمخاصمات حتى يتدخل الناس في الفصل بينهم وهذا قد رايت مرات عديدة في الحج

فياترى ماذا استفدنا من حج هذا العام لاشك ان الفوائد والدروس كثيرة

١-اولا ان من اعظم اسباب قبول الحج التواضع فقد امر الحجاج ان يتجردوا من ملابس الدنيا ويكونون حاسرين عن رؤوسهم متواضعين لله والتواضع يكون في المراكب وفي المنزل وفي التعامل الطيب مع الناس فقد حج نبينا على رحل رث

وقطيفة خلقة لاتساوي اربعة دراهم) رواه الترمذي وابن ماجه وروى ابن خزيمة عن قدامة رضي الله عنه قال رايت رسول الله على ناقة صهباء لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك) فيكون قلب الحاج اسلم ما يكون من الكبر والغل والحسد والبغضاء والكراهية واحتقار المسلمين لان القلوب التقية النقية اقرب ما تكون من رحمة ربها اذا سلمت قلوبها وهل فرض الحج الا لهذه المعاني العظيمة

- ٢ - ومن اعظم اسباب قبول الحج ان يحرص الحاج على اداءه على الوجه المشروع فلا نقص فيه ولا زيادة ولا بدع ولا مخالفات فبعض الحجيج يتلاعب بحجه ولا يصبر على ادائه على الوجه المشروع فلا يتأكد من حدود المشاعر المكانية او الزمانية فكل مشعر حدود سواء في الزمان او المكان فلعرفات حدود مكانية ولها حدود زمانية فبعضهم يتساهل في الوقت فيخرج قبل الغروب او يكون خارج عرفات وقس عليها بقية المشاعر ومنهم من يرمي الجمرات في غير الوقت المشروع ولا يستقر في منى ايام التشريق وينفر من منى قبل وقت النفر ومنهم من يؤكل عنه في بقية اعمال الحج ومن الحجاج من لايطوف الوداع ومنهم من وقع في مخالفات كثيرة قد تكون مبطله لحجه ومنهم من هو وكيل عن الغير وفرط في تتبع الرخص لانه غرضه جمع المال لبراءة ذمته وهذا نتيجة عدم المبالاة باحكام الحج وعدم التقيد بقوله صلى الله عليه وسلم (خذوا عني مناسككم) ومثل هؤلاء لا هو حج فاستفاد ولا هو ترك الحج فاستراح ولكن الله يوم يحاسب المجتهد والمفرط
- ٣ هذه الجموع والحشود الكثيرة التي جاءت من كل فج عميق فلم يقل الله (يأتين من فجاج عميقه بل قال (يأتين من كل فج عميق) جاؤا من كل مكان ومن جميع الاجناس من مشارق الارض ومغاربها فجمع الله الاحمر والابيض والاسود كلهم في صعيد واحد وفي حال واحد ولباس واحد وشعار واحد لبيك اللهم لبيك نعم قد تحصل هناك احتفالات واجتماعات تصل الى الملايين ولكن لا يكونون من كل جنس ولا من كل بلد ولا يكون شعارهم واحد مثل التلبية بل تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى وهذا يعطينا ان هذه الامة امة حقيقة واننا امة ضخمة تتحد تحت شعار واحد ولباس واحد وتتوجه الى رب واحد مهما اختلفت اجناسها ولغاتها وبلدانها والغرض والهدف لكي يوحدوا الله وحده ثم تتوحد قلوبهم فتسلم من الامراض فالاسلام دين عظيم الف بين قلوبنا وارواحنا قبل اجسادنا والتقدم اصلا لا يكون تقدما عمرانيا او تقنيا انما التقدم فيماذا تحمل من مبادي وقيم اخلاقية فالحياة الحقيقية هي حياة القلب وليست حياة البدن فمن مات قلبه بالكفر والمعاصي فهو ميت وان كان حيا ومن حي قلبه بالاسلام

والعمل الصالح فحياته ممتدة وان مات فهذه الحياة ليست بحياة فهذا الكافر سيأتي عليه حين (يقول ياليتني قدمت لحياتي) حياة يعقبها الموت ليست بحياة فاذا مات كأنه ما عاش نعم الغرب سبقنا في التقدم العمراني والتقني ولكنه جمع بين الالحاد والانحلال فسقطت البشرية الى اسفل سافلين وعاشوا على الظلم في ظله شابوا والعالم الثالث ابتزوه وسرقوه وسفكوا الدماء فيه وقتلوا الاطفال والمدنيين العزل وساموا الشعوب الفقيرة سوء العذاب وصدق قول الله فيهم (يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون) سورة الروم

٤ - ان من اراد ان يقبل حجه فلا بد ان يحقق الاركان الاربعة للاسلام الركن الاول التوحيد وهي ركن العقيدة وهو الاساس الذي يلزم الانسان في كل لحظة من حياته واما الركن الثاني الصلوات الخمس تتكرر كل يوم خمس مرات يقول احد الناس الى متى اصلي قالوا الى الموت لتحقيق عبودية الله والركن الثالث الزكاة لتزكوا بها النفوس والركن الرابع الصيام ويتكرر كل عام فمن حافظ على هذه الاركان الاربعة وحققها فهو المسلم الذي يصح حجه وعمرته ومن ضيعها او ضيع بعضها فلا حج له ولا عمره له وبعض الناس يحج وعقيدته فاسدة وبعضهم يحج ولا يصلي اصلا وبعضهم حج وهو لا يزكي ومثل هؤلاء الذين يهتمون بالحج ويضيعون بقية اركان الاسلام كمثل من يعالج عضوا في جسم مقطوع الراس فاتقوا الله واقيموا الدين كله ومن الناس من حج ولم يتجنب المعاصي وسوء الاخلاق (فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) هناك امتحانات في النزول والارتحال في المشاعر وتبتلى بمن معك من الرفقة فمن يوفق ومن لا يوفق ولا يتسل عن السباب واللعان وسوء الاخلاق احيانا ينفذ صبر الحاج مع كثرة النفقة وبذل المال والآخر ينفذ صبره من كثرة المشي والزحام وشدة الحر ومنهم من يتعدى ذلك فيسرق امتعة الحجيج واموالهم ومنهم من يقع في الزنا ومنهم من لا يسلم الناس من لسانه ويده فخر حجة كله وافضل الاعمال سلامة الصدر وسخاوة النفس والنصح للامة

٦ - ومن الدروس في الحج هذه الجموع والحشود جاءت من كل مكان وهذا يذكرنا بيوم القيامة فللناس في الدنيا ثلاثة اجتماعات رتب عليها ثواب وعقاب ثم يكون الاجتماع الرابع بعد الموت ورتب عليه ثواب وعقاب فاما الاجتماع الاول فهو في الحي حينما ينادي المؤذن بحي على الصلاة حي على الفلاح فمن اجابه سلم من النار ومن النفاق (من صلى لله اربعين يوما في جماعة لاتفوته تكبيرة الاحرام كتب الله براءتان من

النار ومن النفاق) ومن لم يجب داعي الله كان منافقا وهو من اهل النار وما الاجتماع الثاني فهو لاهل المدينة حينما تجتمع عدة مساجد صغيرة في الجامع الكبير كل جمعة ورتب عليه ثواب وعقاب فمن شهد الجمعة كان له بكل خطوة يخطوها اجر سنة يقام ليلها ويصام نهارها ومن ترك صلاة الجمعة ففي الحديث (لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعة والجماعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين) اما الاجتماع الثالث يوم عرفة كل عام ورتب عليه ثواب وعقاب فاما من شهد الحج فلم يرضى الله لمن قصد بيته الحرام جزاء دون الجنة او يرجع من ذنوبه كيوم ولدته امه ومن ترك الحج وقد قدر ان يحج (ومن كفر فان الله غني عن العالمين) اما الاجتماع الرابع فذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود يوم ياتي لاتكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد)سورة هود وقال تعالى (وتنذر يوم الجمع فريق في الجنة وفريق في السعير) سورة الشورى(قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم)

٧ -المعول في الحج على القبول والتقوى فمن اتق الله يسر الله امر ومن لم يتق الله عسر الله عليه امره ومتى علم الله من العبد حرصه على حجة واقامته على الوجه الصحيح اعانه ووفقه

٨ -ومن اعظم اسباب قبول الحج الابتعاد عن اذية الحجاج والاحسان اليهم فهنيئاً لمن اطعم حاجا او سقاه او عالجه من مرض او دل ضالا منهم وقد تاه عن موقعه او قضى مصلحة من مصالح الحجاج لان هذه الاعمال من اجل القربات سئل رسول الله عن بر الحج فقال (اطعام الطعام وافشاء السلام وطيب الكلام) وهدى رسول الله هو نفع الحجاج في دينهم ودنياهم اما دينهم فقال (خذوا عني مناسككم) واما دنياهم فما ترك باب خير الا دلهم عليه بل وقال في سقاية الحجيج (لولا ان يغلبكم الناس لنزعت معكم) فاعظم مراتب الاحسان هو تعليم الدين وهو اعظم اجرا عند الله فمن قضى نسكه وسلم المسلمون من لسانه ويده وملك جوارحه غفر له وقد يكتب الله له سعادة لايشقى بعدها ابدا

ياليتنا نعلم المقبول فهنيئه والمردود فنعزيه

نسأل الله العظيم ان يجعل حجتنا مبرورا وسعيانا مشكورا وذنوبنا مغفورا وعملنا صالحا مقبولا واجرنا موفرا

كتبه عبدالرحمن اليحيا التركي امام جامع النور في ١٤ /١٢ /١٤٣١ هـ

هل تحالف الشيعة والصوفية ومثيري الخلاف؟

نزل بعدة صحف إلكترونية سعودية ومنها عاجل

طالعنا جريدة الوطن في عددها رقم ٣٤٤٧ في ٢٢/٣/١٤٣١ هـ تحت عنوان الوطن للجميع وبرزت أربع صور لكل من الاستاذ احمد بن باز والاستاذة خولة الكريع والاستاذ عبدالله فدعق والاستاذ حسن الصفار وكأن اختيار جريدة الوطن لهؤلاء الأربعة لكونهم يمثلون تيارات المجتمع المطلوب أو المرغوب

بداية يقول خادم الحرمين الشريفين حفظه الله النقد الهادف البناء مطلوب ولهذا سوف اطرح هذه القراءة والصواب يكتشفه الجميع

اما الاستاذ احمد بن باز كما يحلو لجريدة الوطن ان تطلق عليه الفقيه التنويري والفقيه التنويري كما قرأت لأحد كتاب الوطن يقول (انه متنور يخرج الناس من الظلمات الى النور) كتب فوق صورة الاستاذ احمد قطع الطريق على من يتبنى سلاح الاقصاء ونصيحتنا للاستاذ احمد الاخذ بغرز والده فانه على خير كبير ولهذا الفقه التنويري المراد به تأسيس صنف يثير الخلاف ويثبت الباطل ويدعمه لمواجهة الحق واهله تعالوا واسمعوا كلام السلف في احترام بعضهم لبعض يقول احدهم (ينبغي للحيتي ان تحلق اذا افتتيت ببلد فيه هشام بن عمار) (لايفتي ومالك بالمدينة) واعجبني موقف الشيخ السديس حينما جاءه الصحفي يساله عن اعتراض الشيخ العبيكان على كلامه (وطلب منه التعليق فرفض وقال لا تحرشوا بين اهل العلم وسمعت الشيخ محمد المختار الشنقيطي حينما ساله شخص عن قول البسام في شرح العمدة وانه يخالف قوله فزجر السائل ونهره وقال حتى تتأدب لاجيب عليك ينبغي ان يحترم العلماء وتحترم رموزنا الدينية

اما قول جريدة الوطن سلاح الاقصاء فكما قيل رمتني بدائها وانسلت في اللقاء الذي جميع بين الشيخ عوض القرني والاستاذ جمال خاشجقي وادار الحوار الاستاذ القاسم ثم في نهاية اللقاء حصل استفتاء وقد ايد الشيخ القرني ٩٦ في المئة وايد الاستاذ جمال ٤ في المئة لان الخطاب الاسلامي هو الاكثر نفوذا في الاوساط الجماهيرية اما الخطاب الليبرالي فهو مدعوم من الغرب فقط ولا يوجد له قاعدة جماهيرية وبهذا يتبين للجميع من هو الاقصائي انهم يحاولون فرض افكارهم الخاطئة رغم المعارضة العريضة والله لو فتح المجال للتعبير عن رغبات الناس لما ايد النخب المثقفة احد الا فئة ضئيلة جدا وايضا مدفوعة وقد تكون موظفة للتعليق على مقالاتهم انهم ينادون بحرية التعبير لكن لو خالفت ما يريدون فسوف يهيلون عليك السباب فهي حرية على حسب المزاج فقط

اما الاستاذة خولة الكريع طبيبة في المستشفى التخصصي بالرياض فهي تمثل الجنس اللطيف التيار النسوي تيار المساواة بين الرجال والنساء ولكن السؤال من اين جاءت قضية مساواة المرأة بالرجل والجواب اسوة بالحركة النسوية في اوروبا حينما كان للمرأة بالفعل قضية مع الرجل وهي المساواة به في الاجرة في العمل الذي كان يعمل معها في المصنع فكانت تاخذ نصف اجرته فخرجت النساء في مظاهرة وطولب في فرنسا بمساواة النساء مع الرجال في كل شيء حتى حق الفساد وتدرجوا في المطالبات ولك ان تتعجب ما دخل مساواة الراتب بهذه المطالبات لكنه امر مبيت

اولا حق المرأة في اختيار الشريك ثم بعد ذلك طلبوا حق المرأة في ابداء عواطفها ثم طلبوا بعدها حق

المرأة في ان تهب نفسها لمن تشاء

اما المرأة في العالم الاسلامي فجاءت طالبات حقوقها بلا مقدمات قضية الحجاب والسفور نعم كانت القضية مساواة المرأة مع الرجل في الاجرة في اربا منطقية في ظاهرها اما قضية الحجاب والسفور فلم يكن الرجل هو الذي فرض الحجاب على المرأة حتى ترفع قضيتها لتتخلص من الظلم انما فرض الحجاب عليها ربها ان الحجاب في حد ذاته لا يشكل قضية لكن المطلوب ان تتمرد المرأة على ربها والمطلوب نزع الحجاب والمطلوب السفور والمطلوب التبرج والمطلوب ان تخرج المرأة في النهاية الامر عارية

وخلاصة الامر مساواة المرأة مع الرجل في ماذا

هناك تفضيل من الله للرجال على النساء شاءت المرأة ام ابت الله خلق الرجل بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته ثم خلق المرأة من الرجل وجعلها تبع له ولذلك اجمع جماهير السلف والخلف على ان المرأة لاتؤم الرجل في الصلاة ولا يجوز لها ان تؤذن بل قال رسول الله (ما افلح قوم ولو امرهم امرأة) ويكفي لمن اراد الحق قوله تعالى (وليس الذكر كالانثى)

لاتزال المرأة بخير ما حفظت كرامتها ولزمت حدودها وعلمت ان الاصل في رسالتها لزوم بيتها وان تقرا في بيتها (وقرن في بيوتكن) وجعل الله النبوة في الرجال لحكمة يعلمها هو

اما ترحل بعض النساء المفتونات ومشاركة الرجال في ميدان العمل فهذا امر يخالف الدين والاخلاق والتقاليد الاسلامية وسيؤدي الاختلاط في التعليم والعمل الى انحلال اخلاقي

اما قضية التعليم فلا يحتاج المسلم او المسلمة ان ينحي عقيدته جانبا لكي يتعلم كما انه لا يحتاج الى ان ينبذ التعليم من اجل الدين لانه يمكن ان يتعلم مع المحافظة على دينه فالدين يحث على العلم حتى يعبد الله حق عبادته اما ان تتخلى المرأة عن حجابها وتخالط الرجال من اجل العلم فتهدم دينها لتبني قصرا وتهدم مصرا فلو بلغت الثريا وهي تمسي وتصبح في سخط الله ماذا يغني عنها علمها فلو كان العلم دون التقى شرف لكان اشرف خلق الله ابليس وايا ما كان الامر فهناك تفضيل من الله للرجل على المرأة وان ابيتم الا ان المساواة بين الصنفين كما يحلوا لجريدة الوطن العدالة والمساواة بين الرجال والنساء فقد دار في احدى البلاد الاسلامية وبالتحديد في احدى المدارس المختلطة جدال بين المعلمين والمعلمات حول مساواة الرجل بالمرأة فقال احد المعلمين الذين لا يحملون أي توجه حتى ان الناقل ذكر انه لا يصلى فقال بعد ان طال الجدل (انتم تقولون ان المرأة كالرجل فهل تستطيع المرأة ان تبول واقفة قال فانقطع الجدل وضحك الجميع بطريقة هستيرية ولم يفتح النقاش في الموضوع مرة اخرى) يا عباد الله هناك تفضيل من الله فدعوا الجدل بالباطل وذروا النساء في بيوتهن فبيوتهن خير لهن لو كانوا يعلمون)

اما الاستاذ عبدالله فدعق فهو يمثل التيار الصوفي من مواليد مكة ومن مريدي الشيخ علوي مالكي الصوفي المتوفي قبل سنوات كتب فوق صورته خطاب اسلامي مبني على الحوار والتسامح (والصوفية تقوم على مجموعة خرافات و اوهام تتعلق بتقديس المشائخ الاحياء منهم والميتين وصار التدوين عندهم الايمان بكرامة الشيخ وباحواله وقدراته على الاستشفاف بالغيب وقدرته على شفاء المرضى واصبح التعلق بالاضرحة والاولياء والنذور والنذر لهم وتضخيم الشيخ في حس المريد حتى

يجعله واسطة بينه وبين الله وهذا تعريف عام بالصوفية) ولا نستطيع ان نحكم عليهم بحكم عام لاختلاف مذاهبهم ومشاربهم

المشكلة الكبرى عند الصوفية البدع فلا تثبت فضيلة زمان ولا مكان ولا عبادة الا بنص من كتاب اوسنة وعند الصوفية من العبادات والاذكار وغيرها ما لا يوجد له اصل في الكتاب والسنة واقرب مثال قراءة البردة للبوصيري لها ثواب عجيب عندهم اصلا هي جاءت بعد النبي صلى الله عليه وسلم فكيف تكون من الدين والله يقول (اليوم اكملت لكم ديناكم) ثم ترفع النبي صلى الله عليه وسلم الى منزلة لا يرضها الله ولا يرضاها رسوله صلى الله عليه وسلم ففي الحديث حينما قال رجل لرسول الله (ياخيرنا وابن خيرنا ويا سيدنا وابن سيدنا فقال (يا ايها الناس لا يستهوينكم الشيطان انما انا عبد الله ورسوله) وفي سورة الكهف حدد الله مهمة رسوله (قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي) فنحن عندنا امر ووسيلة الية ونهي ووسيلة اليه فما امرت به تؤمر بما هو وسيلة اليه وما نهيت عنه تنهى عما هو وسيلة اليه فمنه ما هو مأمور به لذاته او مقصود لغيره ومنه ما هو منهي عنه لذاته ومنه ما هو منهي عنه لغيره ومن هنا كانت البدعة من اعظم المعاصي بعد الكفر والشرك انظروا لو ان شخص قال انا اصلي صلاة الظهر خمس ركعات وهذا زيادة خير لبطلت صلاته كلها وكان اثما لانه يصبح مشرع نفسه(ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله) فهو ترك شرع الله وشرع للناس اذكار او عبادات او اوردا واصبح يعطي الناس عبادات واقوال لم يأذن بها الله ورسوله فيصبح الناس مطيعين له وليسوا مطيعين لله ولذلك كانت هذه القاعدة الشرعية (اياك اريد بما تريد) وليس بما يريد البشر ومن كتب اوراد للناس ويقول هذا مجرب او هذا ذكر مفيد هذا دعاء يحفظك من كذا فهو مشرع واعماله مردودة ففي صحيح مسلم (من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد) ملاحظة مشكلة الصوفية الانعزالية والسلبية عن المجتمع واهمال الحياة الدنيا ويقعدون عن مجاهدة الواقع المنحرف ومجالدته ورده الى سواء السبيل ويكتفون بالمشاعر انهم قريبون من الله مع ان الاسلام دين ودنيا

ولا تدري ما ذا يقصد الاستاذ جمال من الحوار والتسامح في ماذا لا تدري

اما الاستاذ حسن الصفار فقد كتب فوق صورته لمن يحاول التمييز والتصنيف بين المجتمع طبعا الاستاذ حسن الصفار يمثل التيار الشيعي

وقد سمعت محاضرة للاستاذ حسن حول التهاور والتعايش بين السنة والشيعة في البلد وقال من ينظر الى بلاد الكفار يرى ان هناك اكثر من ملة في بلد واحد ويعيشون سواء ويحترم بعضهم بعضا ونحن ديننا واحد ونبينا واحد وربنا واحد فلماذا يكفر بعضنا بعضا واذا لم وافقك في ما تذهب اليه والا فانا كافر حلال الدم في تنظير وطرح عقلي عجيب ثم قال عندنا قاعدة شرعية (لنجتمع على ما اتفقنا عليه ويعذر يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه) لكن هذه القاعدة وردت في فروع الدين فمثلا مذهب يرى التامين خلف الامام ومذهب اخر لا يرى التامين او مذهب يرى ان تضع يدك على صدرك والاخر يرى ان تضعها على السرة فهذا اختلاف في الفروع اما الاختلاف في الاصول فكيف يمكن ان نجمع بين الظل والحرور والظلمات والنور والاعمى والبصير فهل يمكن ان نجمع بين المتناقضات رجل يقول انا مسلم ماركسي يعني انه ملحد وموحد يعني انه مع الرحمن ومع الشيطان

يعني هدى وردى في آن واحد كيف نجمع بينهم لاتدري كيف واذا تبين هذا كيف يمكن ان يتعايش السنة مع الشيعة في هذه الاصول الخمسة ودعوا الباقي الشيعة يقولون لعن الله ابو بكر والسنة يقولون رضي الله عن ابي بكر ففي الصحيح أن نبينا صلى اله عليه وسلم قال (ماطلعت الشمس على رجل بعد النبيين افضل من ابي بكر الصديق) من نصدق نبينا ام نتوقف ونعذر بعض الشيعة يقولون عائشة رضي الله عنها زانية واهل السنة يقولون طاهرة كما قال الله (اولئك مبرؤون مما يقولون) اية في ٢٦ في سور النور الشيعة يقولون القران ناقص واهل السنة يقولون محفوظ من الزيادة والنقصان (انا نحن نزلنا الذكر وانا له حافظون)

الشيعة يقولون جبريل خان الرسالة حينما امره الله ان ينزل بالرسالة على علي رضي الله عنه فنزل بها على محمد صلى الله عليه وسلم فهو خائن واهل السنة يقولون انه امين (نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين)

الشيعة يقولون بالتقية وهي موافقة المخالف وهو مخالف له حتى كتب احد المعلقين تحت صورة الصفار (صباح التقية صباح الضحكة الصفراء صباح الكلام الي ماله معنى) واهل السنة لا يدينون بالتقية لانها خيانة خلاصة الكلام

يا استاذ حسن الصفار نحن معك لكن كيف يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا عليه واحد يقول لعن ابو بكر ويكفره ويجرمه والاخر يقول رضي الله عن ابوبكر هذه ازدواجية كيف يعذر بعضنا بعضا انا اريد افهم رموزنا الدينية تهان وتكفر ويعذر بعضنا بعض هل هذا يعقل تقول يا استاذ حسن انهم يكفروننا معشر الشيعة لاننا نخالفهم وعندكم من يهيل اللعنات على اصحاب رسول الله صباح مساء من الشيعة ويكفرونهم ولا ينكر عليه أحد ثم بعد ذلك تقول يعذر بعضنا بعض هل هذا منطق نحن ندعوا الجميع الى التحاكم الى كتاب الله وسنة رسوله لاننا في هذا الوطن ديننا واحد وربنا واحد وقراننا واحد تعالوا الى كلمة واحدة سواء بيننا وبينكم نطبق كتاب الله وسنة رسولة المتفق عليها اما ان نأخذ ببعض القران لانه يوافق اهوائنا ونترك البعض الاخر لكونه يخالف اهوائنا فهل هذا منطق الاصول والثوابت لاتتغير في أي زمان ولا في أي مكان تحت مهما كانت المبررات ومهما كانت الظروف دستور الدولة نتحاكم اليه وهو الاسلام وندع البدع والاهواء وعودا على بدء الصور الاربع تمثل صنفا يثير الخلاف وصنفا يمثل المرأة وصنفا يمثل الصوفية وصنفا يمثل الشيعة هذا هو

يا ناس الوطن للجميع وفق كتاب الله وسنة رسوله لانه دستور البلاد وسلامة الجميع

كتبه عبدالرحمن اليحيا امام جامع النور في ٢٣/٣/١٤٣١ هـ

بشاره عظيمة لعلماء الشيعة واتباعه مقال

خلق الله لكل باطل وبهت حملة كما خلق للحق والصدق حملة وقد خلق الله لكشف كذب وعوار الكذابين على الله وعلى رسوله في هذه الازمنة المتأخرة ما يسمى باليوتيوب فكشف عوارهم ولم تنفع تقيتهم فلقد افترى اصحاب الحمقات والتنتع والدعاوى الكاذبة الذين يزعمون انهم يوحى اليهم وقد انقطع الوحي فقد افتروا على الله وعلى رسوله ما لا يليق بهما وينسبون الى الله ورسوله واولياء الله ويتقولون عليهم ما لم يقولوه فالرافضة اصحاب الترهات والحمقات والكذب على الله وعلى رسوله حتى اذا ما كشف باطلهم فروا الى التقية والكذب

حتى قال الشاعر

لي في من ينم حيله وليس لي في الكذاب حيله

سبوا الله

وسبوا اصحاب رسوله وسبوا امهات المؤمنين وكفروهم

وطعنوا في القرآن وزعموا انه ناقص

وخونوا جبريل عليه السلام

واستعانوا بالكذب قوم بهت كذبه ظلمة كما قال بعض كبار السن انهم (ضعفاء ظلامه)

نسبوا الى رسول الله ما لم يقتله واستحلوا المحرمات

واذا وجوهوا بالحق فروا الى انكاره لكن ارجع الى اليوتيوب (اطلب بما نصه (الرافضة يسبون الصحابة اطلب محمد باقر الفالي لتسمع ابيات الشعر من الله في حق علي تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا) واستمع الى ما انكروه بل يتحالفون مع الكفار والنصارى ثم يعلنوا شعار

الموت للكفار ويقتلون المسلمين ويقولون عن المسلمين صليبيون وترى انهم اصحاب بهت وليس وراء ذلك البهت بهت

وليس بمستنكر من فرقة ضالة قدحت في ربها ومعبودها واستغاثت بغير الله ونسبت له ما لا يليق بعظمته وجلاله ونسبت الى رسول الله وصحابته ما لا يليق بهم ورموهم بالعظائم انظر لقد سمعت باذني سؤالي قفى منه شعري بما نصه (علي افضل ام رسول الله) والجواب اكوا واحد افضل من علي وافضل من رسول الله انه البطل الشجاع الوحش ابو اسلام ابو لؤلؤة المجوسي جعلوا هذا الرجل الخبيث من عبدة النار افضل من امام

الموحدين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

انهم اهل بيت النار واهل بيت الكذب

ورد في عدة اثار انه سيكون في هذه الامة مسخ وخسف وقذف على طائفتين

اخرج الامام ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي ونقله ابن القيم في الاغاثة عن مالك بن دينار(يبعث الله ريح حمراء من قبل المشرق فيفر الناس الى مساجدهم والى علمائهم فيجدونهم قد مسخوا قرده وخنازير) وقد ذكر ابن القيم في الحاشية عدة اثار واحاديث وانه سيقع المسخ والخسف في هذه الامة ونذكرها لنقر بها عيون اهل القرآن وتجشى بها حلق اهل الفسق واستحلل المحارم واهل سماع الشيطان وارجع الى اغاثة اللهفان في سماع الشيطان فقد تظافت الاثار والاخبار بوقوع المسخ والخسف والقذف في هذه الامة وهي مقيدة بشاربي الخمر والمعاذف والغناء وبالاخص علماء الرافضة الذين مسخوا دين الله فيكون المسخ والخسف والقذف لطائفتين

الاولى علماء السوء الكاذبون على الله والذين قلبوا دين الله وشرعه فقلب الله صورهم كما قلبوا دينه والذين مسخوا دين الله فمسخ الله خلقهم واطن ان علماء الرافضة لهم القدح المعلى اسمعوا الى خطبهم في اليوتيوب ابوطالب مؤمن وابو لؤلؤة مؤمن وافضل من محمد صلى الله عليه وسلم يعبدون النار وبنوا كعبة في كربلاء وقالوا زيارة قبر الحسين افضل من مئة حجة ليعطلوا فريضة الحج (نبينا صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفة) وهم يقولون زيارة قبر الحسين افضل من الحج واستمع الى باطلهم في اليوتيوب سوف ينكرون هذا الكلام لكن فضحهم اليوتيوب وكشف عوارهم وحقدتهم انهم اصحاب عقيدة باطله وعقدة وسبب العقدة لا يحسدون بالامان فعندهم عقدة الخوف فسرعان ما يمدون ايديهم الى الكفار اما الحديث صريح في علمائهم

(يوشك ان ياتي على الناس زمان لايبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه مساجدهم عامرة وهي من الهدى خراب علماءهم شر من تحت اديم السماء من عندهم تخرج الفتنة واليهيم تعود) رواه البيهقي في الشعب عن علي رضي الله عنه وهو في مشكاة المصابيح والاثار له حكم الرفع

والثانية المجاهرون بالفسق والمستحلون للمحارم والمعاذف والاشربة والزنا ففي البخاري (ليكون من امتي قوم يستحلون الحر والحرير والخمر والمعاذف) قال ابن القيم هذا حديث صحيح اخرجه البخاري محتجا به وعلقه تعليقا مجزوما به ورد على ابن حزم بخمسة اجوبة وحديث ابن ابي الدنيا (يكون في امتي خسف وقذف ومسخيل متى يارسول الله قال) اذا ظهرت المعاذف والقينات واستحلّت الخمر

وفي الختام

الرجوع الى الحق افضل من التمادي في الباطل

لايوجد تحت اديم السماء اكذب من الشيعة

لي حيلة فيمن ينم (()) وليس لي في الكذاب حيلة

من كان يخلق ما يقم (()) ل فحيلتي فيه قليلة

(تقويم اللسانين ص ١٤/١٦) بتصرف

كتبه عبدالرحمن اليحيا امام جامع النور

كارثة جدة

لسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. عندي أمرين مهمين في كارثة جدة :

١- الأمر الأول: وعظنا الله سبحانه بقرية سبأ في كتابه حينما كانت لها جنتان عن يمين وشمال والمطلوب من هذه القرية أن تأكل وتشرب من رزق الله وتشكر له

فما كان منهم إلا أن اعرضوا وبدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار

فأرسل الله عليهم سيل العرم وبدلهم بأمنهم خوفا وباجتماعهم إلى فرقة وبدلهم بجنتيهم المثمرتين إلى جنتين غير مثمرة وشيء من سدر قليل والسبب كفرهم بنعم الله

والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

وكذلك الحذر من أولئك الذين يهونون على الناس المعاصي ويأمنون مكر الله فانه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون

فكلما ظهر بيننا من يحذر من المعاصي يخرج أناس بيننا يقولون نحن ما عندنا شيء سرق السارق ودافعوا عنه وزنى الزاني ودافعوا عنه إلى غير ذلك من المصائب نحن لا نجزم بأنه عذاب ولكن رسول الله تعوذ بالله من سقيا العذاب والغرق والهدم فما تسمون هذا السيل الذي داهم جدة.

٢- أما الأمر الثاني : فهو من الناحية كيف ندير الكوارث في المستقبل ؟

مشكلتنا العويصة عدم الاعتراف بالتقصير وعدم الاعتراف بالإهمال وأنا ادعوا الجميع إلى مراعاة هذه الأسباب:

أولا: يجب على المسؤولين تأسيس غرفة عمليات مشتركة بين جميع الدوائر ويطلق عليها إدارة الكوارث وتجعل في كل منطقة وتحدد لها صلاحيات التدخل في الكوارث ويجعل لها خط هاتف خاص يمكن الاتصال به وقت الأزمات أما أن تعمل كل جهة على حده فهذا يؤخر سهولة إيصال المساعدات أيا كانت وقت الأزمة وأنا اقصد من الغرفة المشتركة على غرار

غرفة عمليات الجيش أثناء العمليات العسكرية كل قسم من الجيش لديه مندوب خاص به كالقطاع الجوي والبحري والبري .

ثانيا : اتخاذ أسلوب الوقاية قبل العلاج فالطرق الرئيسية والعقبات الهامة يجعل لها حراسات ومراقبة دائمة وكذلك الأودية يمنع منعاً باتاً اتخاذ مزارع فيها أو مساكن أو متاجر وقد رأيت وبالتحديد أناس في عقبة ضلع بمنطقة عسير من اتخذ مزارع ومطاعم في بطن الوادي وترتب على ذلك تحويل مجري السيل على الطريق العام الأمر الذي فيه خطورة على الطريق وعلى المواطنين إضافة إلى أن

عبرات تصريف السيول في الطريق صغيرة جدا في حين أن وزارة المواصلات عندها مهندسين ولا ادري كيف تم الموافقة على تلك العبرات

ثالثا : كل إدارة ترتب أوضاعها سواء من ناحية الكوادر الرسمية أو التطوعية تحت اجدنتها

رابعا: المؤسسات الخيرية يجعل لها في كل منطقة إدارة عامة ويؤخذ منها عضوا في إدارة الكوارث.

وقد كتبت هذه الاقتراحات لأنني سمعت احد المختصين بجريدة المدينة يحذر من أن الدرع العربي مهدد بهطول أمطار غزيرة وعواصف ورياح شديدة في السنوات القادمة

كتبه: عبد الرحمن اليحيا

شرح حديث خذيفة في الفتن تحت

الصبر الاستراتيجي نزل بعدة صحف إلكترونية

بداية نحن في فتن عظيمة فتن بها الكبير والصغير والعالم والمتعلم وقد بدأت تطل علينا وإن كانت من قبل ولكنها ظهرت الآن ظهوراً فاضحاً مع تداعي الأمم وأصبحنا فريقين داعاة على أبواب الجنة الثمانية فطوبى لمن جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر ودعاة على أبواب النار السبعة لكل باب منهم جزء مقسوم وويل لمن جعله الله مفتاحاً للشر مغلاقاً للخير وكل فتنة لها أسباب ومن أعظم أسبابها أعراض الناس عن الدين لقد ابتلينا بالفقر والجوع والخوف وثبت كثير من الناس على دينهم ولم يتنازلوا عنه ولا عن أعراضهم ثم ابتلوا بفتنة السراء وفتحت عليهم الدنيا التي خشىها رسول الله فقال (آلفقر تخافون والذي نفسي بيد لفتح عليكم الدنيا حتى لايزيغ قلب أحدكم إلا هي) لقد كفرت النعم على جميع المستويات إلا من رحم ربك ومن تأمل أحوال المسلمين وجدهم إذا فتحت عليهم الدنيا فرطوا في أمر الله وتكبروا الجادة وأننا إذا رجعنا إلى ديننا صارت الفتن خير في حقنا فمن قاومها فقد اهتدى وتغلب على نفسه وشياطين الإنس والجن ومن لم يقاوم واستسلم ضل وفتن

وقد يتساءل متساءل فيقول فلماذا بلينا بالفتن والجواب كله بسبب امتحان الله لنا لينظر مدى امتثال المكلف ومدى تعلقه بربه وارتباطه هل يؤثر الحياة الدنيا أم يؤثر الدار الآخرة وينظر مدى تمسك الأمة بدينها

والعلاج أن يحرص كل واحد فينا على صلاح نفسه والبعد عن الفتن (من سمع بالدجال فليأمن عنه فإن الرجل يأتيه وهو يظن إلا يفتن فيفتن مما معه من الفتن مع على صلاح من تحت يده في بيت أو مسجد أو عمل أو مد دراسة بحسب قدرته حتى تتجوا الأمة اللهم أنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا وإن نفتن في ديننا ونعوذ بك أن نكتسب خطيئة محبطة أو ذنباً لا تغفره وإذا عرف هذا فتعالوا لنسمع حديث الرجل المتخصص في هذا الباب من أصحاب نبينا خذيفة بن اليمان رضي الله عنه(أخبرني رسول الله بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة فما من شيء إلا قد سألته إلا أنني لم أسأله عما يخرج أهل المدينة من المدينة) وقد أجاب عليه أبو هريرة وأعظم حديث ينبغي الوقوف هذا حديث الذي سيأتي وقد جمع الألباني زوائد حديث خذيفة في السلسلة في المجلد السادس وشرحت هذا الحديث ضمن شرحي للاربعة النووية

وسميته القلائد الحسان شرح حديث خذيفة بن اليمان وقد اخترت رواية الإمام البخاري عن خذيفة أنه سمع خذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير شر قال نعم قلت وهل بعد الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهودون بغير هدي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما

تأمرني إن أدركني ذلك ؟ قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قال فإن لم تكن لهم جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك .

شرح الحديث

هذا الحديث علم من اعلام النبوة بين فيه رسول الله حال الامة هذه الامة وتعاقب الخير والشر عليها
اما قوله • كان الناس يسألون رسول الله عن الخير ليعملوا به وكنت اسأله عن الشر لأتقيه لان الانسان بين امرين خيرا يعمله او شرا يتقيه وعلل ذلك بقوله مخافة ان يدركني والامر الثاني (سألته عن الشر كيما اعرفه فاتقيه

قوله انا كنا في جاهلية وشر

كان الناس في جاهلية جهلاء وعماية عمياء في عقائدهم ومعاملاتهم وعباداتهم
كانوا يعبدون الاشجار والاحجار والاصنام وكان السلب والنهب والقتل وكانت الحروب والغزو والزنا
والربا وشرب الخمر

فعم الفساد على وجه الارض فنظر الله الى اهل الارض عربهم وعجمهم فمقتهم الا بقايا من اهل
الكتاب فرحمهم الله ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين)

ليخرجهم من ظلمات الجاهلية والجهل الى نور الاسلام والايمان

فعبد الله وحده

فتحول الخوف الى امن

وتحولت العداوة والبغضاء الى محبة

وتحولت الفرقة والاختلاف الى وحدة واجتماع

وصلحت الارض بالتوحيد والطاعة يقول الله(ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها)

فالارض تصلح بالطاعة وتفسد بالمعاصي

فالاسلام خير والجاهلية شر قال عمر (تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من
لايعف الجاهلية

فاذا عمرت الارض بالطاعة حصلت الالفة والاجتماع (ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
الرحمن ودا)

واذا عمرت الارض بالمعاصي حصلت الفرقة والعداوة (فلما نسوا ما ذكروا به اغرينا بينهم العداوة والبغضاء)

قوله فجاء الله بهذا الخير على يدك معناه جاء الله بهذا الدين الذي اجتمع فيه خيري الدنيا والاخرة
قوله فهل بعد هذا الخير من شر فقال نعم وفي رواية (فتنة واختلاف) وفي رواية السيف يعني القتال
قلت فما العصمة منه فقال السيف) كما في قوله وان طائفتان

وقد كان عمر يحول بين الخير الاول والشر الثاني لان عمر رضي الله عنه حينما سال حذيفة ان يحدثهم عن الفتنة فقال فتنة الرجل في اهله وماله وجارها تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف قال لا ليست هذه الفتنة التي تموج موج البحار فقال يامير المؤمنين بينك وبينها بابا مغلقا فقال يفتح الباب او يكسر فقال بل يكسر فقال ذلك احرى الا يغلق فسل عن الباب فقال عمر (

وهذا يدل على عدم خروج الفتن في زمان عمر والشر في الحديث هو قتل عمر ثم تلاه قتل عثمان وحصل ما حصل بعده من الفتن العظيمة

قوله فهل بعد هذا الشر من خير فقال نعم خير وفيه دخن فقلت وما دخنه فقال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر وفي رواية قلت ما دخنه فقال ائمة لايهتدون بهدي ولا يستنون بسنتي تعرف منهم وتنكر فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين على جثمان الانس)

وفي رواية قلت ما دخنة قال (هذنة على دخن وجماعة على قذى فيها ٩ وفي رواية جماعة على اقذاء وهذنة على دخن) فقلت ما دخنه فقال لاترجع قلوب اقوام على الذي كانت عليه)

معناه ان الخير الثاني فيه دخن لانه خير جاء بعد شر فلا يكون صافي بل يبقى للشر فيه اثر فترى الشخص ليس على حالة واحدة فترى عنده طاعات ومعاصي

قال القاضي عياض (الشر الاول الفتن التي وقعت في عهد عثمان والخير الذي بعده وفيه دخن هو ما حصل بخلافة عمر بن عبدالعزيز اما دخنة فهو الائمة الذين جاؤا بعده فيهم المتمسك بالسنة والعدل وفيهم من يدعوا الى البدعة وعمل بالجور

وقال الخضير خير وفيه دخن قوم يستنون بغير سنتي قال سبب ذلك اما حرصهم الزائد على الخير واما بسبب غفلتهم فدخل عليه الدخن فخلطوا المشروع بغير المشروع او بما ادخلوا من البدع

خلاصة الكلام الدخن فسر بالحق وفساد القلوب كما في قوله لاترجع قلوب اقوام على ما كانت) والامر الثاني خلط الخير بالشر ونتيجة الكدر تفسد القلوب ويدب اليها داء الامم

قوله فهل بعد هذا الخير من شر فقال نعم (فتن على ابوابها دعاة الى النار من اجابهم قذفوه فيها وفي رواية فتنة عمياء صماء عليها دعاة على ابواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها)

أي ان هناك اناس يدعون الناس للمعاصي

اولا الضلال ليس له حد وكل عصر تظهر فيه فرق ودعوات ضالة يقول الشيخ محمد حسن الدوو(ثلاث اقسام) قلت قديما وحديثا

منهم من دعا الى الكفر والالحاد وانتم تشاهدون الشيوعية والقومية والاشتراكية وغيرها من الدعوات الضالة المخالفة للكتاب والسنة

ومنهم من دعا الى الفواحش كلها كالمخدرات والمسكرات والزنا والسرق ويدعون الى الخروج عن طاعة الزوج وغيرها

ومنهم من دعا الى افساد الاخلاق باخلاقهم واعمالهم لا باقوالهم قلت (كالمسلسلات والفنانين والمغنيين ونحوهم) وعليه فهم قسمين دعاة الى فتنه الشهوات ودعاة الى فتنه الشبهات وتلبيس الحق بالباطل وهذه الدعوات على اوسع نطاق حتى دخلوا البيوت واستمع اليهم الرجال والنساء والصغار والكبار وحصل منهم بلاء عظيم قاتلهم الله انى يؤفكون

قولة صفهم لنا قال هم من بني جلدتنا

اشارة الى ان الظاهر على ملتنا وفي الباطن مخالفون لنا لانه قال (فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان الانس)

ويدخل فيهم الرويبضة الرجل التافه الخسيس يتكلم في امر العامة (

قولة فما تامرني

ارشده الى اعتزال تلك الفرق كلها وذلك بالتمسك بالكتاب والسنة

قال عليك بجماعة المسلمين وهي الحق ولا يراد بالجماعة مجموع الناس وعامتهم والفائدة الزم الحق وتلزم امام الناس

قولة فان لم يكن لهم امام فقال اعتزل تلك الفرق كلها اذا لم يكن لهم امام

قولة لو ان ياتيك الموت وانت عاض على اصل شجرة فيه اشارة الى حديث (يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن

نعم اذا لم يكن لم اثر خير في الناس ولم تستطع النفع فلا اقل من ان تتجوا بنفسك كما في الحديث (الزم بيتك وابك على خطيئتك وعليك نفسك)

وفي حديث ابي ثعلبه الخشني متى اترك الامر بالمعروف فقال (اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأية) عندها عليك بخويصة نفسك وهذا في حالة عدم وجود اثر وقبول من الناس

واعلموا ان التكليف برسالة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الله فالكل مكلف وهناك رجال مكلفون من الحسبة ولكنه لا يكفي بل الكل مكلف من قبل الله (من رأى منكم منكرا) وانتشار المنكرات دليل على ضعف الانكار وانه ليس على المستوى المطلوب والناس في المنكرات ما بين عاصي وراضي وساكت ومداهن ومنكر (فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء) وسبب محاربة الروبيضة لهيئات الامر بالمعروف حتى تنقش المنكرات وتغرق الامة في فوضى فكرية لانهاية لها وانا لاثم نياتهم ولكن ما يدعون اليه سيؤدي الى هذا فتنفسد الامة ويسهل استيلاء الاعداء عليها وذلك بعد ان تذلل بالمعاصي ولقد حاربنا الاعداء بجميع انواع المنكرات وعلى اوسع نطاق حتى غزو المحافل وغزو البيوت والشباب والنساء واستمع لهم الرجال والنساء والصغار والكبار وما دام الانكار موجود فالامان موجود ولا نذكر ان هناك فئة مكلفة بل الجميع مكلف وكلما قام بعض الغيورين بالانكار نبزتهم الصحف بالمتشددين من اجل افساد الامة بالمنكرات حتى يسهل استيلاء الاعداء عليها

وانني هنا ادعوا الجميع الى الحذر وعدم الاستعجال لأن الاسلام في زمان الفتن وايام المحن وفي زمان الغربة يحتاج الى كثير من الذكاء والكثير من الشفافية ومن المهم دائما الا يعرض بصورة مشوهة ابتغاء مصلحة لانه يشكل خيانة عظيمة للاسلام

وعلى ان تكون النصيحة بالاسلوب المجدي والمناسب حتى يحقق المصلحة ففي البخاري (من كره من اميره شيئا فليصبر) لان البعض قد لا يصبر بسبب الغيرة فيعالج المنكر بمنكر والمسألة تحتاج الى صبر وروية وعلاج مناسب ودراسة للامر وبحث عن اساليب نافعة وناجحة تقضي على المنكر او تخففه بقدر الامكان ولا تحصل مفسدة

كتبه عبدالرحمن اليحيا امام جامع النور في ١٠/٤/١٤٣١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الرد على الغامدي في قوافل المعصية في حكم صلاة الجماعة

نزل بعدة صحف إلكترونية

بعد الاطلاع على دراسة الغامدي في قوافل المعصية في حكم صلاة الجماعة وخروجه بنتيجة الى عدم وجوب صلاة الجماعة وبداية احب ان ابين له ومن كان على شاكلته بان الاسلام كالصخرة العظيمة من سقط عليها تكسر ومن سقطت عليه تهشم وما حاله الا كالعنز التي تاتح جبالا فيا ناطح الجبل اشفق على راسك ولا تشفق على الجبل

يقول الله (منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشبهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله) تاويله على وفق اهوائهم

وانني لاتعجب من هذا الباحث الذي يحرص على ان يترك الناس الطاعة ولا يحرص على المسائل التي تحت الناس على طاعة الله يقول فيهم (يأمرهم بالمنكر وينهون عن المعروف) انهم حريصون على المعصية وتقريرها وتبريرها ولا يحرصون على فعل الخيرات وحث الناس عليها ما ضرهم لو تركوا الناس يصلون اذا كان عندهم علم كما يزعمون انها لاتجب صلاة الجماعة لماذا يحرصون على هدم كل كمال عندنا ويوهنونه لو اعرضوا عن هذه الاطرحات التي تضر ولا تنفع اليس هذا تثبيط للمؤمن وللمجتهد وتشجيع للضال والمنحرف

ولما وجد هؤلاء المجال مفتوح نفخوا في الرماد ليبثوا عن جذوة نار ليشيروا الفتنة فثبطوا وشجعوا الباطل حرام ان يضل عوام المسلمين ويجروا الى ترك الصلاة ان الباطل لاجذور له واذا صرف الله قلب عبد الى مصيبة فاعلم انه خذله وكما قال ابن القيم الجهل شجرة تنبت فيها كل الشرور فيدعون المعرفة وهم لا يمتلكونها ما الفائدة من دراسات يظل صاحبها يبحث بين الاسطر عن زيغ وضلال ليقرر باطله ما ضره لو ترك الناس على قوله تعالى (واركعوا مع الراكعين) فالامر فيها يدل على الوجوب

وقد سمي مبحثه قوافل المعصية لانه يثبط الناس عن الخير وشهود الجماعة لان هذا البحث يبحث فيه على ترك الصلاة لقد امر الله المسلمين بصلاة الجماعة في الجهاد اثناء المصافاة ثم ان هذا المبحث مشاققة لله ولرسوله واتباع لغير سبيل المؤمنين (و يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم) سبيل المؤمنين صلاة الجماعة واجبة اما تضعيفك لحديث الاعمى فانت اصلا تضعف ما تشاء وتؤول ما تشاء وتنسخ ما تشاء انه ياتي باقوال من عنده ثم يقول منسوخ ويقعد ويوصل من عنده وراجع تخريج حديث الاعمى في هذا الرد اما قولك كلام ابن دقيق العيد غير مسلم وجواز ورود الخطا على نبيينا فيما هم به اولى مما عوتب فيه انه عليك لا لك لانه لما اجتهد واخطا عاتبه الله ولم يقره وهنا اجتهد واقره الله ولم يعاتبه فدل على اقرار الله له فهذا القول حجة عليك لالك اما قولك بانه لسد باب تخلف المنافقين ثم نسخ مفهومه انه اذا شرع لسد باب تخلف المنافقين فانه لاينسخ لان المنافقين موجودين في كل زمان ومكان ولعلمهم اليوم اكثر منهم في عهده صلى الله عليه وسلم اما قولك بان الامر فيه سعة وليس واجب فلماذا امر الله بصلاة الجماعة في الجهاد وهم في مقابلة العدو فاذا كان الامر فيه سعة فلماذا امروا بالصلاة جماعة فدل على وجوبها ولماذا نجم وقت المطرانه من اجل الجماعة والا كان يصلي كل واحد الصلاة في بيته في وقتها اما صلاة الجماعة فلها فضائل عظيمة وكثيرة تعدل فضائلها الدنيا وما فيها فلصلاة الجماعة تسع فضائل ولتاركها ايضا تسع عقوبات فاما عقوبات تركها فهي تسع عقوبات

1- امر الله بصلاة الجماعة في حالة الخوف (فلتقم طائفة منهم معك فليصلوا) ٢ - وعاقب الله من لم يجب المؤذن بحرمان السجود يوم القيامة (وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون) ٣- وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحريق بيوت من لا يشهدون صلاة الجماعة ٤- امر الله بالصلاة مع المصلين (واركعوا مع الراكعين) والامر يقتضي الوجوب ٥- ولم يرخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للاعمى مع انه اجتمع في حقه ستة اعدار اولاهما انه اعمى ومن سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له روى ابو داود عن ابن ام مكتوم انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اني ضرير البصر شاسع الدار ولي قائد لا يلزمني فهل لي من رخصة أن أصلي في بيتي ؟ فقال : هل تسمع النداء ؟ قال : نعم قال : لا أجد لك لك رخصة.

فهذا رسول الله لم يجد لهذا الضرير رخصة

فكيف وجد ذلك المتهاون بصلاة الجماعة لنفسه الرخص وجوارحه سليمه

أخي الحبيب هل تسمع النداء ؟...أجب

روى مسلم عن ابي هريرة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعمى فقال : يارسول الله إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد فسأل رسول الله فسأل رسول الله أن يرخص له أن يصلي في بيته فرخص له فلما ولي دعاه فقال : هل تسمع النداء بالصلاة ؟

قال : نعم

قال : فأجب!!

وروى ابن ماجه وغيره عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له (إلا من عذر)) صححه ابن حجر في الأمالي الحلبيه (صفحـه ٣٤) وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم ٦٣٠٠ والعجيب ان الغامدي ياتي بأقوال من عنده ثم يضعف ما يشاء ويؤول ما يشاء وينسخ ما يشاء بلاخطام ولا زمام والله الموعـد ويقول حديث الاعـمى ضعيف ولاصلاة الجماعة منسوخة

6-انه من علامات النفاق قال ابن مسعود من سره أن يلقي الله غداً مسلماً (اسمع مسلماً) فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فإن الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانها من سنن الهدى ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر ويحسن الظهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفع بها درجة ويحط بها عنه سنه ولقد رايتنا (اسمع) وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يتهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف)) رواه مسلم وحديث للمنافقين علامات يعرفون بها (تحيتهم لعنة وطعامهم نهيـة وغنيمتهم غلول أي سرق ولا يقربون المساجد الا هجرا ولا ياتون الصلاة الا دبرا مستكبرين لا يالفون ولا يولفون خشب بالليل وصخب بالنهار) رواه احمد عن ابي هريرة ٧- ان تارك الصلاة الجماعة متوعـد بالختـم (لينتهي اقوام عن ودعهم الجمعة والجماعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين) رواه البخاري ٨- استحواذ الشيطان على قوم لاتقام فيها الجماعة (ما من ثلاثة في قرية ولا بدوا لاتقام فيها الصلاة الا استحواذ عليهم الشيطان) متفق عليه ٩- اجماع الصحابة على وجوب صلاة الجماعة وذكر ابن القيم اجماعهم

اما فضائلها

1- تفضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة(صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة) متفق عليه ٢- عن انس قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من صلى أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الا الى كتب الله له براءة من النار وبراءة من النفاق) رواه الترمذي وحسنه يزال العبد في صلاة ما كان في المسجد ينتظر الصلاة، ما لم يحدث". وفي الصحيحين: "ولا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة، وتقول الملائكة: اللهم اللهم اغفر له وارحمه . حتى ينصرف أو يحدث ٤- ومنها ان الملائكة تدعوا له قبل الصلاة وبعد الصلاة اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف او يحدث ٥- منها انه في ضيافة الله من عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من غدا إلى المسجد أو راح ، أعد الله له في الجنة نزلاً كلما غدا أو راح) متفق عليه ومنها ان خطواته تكتب له تكفر خطيئة وتكتب حسنة وترفع درجة بشرط الخروج من البيت على طهارة ففي البخاري عن ابي هريرة (وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة ، لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة) ٦- منها ان يوم القيامة صعب حينما يخرج الناس من القبور وذكر سبعة يظلمهم الله في ظله وذكر رجل قلبه معلق بالمساجد زاد مسلم اذا خرج منه حتى يعود اليه ٧- منها نور على الصراط بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة { [رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني] ٨- فرح الله بمشي عبده الى المسجد ففي الحديث (لايتوضأ احد فيحسن وضوءه ويسبغه ثم يأتي المسجد لا يريد الا الصلاة فيه الا تبشيش الله اليه كما يتبشيش اهل الغائب بطلعته) وراه ابن خزيمة وصححه الألباني في الترغيب ٩- يزيد فضل الصلاة مع الجماعة بزيادة عدد المصلين عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده وصلاته مع الاثنين أزكى من صلاته مع الرجل وما كان أكثر فهو أحب إلى الله عز وجل) رواه ابو داود والنسائي

وسبب ثقل العبادات على الناس عدم الاحتساب واستشعار هذه الفضائل

كذلك بعض الناس يحافظ على الفرائض لكنه لاياتي بشيء من النوافل او السنن الرواتب وسببه المعاصي يقول احد الناس انارجل متكاسل عن النوافل

وللاجابة عليه سببه امرين الاول ان العبد لا يستطيع الاستقامة الا بتوفيق الله فاكثـر من الدعاء وخصوصا حديث (لاتدعن دبر كل صلاة) وتامل معي دبر كل صلاة ان تقول (اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك)

ومنها المعاصي تحول بين العبد وربـه فاكثـر من الاستغفار

وخلاصة الكلام

يظهر لي ان الرجل مفتون لانه يسعى الى ابطال احكام الشرع اليوم يهدم صلاة الجماعة وبالامس يبيح الاختلاط وكلها ابحاث ليست له ويظهر انه مدفوع ولو نظرنا من خلال التجربة والدليل الى ان الاختلاط الرجل مع المرأة تحصل به الفتنة فلو تحدث رجل مع امرأة فمن يضمن انه لايفتن فمهما كان عنده من الورع والتقي لابد ان يفتن هل عندكم شك في حديث البخاري (ما تركت فتنة اضر على الرجال من النساء) ثم ياتي هؤلاء المفتونين ويقولون لا فتنة

قال الله عن الحجاب (ذلكم اظهر لقوبكم وقلوبهن) فالحجاب طهارة وترك الحجاب نجاسة لان ضد الطهارة النجاسة (انما المشركون نجس) أي نجس الشرك في قلوبهم

ولقد بليت الامة بمثل هؤلاء نسال الله ان يقطع دابرهم

كتبه عبد الرحمن اليحيا امام جامع النور

مقال توأما الشر يحي الامير ونادين البدير

لقد سمعت ورايت كلام الطريد الشريد اللبرالي الكاتب في جريدة الوطن يحي الامير في برنامج السخيفة الساقة نادين البدير تحت عنوان ازوجي الاربعة وتبلغ بهم الوقاحة وقلة الحياء وصفاقة الوجه ان يعلن ذلك على الملأ علنا على مرأ من الجميع ويدعيان انهما لبراليين فيظهر لنا مشكورين الوجه الحقيقي للبرالية وهو الحكم بغير ما انزل الله واكبر دليل عنوان الحلقة فالبرالية تيارات فكرية تحارب الدين وتدعوا الى التبعية للغرب

واذا كان الزبال يدور على البيوت ليجمع القمامة التي يطرحها كل بيت فاصحاب البرالية اصحاب التبعية المطلقة للغرب ذهبوا الى بلاد الكفر والعهر واخذوا الاقوال المخالفة للدين وجمعوها كما جمع الزبال القمامة وجاء هذين السخيفين ابن الامير وابنته البدير ليقررا لنا ان المرأة ممكن تتزوج باربعة فقررا لنا ما انكره البرالية وهو الحكم بغير ما نزل الله فقيول احدهم انا مسلم لبرالي يعني انه مع الرحمن ومع الشيطان وهذا تناقض وانني مع الاسف لا مع الفخر قد قرأت مقالات لهذا الغراب وامثاله وانا استغفر الله على ما انفقت من عمري في قراءة هذه الضلالات وما اسهل الرد عليها وهدم ما بناه

يا ايها الناس من لم يؤمن برسالة محمد وبما في القران من الحصر والقصر بان المرأة لاتتزوج الا بواحد فليس بمسلم من هذه الامة ولو حشر نفسه معها وادعى الانتساب اليها

ولقد عرفت العلماء واخذت عنهم معرفة لقاء وسماح وما قاله هذا الطريد في رسول الله بانه متوحش فانني اشم من كلامه رائحة الكفر وان استمر على ما هو عليه فدينه ذهب والدنيا لاتبقى له وان الله لايسألني ولا يسال غيري عما قاله البرالية ولا غيرهم ولكن يسألني عما اقوله وعما افعله فان قلت الباطل او كتبته او نشرته اكون مسؤولا عنه عند الله ونحن امة لا تقتصر الخيرية فينا على ايماننا واستقامتنا فحسب بل تتعداه الى مسؤوليتنا تجاه الآخرين بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر خيرية الامة تاتي من نشرها للخير والفضيلة ومحاصرتها للشر والرذيلة واقول ان الذي قاله يحي الامير في حق نبينا كلام خطير يجب علي ولي الامر استابته فان تاب والا تضرب عنقه لان ردة صريحة

والقواعد التي ينادي بها للبرالية وهي الا دين فهذه قواعد نصرانية لاتتطبق على قواعد الاسلام لان كل عمل من اعمال المسلمين له حكم شرعي

واني اقول للجميع لقد كذب يحي وفجر وبغية الحجر وقد اخزاه الله فنطق بلسانه فقال ما لا يقوله الا من اخزاه الله وسلبه نعمة العقل وهو رجل جمع الله كل الشر المفرق في الناس فيه فهو فارغ الراس من العلم النافع وخال القلب من الدين الا ان يتوب والله انه لايصدر هذا الكلام من شخص عنده ادنى ذرة من ايمان وفاض اناء الحلقة بين البدير والتعيس يحي بما فيه وما فيه الا الطيش والغرور والحمق ومن قال لهؤلاء الاقزام اننا تبع لهم في كل ما يقررونه

وان هؤلاء يتاجرون بمصائب الامة وهذا يشكل خيانة لرسالة الاصلاح ومن هنا نحن لانشجع على الفوضى ولا نحث على غض الطرف عن الافكار المنحرفة والله وحده هو الذي يعرف النوايا وهو يحاسبهم عليها وعليه فالخطاب التغريبي هو خطاب تخريبي عجول ينشاء من سوء نية وتبني مؤمرة ولا تحسبن السؤال الذي وجه لهذا الغراب جاء من قبيل الصدفة بل انه امر مبنيتم الاشارة له من الخارج وجاء هذين الاحمقين توأما الشر يحي ونادين ليخرجاه لنا والعاق لا يؤيده الا عاق مثله والحمد لله الذي عافانا من هذه المصائب

كتبه عبدالرحمن البحيا امام جامع النور في ١٤٣١/٤/٢ هـ

مقال الرد على الشيخ الكلبي حول تحليل الاغاني من كلام شيخنا الطحان

بعد الاطلاع على تقرير ياسر باعمر في جريدة الوطن يوم الجمعة الموافق ١٣/٧/١٤٣١ هـ تحت عنوان تحليل الغناء خروج عن الاجماع ام اجتهاد مشروع وفي جريدة الندوة في يوم الاثنين الموافق ١٤٣١/ ٧/٩ هـ تقرير لطفي تحت وعنوانه الكلبياني : الغناء حلال كله حتى مع المعازف ولا دليل من الكتاب والسنة يحرمه وقال بان الصوت الحسن شفاء والغناء زاد الراكب ويوجد نكته لان ادلة المحرمين ومناقشتها قد يطول فكل ما اراد الله تحريمه نص عليه وكلما اراد ان يوسع فيك سكت عنه

والجواب عليه وبالله التوفيق ومنه الحول والقوة

سوف يكون جوابي على هذه الاطروحات والتقارير والفتاوى يدور على جواب مختصر لمن ليس عنده وقت يقرأ الجواب المفصل وتنبه هام ثم جواب مفصل حول حكم الغناء في الشريعة ويتضمن ستة امور

اما الواجب المختصر حول حرمة الغناء قال ابن القيم (لا ينبغي لمن شم رائحة العلم ان يتوقف في تحريم الغناء والآت الملاهي فافل ما في ذلك انها شعار الفساق وشربة الخمر وقد سنلت في احدى المدارس عن سبب تحريم الغناء فقلت الى ماذا يدعوننا المغنون هل يدعون الى الفضائل او يدعون الى الزنا بتصريح او تلميح فقالوا الى الزنا فقلت فهذا هو الغناء وهو الواقع المرير من عرفه وسمعه علم فحشه وهو بذيء ومنكر وقبيح فيدعوا الى الزنا والفجور ويحرض النساء على الرجال ويحرض الرجال على النساء ويؤدي الى الحرام ثم يقال بتكسر وتميع وتميل ومن احله نقول له حقق : معنى الغناء وعرفه ولا تصطادوا في الماء العكر تقولون سمع رسول الله الشعر سمع رسول الله الاناشيد سمع رسول الله الغناء كقول ابن رواحة

خلوا بني الكفار عن سبيله والا نقاتلكم على تنزيله

اين هذا ممن يقول ويرقص امام الملا وفي الوسائل المرئية والمسموعة

يا محلى العيشة تحت العريشه

سكرى وتحشيشه نرقص ونغني

هل سمع رسول الله هذا الكلام الفاحش في الاذاعات او في المسارح اوفي الحدائق والملاهي

هل الاشعار التي في عهد رسول الله مثل الاغاني التي تقول

انا عاشق يابنات النيل بغا النيل كنا وواويل

انت عاشق بل انت خبيث فاسق يا عدو الله تتغزل في بنات المسلمين وتقول هذا مع الات الطرب

أي والله ما دام اهل الغناء يسكرون ويحششون والله لو شعرت ببلاءك لجأرت الى الله تبكي عيشة حلوة تحت العريشه سكرى وتحشيشة وهذه عيشة حلوة هذه والله عيشة كلاب وبهائم

قلت قال ابن كثير في البداية في المجلد ج ١٢ (وكان يعجبه الغناء والرقص وقلة الحياء والخناء وهذه صناعات لا ينتفع بها الا كل قليل العقل فاسد المروءة وتضرب بين يديه الطبول وكان يعجبه المصارعون والملاكمون وغيرهم من ارباب هذه السخافات وكلها رعونة وقلة عقل وسخافة منه) فالغناء منبع البلاء وابتحوا عن الجرائم هؤلاء المغنين يفسدون الامة ويؤججون الشهوات ثم ياتي ويلف كتاب يسميه الغناء والموسيقى واسمه الجديع قال مؤلفه استوعبت الادلة في الكتاب وبحثت هذه المسألة وادلتها الشرعية وخلصت الى نتيجة ان الغناء لا يوجد نص من القران ولا نص من السنة يدل على تحريمه وان الغناء العاطفي بالحب والغزل النظيف ليس منكرا من القول وزورا بل ملائم للطبع فتحات ربانية مع هذا الباحث وفقه عجب لم يعرفه الائمة الاربعة كما سيأتي (يامحلى العيشة تحت العريشه سكرى وتحشيشة نرقص ونغني ويحرك الشهوات ويفسد الامة ولا لباس به ولا مانع ان يصحبه مسيقى انظروا الى مغنية بعد ما تنتهي من اغنيتها كيف يهيج الناس ويحصل ضجيج والله ما سمع انسان الغناء الا فسد قلبه واسخط ربه

ومن لازال عنده لايس حول حل الغناء قال القرطبي والغناء ممنوع بالكتاب والسنة وقد سنل ابن عباس ومحمد بن القاسم احد فقهاء المدينة السبعة والامام مالك عن حكم الغناء فكانت اجابتهم واحدة مع ان عصورهم مختلفة ما حكم الغناء فقال (اذا جيء بالحق والباطل يوم القيامة ففي ايهما يكون الغناء فقال الباطل فقال الائمة الثلاثة فهل الباطل في الجنة او في النار فقال في النار فقال كل واحد منهما اذهب فقد اجبت نفسك

اما التنبيه

لا يوجد رجل في العالم يدور الحق معه حيث دار الا محمد صلى الله عليه وسلم ونحن امة الدليل وكل يؤخذ من قوله ويرد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والحي لا تؤمن عليه الفتنة ومن عوفي فليحمد الله ولا ننظر للناس كأننا ارباب لانخطي بل ننصح ولا نجرح ونبين ولا نحكم ونتفاهم ولا نتخاصم ونتحاور ولا نتشائم ونحن نحترم حبيبنا الشيخ عادل ولا ننسي له فضله ومكانته واذكر يوم امنا بالحرم وهو يبكي في اخر سورة الحشر ونعلم ان للعلم بركات وللملك لمات فارجوا ان يقوده القران والعلم الى ثمرته وان يحال بينه وبين خطوات الشيطان وهناك حجاب عند كل صاحب عقيدة ويزداد الحجاب قوة اذا طعنت في شخصه او كان الرد فيه شيء من التجهيل او التسفيه او التشفي وليس كل تجهيل دليل على ان الحق معك فاذا بدانا بالطعن اعنا الشيطان على اخينا ونحن لازلنا نحب الشيخ عادل ولكن الحق مقدم على كل فتنة والحق لا يحدث فتنة وبيان الحق لا يجلب شرا انما الذي يجلب الفتنة سوء الرد او ردة الفعل فقد تكون فيها شيئا من الغلظة والفظاظة لا بد ان يكون الرد فيه حكمة اما حسن النية من المخالف لا تكفي وانه توصل الى هذا ولا يمنع من الرد هناك حسن نية من داود عليه السلام ومع ذلك رد عليه ابنه سليمان وهناك حسن نية من عمر ومع ذلك رد عليه الصحابة النية الطيبة لا تكفي فانتم تعلمون ما ورد في الاخسرين اعمالا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فعلى كل حال يكون غرض المتكلم او الناصح الهداية لا التشفي والتجهيل انظروا الى الخطيب والعريس الذي كيف ياتي خطيبته اذا اخطأت كيف يختار الالفاظ حتى لا يجرح شعورها وكيف تتقبل منه عند حسن التلطف

و الداعية الذي كان ينصح اخاه لما انتقل من النصيحة الى الحكم فقال والله لا يغفر الله لفلان ماذا حصل له دع الحكم وليكن غرضك الرد والبيان والنصيحة

اما الجواب المفصل

فبعد الاطلاع على الفتاوى وتقارير الصحف حول ما اثاره الشيخ عادل حول الغناء لم اجد جوابا كافيا افضل من محاضرة لشيخنا العلامة بقية السلف عبد الرحيم الطحان شيخنا ومعلمنا في كلية الشريعة بابها وقد القي محاضرة بعنوان بيان حكم الغناء في شريعة الله الغراء والقها في عام ١٤٠٩ هـ بالواديين المحروس حرسها الله من كل مكروه بمنطقة عسير بجامع الدوار في الواديين قبل ان يحصل ما حصل في هذه الايام من فتوى الشيخ عادل اعافاه الله وكان شيخنا الطحان يرى الغيب من ستار رقيق ومن ارادها فهي على شبكة التسجيلات الاسلامية

وكانت موعظته ملخصها يدور على خمسة امور

اولا تعريف الغناء

ثانيا الايات الدالة على حرمة الغناء

ثالثا الاحاديث الدالة على ذم وحرمة الغناء

رابعا فتاوى الائمة الاربعة في حرمة الغناء

خامسا المفاصد التي اشتمل عليها الغناء ومن اجلها حرمه ربنا علينا

بداية سبب الحديث عن الغناء لثلاثة اسباب

اولا تغيرت الحقائق في اذهان الناس منذ زمن بعيد فقد ورد ان الناس كلما امتد بهم الزمن يعرضون عن شرع الله ويحدثون في دين الله ما ليس منه ففي الحديث الصحيح عند احمد والترمذي (فانه من يعيش منكم فسيروا اختلاف كثيرا) ومن نظر الى اختلاف الناس راي ما يحير العقول وصار الكثير يهرق بما لا يعرف

ثانيا ان مفسدة الغناء من اعظم المفاصد وهي منبع الرذائل فكل مفسدة تترتب عليها فاذا اردنا ان نقضي على المنكرات فلنقضي على الغناء (قلت كاتب هذه الاسطر يقول احد الكفار كاس وغانية تفعل في امة محمد مالا تفعله المدافع) وقال عمر ابن عبد العزيز لمؤدب ابنائه (ليكن اول اول ما يعتقدون من ادبك بغض الغناء الذي مبدؤه من الشيطان واخره سخط الرحمن) ويقول ابن القيم في المدراج (يستحيل في حكمة الحكيم الخبير ان يحرم مثل راس الابرة من الخمر لانه كثيرة يدعوا المفاصد ثم يبيح ما هو اعظم مفسدة من الخمر وهو الغناء لان الانسان لا يشرب الخمر الا اذا غنى واذا غنى زنى وشرب الخمر

ان الله عندما ربي الصحابة بمكة رباهم على طهارة القلب فحرم عليهم الغناء وهم بمكة قيل نزول الفرائض ولذا اذا ربيت النفوس على الغناء واجبت فيها التغزل والتشبيب بنساء المسلمين فلو بذلت ما في وسعك لمنع هذه البلايا من المسكرات والمخدرات والفواحش لم يجدي وان خافوا مارسوها في الخفاء ولذلك لما ربي المسلمون على الطهارة ونزل تحريم الخمر في العام الثامن وقد رفعوا الاقداح الى افواههم ناد مناد حرمت الخمر استجابوا وقالوا انتهينا انظر باب الاشربة في البخاري

يقول الطحان

والله الذي لاله الا هو ما دام الغناء معشعشا في القلوب فلا انتفاع بموعظة ولا تاثر بنصيحة

ثالثا سبب الكلام عن الغناء مع دناءته وشناعته فقد اقبل عليه الكافة الا من رحم ربك وبدا بعض الدعاة يقول بان الغناء حلال وانه عندما سمع قول المغنية خذني لحنائك يعتريه خشوع اكثر من سماع القران الذي هو غذاء الارواح ورضي الله عن عثمان عندما قال (والله لو طهرت قلوبنا ما شبعنا من القران) ولا شك ان امة محمد معدنها ذهباً واذا ازيل عنها الغبار تلالاً المعدن واشرق وتنور

ومن سلم من هذه البلية فليحمد الله ومن ابتلي بالاعاني فليتدارك امره ورحمة الله واسعة

اما الامور الخمسة التي يدور عليها هذا الموضوع

اولا تعريف الغناء

ماهو الغناء المحرم الذي حرمة الله وهذه المسالة ضرورية لا بد من وعيها وبيان حكم الله فيها لان الكثير من الناس بدوا يهرفون بما لا يعرفون ويستدلون بما نقل عن نبينا وعن صحابته من اشعار ظنوها من الغناء وماهي منه

الغناء : هو كلام موزون مقفى يقال بتكسر وتميع وتمايل يصلح من المرأة ولا يصلح من الرجل

فالغناء هو نوع من الشعر والشعر منه المباح ومنه المحرم

ولا يجوز للرجل ان ينشد النساء ولا يجوز للمرأة ان تنشد الرجال لئلا يحصل فساد وافساد ولا يجوز للامرد ان ينشد الرجال لانه في حكم المرأة مع الرجال ولا يجوز للامرد ان ينشد النساء لانه في حكم الرجل مع النساء

لان النفوس تتطلع الى المفاصد والرذائل

اما اشعار الاعراس فاذا لم يكن فيها فحش ولا بذاعة ولا قبيح ولا خناء ولا دعوة لفجور فلا بأس بها بشرط ما يكون فيها تمايل ولا تكسر و تميع

اما النساء في الاعراس لا بأس بالدف مدور كالغريال ونشيد اثناء زف العروس الى زوجها حتى يحل فرق بين السفاح والنكاح فالسفاح يكون في السر والنكاح في العلانية اما ما يفعله النساء يجلسن يرقصن من اول النهار الى اخرها ثم يواصلن الليل فهذا حرام وقد يحضرن مسجلات فيها اغاني او يحضرون مطرب او مطربة فلا يفعله الا من اختل وانحل ومسح على حسب تحليلهم فهو محرم

اما اشعار الغناء فهي كلام موزن مقفى فيه فحش ونكارة وبذاءة تقال بتمطيط وترقيق وتكسر وتميع تحسن من المرأة ولا يحسن من الرجل لانها فيها تخنث

فهذا هو الغناء وهو الواقع المرير فمن عرفه وسمعه علم فحشه وهو بذيء ومنكر وقبيح يدعوا الى الزنا والفجور ويحرض النساء على الرجال ويحرض الرجال على النساء ويؤدي الى الحرام ثم يقال بتكسر وتميع وتمايل ثم يقول بعدها نفوس طاهرة

الموضوع واضح اللهجة وواضح الحرمة يقول الشيخ الطحان فوالله الذي لاله الا هو لا يقل بحل الغناء الا من طبع الله على قلبه وغضب عليه فحققوا معنى الغناء ولا تصطادوا في الماء العكر تقولون سمع رسول الله الشعر سمع رسول الله الاناشيد سمع رسول الله الغناء عندك قول ابن رواحة

خلوا بني الكفار عن سبيله والا نقاتلكم على تنزيله

اين هذا ممن يقول ويرقص امام الملا وينقل عبر الاذاعات والوسائل المرئية

يا محلى العيشة تحت العريشه

سكرى وتحشيشه نرقص ونغني

هل سمع رسول الله هذا الكلام الفاحش في الاذاعات او في المسارح او في المحذائق او في الاهي

اين هذه الاشعار السخسفة الفاحشة من الاناشيد التي كانت تقال في الاعراس والاعباد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم

هل هذه الاشعار مثل الاغاني التي تقول

انا عاشق يابنات النيل بغا النيل كنا وواويل

انت عاشق بل انت خبيث فاسق يا عدو الله تتغزل في بنات المسلمين وتقول هذا مع الات الطرب

أي والله ما دام اهل الغناء يسكرون ويحششون والله لو شعرت ببلاءك لجأرت الى الله تبكي عيشة حلوة تحت العريشه سكرى وتحشيشة وهذه عيشة حلوة هذه والله عيشة كلاب وبهانم

قلت انا كاتب هذه الاسطر يقول عبد الحميد كشك

اسمعوا ودعوا الفتاوى الباطلة ودعوا الذي يسعى وراء الدنيا (لقد اجمع المسلمون على ان المرأة لو وقفت تؤذن فان الله يلعنها من فوق سبع طباق ولا شك ان هناك فرق بين من يقول الله اكبر وبين من تغني وترقص خذني لحنايك خذني بعيد بعيد وحدينا كلمات يهتز لها عرش الرحمن اقول لمن يحلل الغناء في الجراند وهذا الغناء بين من بين السكارى والمخمورين والمحششين والعابثين) ثم يقول لا يوجد دليل صريح من الكتاب والسنة على تحريم الغناء

هل الشعب بحاجة الى ان تشجعوه الى الغناء

يا علماءنا يا ملح البلد كيف يصلح البلد اذا الملح فسد

ان الفساد قد عم ولسنا بحاجة الى تحليل الاغاني لقد فسدت الاخلاق وضاعت الارزاق وعلاجنا في الصلح مع الله ان قلوبنا لاتحيا بالاكل ولا بالشرب ولا بالاغاني ولا المسارح ولا بالسياحة قلوبنا تصلح بذكر الله والقران

اما من يقول لا يوجد دليل على تحريم الغناء فالجواب عليه

الدين يقوم على اربعة امور

امر ووسيلة اليه ونهي ووسيلة اليه فما امرت به تامر بما هو وسيلة اليه وما نهيت عنه تنهى عما هو وسيلة اليه فمن الشرع ما مور به لذاته او وسيلة اليه ومنه ما هو منهي عنه لذاته ومنهي عنه لغيره

الزنا حرام لكن الخلوة وسيلة والمصافحة وسيلة والاختلاط والصور العارية وسيلى اليه

فلو حرم الزنا وابعاح ما يفضي اليه لكان تناقض فالشرعية حرمت الزنا ووسائله والطرق التي توصل الى الفساد يقول يزيد بن الوليد يا بني امية اياكم والغناء فانه ينقص الحياء ويهدم المروة ويزيد الشهوة وينوب عن الخمر ويفعل ما يفعله السكر فان كنتم ولايد فاعلين فجنبوه نساءكم حتى لايزنن (قلت ويقوي الاحوال الشيطانية ويحس صاحبه بخفة وطيش

الامر الثالث الايات الدالة على حرمة الغناء اكتفي بذكر ثلاث ايات

١- اية لقمان وسورة لقمان مكة بالاتفاق وفي مكة حرم الغناء على الانام (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ويتخذها هزوا) الاية

قال ثلاثة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن مسعود وابن عباس وابن عمر (لهو الحديث الغناء واقسم ابن مسعود بان لهو الحديث الغناء وغاية ما نقل عن السلف في معنى لهو الحديث ثلاثة اقوال بان المراد بلهو الحديث كل ما شغلك عن الله وقيل لهو الحديث الشرك وقيل الغناء قال ابن القيم ولا تعارض بينها والغناء اعظم شاغلا وصادا عن الله والاية نزلت في رجلين النضر بن الحارث وابن خطل وكل واحد منهما كان معه جارية مغنية اما النظر فاتخذ جارية تغني وقال (عندنا غناء وعندنا جارية ماذا عند محمد) واما ابن خطل اشترى جارية تغني وتهجوا (الاسلام)

فكلا من هذين الخبيثين اتخذ جارية مغنية تصد عن القران وعن النبي صلى الله عليه وسلم

قال القرطبي تظافرت الآثار واتفقت كلمة الاخيار على ذم الغناء وتحريمه مطلقا ثم قال القرطبي معلقا على كلام ابن مسعود والله انه الغناء وهذا اعلى ما قيل في تفسير هذه الاية بان المراد بلهو الحديث الغناء

قال القرطبي والغناء ممنوع بالكتاب والسنة وقد سنل ابن عباس ومحمد بن القاسم احد فقهاء المدينة السبعة والامام مالك عن حكم الغناء فكانت اجابتهم واحدة تشابهت قلوبهم لما طهرت مع ان عصورهم مختلفة ما حكم الغناء فقال (اذا جيء بالحق والباطل يوم القيامة ففي ايهما يكون

الغناء فقال السائل في الباطل فقال الائمة الثلاثة فهل الباطل في الجنة او في النار فقال في النار فقال كل واحد منهما اذهب فقد اجبت نفسك (أي والله هناك يوم ينفع الصادقين صدقهم وخسر هنالك المبطلون ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون

٢- الاية الثانية في تحريم الغناء في سورة النجم وهي مكة بالاتفاق وحرم الغناء وهم بمكة (وانتم سامدون) أي انتم مغنون لان اهل النار يعصون الله وهم يضحكون في حين ان اخص وصف لاهل الجنة الخوف من الله (انا كنا قبل في اهلنا مشفقين) واهل النار (فاما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعوا ثبورا) الى ان قال (انه كان في اهله مسرورا) كان يعصى الله وهو يضحك (فمعن سامدون أي مغنون والسمو دياتي بمعنى السهو والغفلة واللهو والاعراض قال ابن القيم وكلها موجودة في الغناء

٣- الاية الثالثة في سورة الاسراء وهي مكية ايضا بالاتفاق (واستفزز من استطعت منهم بصوتك) قال مجاهد صوت الشيطان الغناء والمزامير قال ابن القيم الغناء من اعظم دواعي معصية الله ثم ان الامام القرطبي ايد هذه الاية بحديث رواه احمد بسند حسن عن ابن عمر انه سمع راعي معه زمارة فوضع اصبعيه في اذنيه وقال هكذا فعل رسول الله حينما سمع صوت يراع ففعل مثلما فعلت (

الامر الرابع اذكر بعض الاحاديث الدالة على تحريم الغناء

وبمجموع الاحاديث الدالة على حرمة الغناء بمجموعها تفيد التواتر وقد ساق ابن القيم ثلاثة عشر حديثا عن ثلاثة عشر صحابيا عن نبينا صلى الله عليه وسلم وسوف اقتصر على حديثين

١- ثبت في صحيح البخاري في كتاب الاشربة عن ابي مالك الاشعري (ليكون من امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم تروح عليهم بسارحة ياتيهم الفقير ل حاجه فيقولون ارجع الينا غدا فيبييتهم الله ويضع العلم ويمسح الاخرين قرده وخنازير الى يوم القيامة)

وهذا علم من اعلام النبوة ومعجزة من معجزاته اذ اخبرنا عن امر سيكون في هذه الامة

وهو استحلال الفروج والزنا بالتأويلات الفاسدة وانتم تسمعون الزواج العرفي تزوج المرأة نفسها بغير ولي وزواج الايجارة لمدة معينة واباحة الاختلاط بين الجنسين وقل ما شئت كل يوم نستيقظ على مفتي يحلل حراما

ويشربون الخمر ويسمونها بغير اسمها شراب روي وكل فترة تظهر مصيبة

اما قوله ولينزلن اقوام الى جنب علم أي جبل يخرجون للنزهة والسياسة وهم بطرائين يروح عليهم الخدم بالمواشي لياخذوا حظهم منها ولكنهم بطرائين في شهوات انفسهم يعطونها ما تشتهي اما في حق الفقراء فهم في شح وبخل

اما العقوبة التي بينها رسول الله فهي ينيمهم الله بالليل ويدك الجبل عليهم ويمسح الاخرين قرده وخنازير

قال ابن القيم (ولا ينبغي لمن شم رائحة العلم ان يتوقف في تحريم الغناء والآت الملاهي فافل ما في ذلك انها شعار الفساق وشربة الخمر وقد ورد انه سوف يكون في اخر هذه الامة مسخ وخسف وقذف وهي مقيدة بصنفين

شربة الخمر والمغنين وبعض الاحاديث اطلقها فمن زاول الغناء فهو مهدد بهذه العقوبة بمسحه قرد او خنزير

حكم من استحل هذه المعازف

اكتفي بذكر كلام ابن تيمية (ولو استحلوا هذه المحرمات مع جزمهم بان رسول الله حرمها لكانوا كفارا وهم مرتدون خارجون عن حظيرة الاسلام ولو فعلوا هذه المحرمات دون استحلال فحكمهم كحكم سائر المعاصي) قلت انا كاتب هذه الاسطر ومن تذكر حديث (يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل) يقول الشنقيطي ينبغي لكل العبد ان يضرع الى الله ان يعيده من فتنة المحيا والممات كنا ندعوا بهذا الدعاء احيانا نعقله و احيانا لانعقله فلما عشنا وراينا هذه الفتنة اصبح الواحد يقولها بقلب صادق فتنة المحيا ينقص صلاحك بعد كماله وقد يفتن في صلاحه فالايام قد تقطع العبد عن ربه وقد يحول بين العبد وربيه وبين طاعة الله ففي الايام محن وفتن لا ينبغي منها الا الله ولا تدرى كيف تكون خاتمنا نعوذ بالله من مضلات الفتنة والهوى) وعند الترمذي (انما اخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى)

لذلك استحلوا الغناء بنوع تاويل فاسد كما هو الحاصل لاهل الاباطيل والتضليل في هذا العصر يقولون الغناء صوت مطرب يحدث لذة في النفس فلا داع لتحريمه انه يشبه اصوات الطيور والبلابل فاذا كانت اصوات البلابل حلال فالغناء حلال ولكن حينما يغرد طائر امام امرأة او رجل فلاتهيج في نفسه الانسان ولا الاتجاس ولا يقول الطائر (يا محلى العيشة تحت العريشة سكرة وتحشيشة نرقص ونغني) ليست القضية في الغناء كونه صوت مطرب انما القضية انه يهيج على الفواحش والسكر والبلابا

اما ما يقوله داعاة التحليل ويرتبون انفسهم في صفوف الدعاة ويحملون حملة منكرة على احكام الاسلام باسم الاسلام فيقولون ان احاديث الغناء كلها مثخنة بالجراح ولا يصح منها شيء حسب القواعد الحديثية ثم يخرج احدهم بنتيجة عظيمة بعد اكثر من اربعة عشر قرنا بان الغناء حلال ولا باس بسماعه ولا مانع ان تصحبه موسيقى

ان الغناء مع الات الطرب محرم و بالاحماع

٢- الحديث الثاني في تحريم الغناء

رواه الطبراني وابن ابي والدنيا عن ابن عباس وعن ابي امامة قال ابن القيم وكل فقرة منه لها شواهد ثابتة من الكتاب والسنة فالحديث في درجة القبول وذكر الحديث بطوله (ان ابليس لما نزل الى الارض طلب من الله فقال اجعل لي مؤذنا فقال مؤذذك الغناء والمزمار) فقال اجعل لي قرآنا فقال قرآنك الشعر والغناء (

وقد حرم علمانا الرقص والغناء والتصفيق والصفير

واخشى اننا نصيح في واد وننفخ في رماد

الامر الخامس

فتاوى علماء الاسلام في حرمة الغناء اتفق المذاهب الاربعة وسلف الامة على تحريم الغناء وان الذي يتعاطاه فاسق وسفيه

١- مذهب الاحناف قالوا سماع الغناء فسق والتلذذ به كفر ونص الحنفية في كتا التتار خانية ان الغناء محرم في جميع الاديان (فكيف يبيح الله ما يقوي النفاق ويدعو الى الرذيلة والزنا

٢- مذهب المالكية سنل مالك عن الغناء فقال لايفعله عندنا الا الفساق وسبق ذكر اذا جىء بالحق والباطل يوم القيامة يوم ينفع الصادقين صدقهم اين تضع الغناء فقال في الباطل

٣- ومذهب الشافعية قال الامام الشافعي خرجت من بغداد وخلفت فيها شيئا حدثه الزنادقة يسمونه التعبير يصدون به عن القران

٤- ومذهب احمد فالنصوص في المذهب كثيرة على تحريمه قال عبد الله بن الامام احمد سالت ابي عن الغناء فقال لايعجبني انه ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل انظر كتاب الامر بالمعروف للخلال

٥- ونقل الامام الخلال في كتابه السابق عن مكحول مفتي الشام في زمانه (من مات وعنده قينة او يغني لا يصلى عليه)

الامر السادس مفسد الغناء كثيرة ونجملها في مفسدتين

١- ان يصد عن ذكر الله ويفسد القلب ومسخطة للرب قال ابن القيم فوالله ما اعتاد الغناء احد الا نافق فهو للخمر رضيعا وهو يهيج على القبائح وطاعة الشيطان واذا عشعش الشيطان في قلب استحوذ عليه (استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله) فكل مفسدة اصلها الغناء انظر على حد قول المغنية (قم نلعب باصره والشاطر ياخذ باصرة والي بيغلب يا محبوب يمشي بالمقلوب)

كيف يكون حال من يقول (من يسمع نبلي على نبلي يا ام زناره النيري نبلي نم نم قلبي نار) الله يجعل قبرك نار

الغناء منبع البلاء وابحثوا عن الجرائم هؤلاء المغنين يفسدون الامة ويوججون الشهوات ثم ياتي من ياتي ويؤلف كتاب يسميه الغناء والموسيقى واسمه الجديع قال مؤلفه استوعبت الادلة في الكتاب بحثت هذه المسالة وادلته الشرعية وخلصت الى نتيجة ان الغناء لا يوجد نص من القران ولا نص من السنة يدل على تحريمه وان الغناء العاطفي بالحب والغزل النظيف ليس منكرا من القول وزورا بل ملائم للطبع (يامحلى العيشة تحت العريشه سكرى وتحشيشة ترقص ونغني ويحرك الشهوات ويفسد الامة ولا باس به ولا مانع ان يصحبه مسيقى انظروا الى مغنية بعد ما تنتهي من اغنيتها كيف يهيج الناس ويحصل ضجيج والله ما سمع انسان الغناء الا فسد قلبه واسخط ربه

يقول ابن القيم (ولقد راينا ان الانسان اذا استمع الى الغناء مال براسه وهز منكبيه وضرب الارض برجليه ودق على ا م راسه بيديه وبدا يثب وثبات الدباب ويدور دوران الحمار حول الدلاب)

٢- المفسدة الثانية يثير الشهوات ولذلك الغناء بريد الزنا قال الفضيل الغناء رقية الزنا وقال ابن القيم وليس في رقى الزنا انجع من الغناء

فمن سمع الغنى زنا فاذا لم يتيسر له تمنى

قال ابن القيم ومن المعلوم عن الخاصة والعامة ان فتنة سماع المعازف والغناء اعظم من فتنة النوح وقد شاهدنا وعرفنا بالتجارب انه ما ظهرت المعازف والآت اللهو في قوم الا فشت فيهم واشتغلوا بها الا سلب الله عليهم الجذب والقحط وولاة السوء

تمت هذه الرسالة في الرد على من استحل الغناء ذلكم بما كنتم تمرحون في الارض بغير حق وبما كنتم تمرحون (ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر)

وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق)

وانا ادعوا لأخيها الشيخ عادل ان الله يريه الحق ويختم لنا له بخير وما اردت الا النصيحة والبيان واسأل الله ان يرزقنا فيها الاخلاص وان ينفع بها المسلمين ويتوب على الجميع

كتبها إمام جامع النور / عبدالرحمن الحيا في ١٣/٧/١٤٣١هـ

مقال مختصر طريق الجنة

الحمد لله وكفى

فلكل شيء مختصر ومختصر طريق الجنة الجهاد ونحن فداء لعقيدتنا وديننا ولو أشير علينا بالخروج إليه لما تخلف منا أحد فنحن نقاتل هؤلاء الحوثيون وأذئابهم عن عقيدة فالهرب ليست قضية حدود أو تسلل إنما هؤلاء يريدون نشر ضلالهم ومذهبهم الفاسد والقائم على كيل اللعنات على أصحاب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولا مبرر لذلك إلا أن الله لعنهم وفي قتلهم خير كبير لمن أكرمه الله بقتلهم ففي الحديث (هم شر من تحت أديم السماء فطوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه كلما طلع منهم قرن قطعه الله حتى يخرج الدجال في بقيتهم رواه احمد من عدة طرق والدجال يخرج من أصفهان إيران و الحوثية فرقة خرجت عن الزيدية وتبنت مذهب رافضة إيران وهم يقاتلون أهل الإسلام ويهادنون أهل الصلابة ففي مسند احمد (يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام) وذكر أنهم يخرجون من المشرق ويجب على الناس أن يكثرُوا من الدعاء لجنودنا على الحدود فقد كفونا مؤنة هؤلاء الشياطين فهم يقاتلونهم ليلاً ونهاراً وتركوا أموالهم وأهليهم وكفونا شرهم فالناس يغدون ويروحون في أمن وأمان وفي خير وعافية و جنودنا يقومون بحراستنا ليلاً ونهاراً فعلى أقل تقدير بذل الدعاء لهم ومشاركتهم همومهم والشدة من أزرهم هذه النصيحة موجهة لكل مقيم ومواطن داخل بلادنا أما النصيحة للجنود فاعلموا أنكم على ثغر من ثغور الإسلام وقد يحمي الإنسان البعيد عن أرض المعركة ربه أنه لم يكن معكم شهيداً ولكن من اطلع على فضائل الجهاد ردد يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً فاعلموا ان قتالكم لهم جهاد في سبيل الله فاستعينوا بالله عليهم واليكم فضائل الجهاد :-

أولاً: لماذا شرع الجهاد ؟ لإعلاء كلمة الله ونصرة دينه ودحر أعدائه وشرعه الله ابتلاء لعباده (ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم) فهو يحمي حوزة الدين فشرعه الله من أجل إزاحة المتسلطين على عباد الله ومنعهم من سماع الحق) يقول كاتب هذه الأسطر إنهم كالحجرة في فم السيل لا هي تتحت عنه ولا هي شربت منه فشرع الجهاد لإزاحة من لا يريد سماع الحق ويمنع الناس من قبوله.

كيف رغب الإسلام في الجهاد ؟ يقول الله (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) يقول زيد بن ثابت كنت إلى جنب الرسول صلى الله عليه وسلم إذ نزلت هذه الآية فقال ابن أم مكتوم كيف بمن هو أعمى لا يستطيع فنزل قوله تعالى (غير أولي الضرر) وفي هذه الآية لفته كريمة من الله لكل مؤمن دخل الإسلام أن يكون متأهباً ففي الحديث (ألا أخبركم بخير الناس منزلة رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله وعند مسلم (من خير معاش الناس رجل ممسك بعنان فرسه يطلب الموت مظانه) عن أبي هريرة هذا الحديث معناه انه مستعد للقتال في أية لحظة أما القاعد فهو لم يتأهب للجهاد لأنه لا يفكر فيه أصلاً والقاعد ضد القائم يقول الله عن القاعدين (ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين) ورد عند الترمذي وحسنه الحاكم (أن رجلاً مر على شعب فيه عين عذبة فأعجبه فقال لو اعتزلت ثم استأذن النبي صلى الله

عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته سبعين سنة) كيف رأى رسول الله المجاهدون ليلة الإسراء وعرضت عليه حياتهم ففي البخاري (انه رأى جماعة يزرعون ويحصدون بعد البذر مباشرة) فقال من هؤلاء فقال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله لأنهم حينما قتلوا إنما قتلوا في ذات الله ومن أجل إعلاء كلمة الله فلا ينتهي قطفه أبدا للخير الذي بذله .و قالت عائشة يا رسول الله أرى الجهاد في القرآن من أفضل الأعمال أفلا نجاهد فقال جهادكن لا قتال فيه الحج والعمرة ثم قال (ما اغبرت قدم ولا شحبت لون في عمل تبتغى به الدرجات العلا أفضل من الجهاد) جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل يعدل الجهاد فقال لا أجده) و لما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بفضل العمل في العشر فقال الصحابة ولا الجهاد ولم يقولوا ولا الصلاة ولا الصيام ولا الزكاة لأنهم يعلمون أن الجهاد من أفضل الاعمال على الإطلاق ففي الحديث (أي الأعمال أفضل فقال إيمان بالله وجهاد في سبيله) كما في قوله (هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليمالخ وهذا يؤكد أن المنافقين طلب منهم الصلاة والزكاة والصيام ففعلوا فلما طلب منهم الجهاد تخلفوا وقالوا إن بيوتنا عورة

ثانياً فضل الرباط على الحدود :

- أولاً : ما المقصود بالرباط ؟ هو ربط المجاهد نفسه في ثغر يتوقع فيه نزول العدو بنية الجهاد أو الحراسة أو تكثير سواد المسلمين وكلما كان الخوف فيه اشد كان الأجر فيه أفضل وأعظم .
- ١- فضل الرباط في سبيل الله (رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها) رواه البخاري ومن مات وهو مرابط كتب له عمله إلى يوم القيامة
 - ٢- فضل الحراسة في سبيل الله (كل العيون باكية يوم القيامة إلا ثلاث عين باتت تحرس في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين بكت من خشية الله)
 - ٣- فضل الخوف في سبيل الله (من خير الناس يا رسول الله فقال (رجل اخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه) رواه الترمذي
 - ٤- فضل الصف في سبيل الله والقيام فيه (مقام الرجل في الصف خير من عبادة ستين سنة يقام ليلها ويصام نهارها) رواه الحاكم
 - ٥- فضل الغبار في سبيل الله فما شحبت لون ولا اغبرت قدم في سبيل الله (لا يجمع الله في جوف رجل غبارا في سبيل الله ودخان جهنم) رواه احمد وعنه أيضا (من اغبرت قدماء في سبيل الله ساعة من نهار فهما حرام على النار)
- نخرج بنتيجة عظيمة : أن المجاهد أفضل الناس وخيرهم وأكرمهم عند الله وانه لا يوجد عمل يعدل الجهاد وان نوم المجاهد أفضل من الصائم القائم وان المجاهد في ضمان الله من حين يخرج من بيته حتى يرجع أو يقتل فيدخل الجنة .

ثالثا حكم الجهاد على من عينه الإمام :

من عينه الإمام للجهاد صار عليه فرض عين أما من ترك الجهاد رغبة عنه وقع في الوعيد (إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما) وقولة تعالى (قل إن كان آباءكم الخ سورة التوبة وفي الحديث (هلك المعتلون بالآباء والأمهات) ويقول الله أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ) وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرا) وهذا فيه تهديد وترهيب لمن تخلف فكيف بمن فر وقد حضر صفوف القتال (إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون) .

وأقول لجنودنا على الحدود انتم مجاهدون تقاتلون الرافضة ومن خلفهم من الكفار الذين يتربصون بنا الدوائر ويسعون في الأرض فسادا ويريدون أن يهلكوا الحرث والنسل ولا يرقبون في مؤمن ولا مؤمنة إلا ولا ذمة حاقدون على الجميع فطوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه فلا تهنوا لما أصابكم في سبيل الله ولا تضعفوا ولا تستكبنوا والله يحب الصابرين ومن شكك في جهادكم فقد ورد حديث (لا يزال الجهاد حلوا خضرا وسيأتي على الناس زمان يقول فيه القراء منهم ليس هذا بزمان جهاد فمن أدرك ذلك الزمان فنعم زمان الجهاد) خرج ابن عساكر في باب تغليظ ترك الجهاد

إذا لم يكن من الموت بد فمن العجز أن تموت جبانا من لم يمتهن بالسيف مات بغيره ومن لم يمتهن في الحرب مات في قسم الباطنية وقد نهى الله المؤمن بالآل يكون كالكفار الذين يقولون لإخوانهم إذا كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم (ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون) ١٥٧ آل عمران

رابعا للشهيد عند الله خصال وفضائل

ففي الحديث (إن للشهيد عند الله خصالا أن يغفر له من أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى حلية الإيمان ويزوج من الحور العين ويجار من عذاب القبر ويأمن الفرع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار ويزوج اثنتين وسبعين من الحور العين ويشفع في سبعين إنسانا من أقاربه) رواه احمد وصححه الترمذي

أما أرواح الشهداء

(إن أرواح الشهداء في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل) أخرجه مسلم وفي المسند (الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشية) ولما وجد الشهداء طيب مأكلهم ومشربهم وحسن مقيلمهم قالوا يا ليت إخواننا يعلمون ما صنع الله بنا وانزل الله فيهم عدة آيات في سورة آل عمران من ١٦٩ إلى ١٧٤

كيف يجد الشهيد الم الموت : ورد عند احمد والترمذي (ما يجد الشهيد من الم القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة)

درجات الشهداء :

منهم الظالم لنفسه ومنهم المقتصد ومنهم السابق بالخيرات وكلهم من أهل الجنة وقد رتب الله منازل أرواحهم بحسب إخلاصهم وجودهم بأنفسهم وفيه بيان أن الاجر في الجهاد لا يحصل إلا بالنية الصالحة ففي الحديث (يارسول الله الرجل غزا يلتمس الأجر والذكر ماله فقال (شي له إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا وابتغي به وجهه) رواه النسائي بسند جيد فمن نوى الجهاد والتمس الذكر أو الغنيمة أو قاتل حمية أو شجاعة أو ليرى مكانه فلا شيء له

فضل الجرح في سبيل الله :

(والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة اللون لون الدم والريح ريح المسك) أخرجه مسلم وان الحور العين ليتراءين للجريح المثخن لقربه من الشهادة حتى ورد(لا تحف الأرض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجاته من الحور العين) رواه ابن ماجة وقد ذكر غير واحد ومن أناس لا يعرف بعضهم بعضا تكرر خروج رائحة المسك من شهدائنا على الحدود فهنيئا لهم ذلك وظهور علامة السعادة على محياهم كالابتسام ونحوه

خامسا شعار المجاهدين :

ركضا إلى الله بغير زاد إلا التقى وعمل المعاد

والصبر في الله على الجهاد وكل زاد عرضة للنفاد

غير التقى والبر والرشاد

واحملوا روعي على راحتي وأهوى بها في مهاوي الردى

فإما حياة تسر الصديق وإما ممات يغيظ العدا

فالمسلم إذا خرج من بيته باع دنياه لأخرته وروحه على كفه يلتمس رضا الله والفوز وعلو الدرجات وهو من أعظم أنواع الهجرة إلى الله (لا تنقطع الهجرة ما قوتل العدو) .

كيفية الصلاة على الحدود في الوقت الحاضر :

يأخذ الجنود المرابطون على الحدود حكم المسافر في الصلاة فيقصرزون الصلاة الرباعية وإذا احتاجوا إلى الجمع جمعوا وهذا الحكم مجمع عليه ولو امتدت مدتهم عشر سنوات لأنه بمجرد أن تنتهي مهمتهم يرجعون فلا يأخذون حكم المستوطن أو من أراد إقامة محددته وقد فعل هذا رسول الله في غزوة فتح مكة قصر الصلاة عشرين ليلة وفي غزوة تبوك ثمانية عشر ليلة ومسافة الرخصة ثمانين كيلا فمن كان يبعد عن منزله هذه المسافة دخل في حكم الرخصة

حررت في ١٥/١/١٤٣٠هـ كتبه : إمام جامع النور " عبد الرحمن اليحيا "

مقال الفرق بين الحوثية والزيدية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
حديثي معكم في هذا اليوم عن هؤلاء المتسللين قضيتنا معهم ليست قضية تسلل او مشكلة حدود او نزاع على الارض بل مشكلتنا معهم انهم يريدون نشر مذهب لعن الصحابة و الطعن في امهات المؤمنين والقول بان القرآن ناقص وان جبريل خان الامانة واتخاذ التقية والخيانة دين ونشر ذلك بقوة السلاح لانه ما احد يرضى بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسول يرضى ان يدين بهذه المصائب و هذه الفرقة لاتمت باي صلة بالزيدية او باهل اليمن بل هي فرقة دخيلة وعميلة للصفوية الاثني عشرية الايرانية وان الفرق بين الزيدية والحوثية واضح و لاعلاقة لاحدهما بالآخر
فالزيدية لاتتبنى مذهب لعن الصحابة ولا الطعن في امهات المؤمنين ولا القول بنقصان القرآن ولا تخوين جبريل انما يقولون بان علي افضل من ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وهذا قول لا يؤثر على دين صاحبه وهم متفقون مع اهل السنة بشكل كبير في العبادات سوى الاسبال اليد في الصلاة والتأمين وهما من سنن الصلاة ومصادر الاستدال عندهم الكتاب والسنة وقد ظهر منهم الامام الشوكاني وابن الوزير وعليه فمذهب الزيدية اقرب الفرق الى اهل السنة والجماعة ويستحيل ان يقبل اهل اليمن تاييد من يسب اصحاب رسول الله ففي الحديث (الايان يمازل اما الحوثية فهي نبتة جديدة في اليمن تتبنى مذهب الجارودية الصفوية الاثني عشرية ويرتكز على الغلو في امرين
اولا يغالون في حب اهل البيت ويزعمون بالعصمة لهم بل يدعون الوهيتهم اما اهل السنة فهم اهل حق واعتدال في حق الصحابة والقراية وفي العبادات والمعاملات قاله الفوزان
وفي الجانب الاخر يطعنون في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي الحديث (لاتسبوا اصحابي فان احدهم لو انفق مثل جبل احد ذهب ما بلغ مد اُحدهم ولا نصيفه) فالصحابه هم خيرة الله من هذه الامة اختارهم الله على جميع افراد الامة فمهما بلغ من بعدهم في الصلاح فلان يصل الى درجة الصحابة في الفضل لان الله اختارهم على جميع الامة
ثانيا يطعنون في ام المؤمنين عائشة ويتهمونها بالزنا بعد ما شهد الله لها من فوق السبع الطباق بالبراءة من ذلك بقوله تعالى (اولئك مبرءون مما يقولون) سورة النور اية ٢٦ فالله يبرءها وهؤلاء يتهمونها فمن نصدق ولو قلت لاحدهم هل يمكن ان تزنى امك او زوجتك لاستنكر هذا وغضب ولزوجة رسول الله اظهر وازكى
ثالثا يقولون بان القرآن ناقص مع ان الله تكفل بحفظه كما في قوله تعالى (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) فلايتايه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
رابعا يقولون بان جبريل عليه السلام خان الرسالة حينما امره الله ان ينزل بالوحي على علي رضي الله عنه فنزل به على محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الله يقول عن جبريل بانه امين (نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين) فكيف يقره الله على الخيانة ويشهد له بالامانة في كتابه
خامسا يتخذون التقية ديناً وهي موافقة المخالف فيظهر احدهم بانه يحبك او انه معك او انه يوافقك وتراه ليس معك يقول ابن تيمية (لا يوجد فرقة تحت اديم السماء اكذب من الشيعة) فهم يتخذون الكذب دين ولك ان تتعجب حينما يصعد هؤلاء على جبل دخان او داخل اليمن ويقتلون المسلمين ثم يرفعون شعار الموت لامريكا الموت لأسرائيل فسلم منهم اليهود والنصارى ولم يسلم من سيوفهم المسلمين
واذا تبين هذا كله فلنا في ابينا ابراهيم اسوة حسنة حينما تبرأ من ابيه وقومة وتبرأ من كل ما يبعد من دون الله فمن استطاع ان يبلغهم هذه الامور ويقيم عليهم الحجة فله اجرها وان ابوا فليعلن لهم البراءة (فان عصوك فقل اني برئ مما تعملون) الشعراء
اسباب نشء هذه النبتة الخبيثة
هذه الافكار الهدامة التي تهدم دين العبد لايمكن ان تنشأ في بيئة فيها علم و معاهد قران وعلماء شريعة ولكن تنشأ في بيئة الجهل والفقر فيستغل هؤلاء جهل الناس وحاجاتهم ليمروا ما عندهم من الاباطيل ومن هنا انا ادعو الجميع الى استضافة العلماء والدعاة البارزين للحديث عن خطر هذه الفرقة دون التعمق في اسباب نشوء فرقة الشيعة بل ينبغي ان تبسط هذه المعلومات حتى يدرك الجميع مغزى هذه الثعابين التي لاتعيش الا في الجحور ولا تستطيع ان تبوح بكل ما عندها الا في الظلام ووسط الجهل فقد وجد اهل اليمن اسم عائشة وابو هريرة مكتوب في دورات المياه واذا عرف هذا كله فالزيدية لاصلة لها بهذه الفرقة وهذه الفرقة غلت في امرين تبنت الغلو في ال البيت ثم الطعن في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الذي عنده ادنى مسك دين يؤيد مثل هذه الافكار الخبيثة ان تنتشر ويكون لها رواج يجب قتالهم والدلالة عليهم فمن قتل منا فنجوا له الشهادة اذا حسنت نيته ومن قتل منهم فهو طريد بعيد وهو على شر العمل ويجب رفع شعار الدين لان جميع الشعارات التي يراد تحقيقها ستاتي مع الدين(ان تنصروا الله ينصركم) فمن قاتل فليقاتل من اجل الدفاع عن الدين والعقيدة ثم ينبغي معرفة كيف تدار المعركة وجمع اكبر معلومات عنهم مع رفع الروح القتالية عند الجنود واقناعهم بانهم مجاهدون
كتبه امام جامع النور عبد الرحمن يحييا

مقال فتوى جديدة حول اباحة الاختلاط

بعد الاطلاع على مقال الكاتب تركي الدخيل في جريدة الوطن يوم الجمعة الموافق ١٤٣١/٤/٣ هـ تحت عنوان اهدموا الحرم لتمنعوا الاختلاط للدكتور يوسف الاحمد

وقد تبني الرد عليه بطريقة جماعية مبيتة من قبل التيار الليبرالي ورجال التنوير الذي تبنيوا المشروع الانفتاحي الغربي والبرالية فكرة تدعوا الى الحكم بغير ما انزل الله والتبعية للغرب وتطبيق مبدا المساواة والحرية والعدل الشعارات البراقه المبهرجة نعم هذه قواعد ان صحت فهي مسيحية تروج عند غير المسلمين ولا تنطبق على قواعد الاسلام لان كل عمل عندنا له حكم شرعي وقد قصر الاسلام روابط الفرد والاسرة والامة على العقيدة والدين والغى ما سواها

والله انني لأتعجب من الليبرالية كيف يتحاملون على الشيخ ويصفونه بالمقترح الجاهل وانه يستحق ردة فعل تتوافق مع هذه الافكار التافهة

ترى هذه الغيرة الجماعية من التيار الليبرالي ليست من اجل الحرم ولا من اجل هدمه ولكن لأنه يسعى لأجهاز مشروعهم الغربي التخريبي لنشر الرذيلة ومحاربة الفضيلة والله لو ان الشيخ اقترح هدم الحرم من اجل الاختلاط لما تكلموا بكلمة واحدة غير التبرير لهذا الاختلاط متناسين قضية الهدم

يالييت الدخيل ومن دفع معه للانكار على الدكتور يوسف الاحمد انكروا على يحيى الامير ونادين حينما اعلنا على الملأ برنامج (انا وازواجي الاربعة) امرأة تريد تتزوج اربعة ثم تذكر المذيعة نادين البدير (يقول رسول الله) ما تركت فتنة اضر على الرجال من النساء (فيقول يحيى هذه خطاب متوحش ولا احد ينكر عليه من اصحاب مشروع الاختلاط

فلا تغرنكم الجنة الخضراء اذا بعدها نار جهنم ولا يغرنكم العسل اذا خلط بالسم

من لم يؤمن برسالة محمد وبالقران لا يكون مسلما الاسلام قد حدد الحقوق وحدد حكم كل عمل ولا يوجد أي تصرف صغر ام كبر الا وفي الشريعة له حكم شرعي دعوا الجري وراء الغرب

ان رسول الله قد حذرنا من دعاة جهنم الرويضة الذين يردوننا ان نتخلي عن ديننا ومبادئنا واخلاقنا لنسعى وراء الغرب ولك ان تتعجب من متصل يتصل على الشيخ المطلق يقول يا شيخ نريد ان نلحق بالغرب فقال له كيف تريدنا ان نلحق به في الاقتصاد

فقال لا فقال في الصناعة فقال لا فقال فيماذا فقال فى الانفتاح يعنى يريد ان نفتح مراقص
واماكن زنى ودعارة ووهذه صناعات لايشجعها الا الا من قل عقله وفقد دينه

انا قرأت كلام الشيخ وحملوا كلامه ما لم يحتمل ويظهر لي لانه تبني الانكار على يحي
الامير الذي تهجم على نبينا وما تكلموا بكلمة واحدة ضد هذا الكاتب يحي الامير الذي
سب نبينا عليه من الله ما يستحق واعود واقول يا شيخ تراهم انكروا عليك لا من اجل
الحرم ولكن لانك تخرب عليهم خططهم

عبدالرحمن اليحيا امام جامع النور ١٤٣١/٤/٣ هـ

مقال كيف تتخطى خطورة الابتعاث

الانسان اعقد آله في الكون من حيث سلامتها ومن حيث سعادتها والصانع هو الله لذلك احببت ان اتحدث لكل مبتعث ومبتعثه واقول للجميع ان الأهداف لدى المبتعث تنحصر غالبا في الحصول على علم راقى من جامعات عالمية ، ولكن يضل هاجس الغربة هم كبير لدى المبتعث والمبتعثه ، وصدمات الحضارة ربما تسبب في العديد من الأمور المرهقة للمبتعث ونجد صعوبة التكيف الإجتماعي يلعب دوره داخل حياة المبتعث

اخي المبتعث والمبتعثه تعالوا معنا لنقف على امور مهمة في حياتكم وما انتم مقبلون عليه من هاجس الغربة وصدام الحضارات والامور المرهقة لكم

ان الحقيقه المرة خير لك من الوهم المريح (وما كان الله ليضل قوما حتى يبين لهم ما يتقون) وكل انسان يموت على نيته وعمله

ان لسان حال الميت وهو على النعش وهو يقول يا اهلي يا ولدي لاتلعب بكم الدنيا كما لعبت بي ان العلم وسيلة وليس غاية فاذا اردت الدنيا فقط واهملت دينك خسرت دينك والدنيا لاتبقى لك انظر الى اين ينتهي بك الطريق الذي وضعت رجلك عليه هل سينتهي بك الى الجنة ام الى النار والدنيا لو فرشت من تحتك ذهب ومن فوقك ذهب وتمسي وتصبح والله ساخط عليك ماذا يغني عنك ذلك كله بكى كثير من عباد الدنيا في اخر لحظاتها والله ان العبد يخرج من الدنيا يوم يخرج منها وماهو بحسرة على منصب ولا مال ولا شهادة انما يحزن انه ما قدر الله حق قدره ومن عبده حق عبادته

اخطر حدث يقع للانسان لحظة مغادرة الدنيا فماذا اعددت لتلك اللحظات ساحة العدالة غدا تسال عن عمرك وعن شبابك وعن مالك من اين وفيما وعن علمك ماذا عملت فيه

ان الغبي الذي ينتظر نتائج لم يقدم ثمنها : ابدأ من النهاية

نهاية الانسان مغادرة الدنيا فماذا اعددت لها

الانسان اعقد آله في الكون من حيث سلامتها ومن حيث سعادتها فكيف تبحث عن السلامة وكيف تحصل على السعادة

علة وجود الانسان عبادة الله والعبادة هي الطاعة المطلقة والتقييد بمنهج الله في القران (افعل او لاتفعل) وحتى تصل الى الله نفذ شرعه ولا تمشي وفق هواك فتخسر

واشرف الاشياء قلبك ووقتك فاذا ضاعك قلبك ووقتك فمذا بقي معك اما وقتك يقول الحسن (يابن ادم انت بضعة ايام فاذا ذهب بعضك ذهب كلك الوقتاما تنفقه انفاقا استهلاكيا او استثماريا فاما الاستهلاكيا تذهب حياتك كما قال الله (ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم امل فسوف يعلمون)

واما الوقت الاستثماريا تستغل ايامك في طاعة الله (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ)

اما قلبك فتحافظ عليه ان لاسلام لاينحصر في المحافظة على الاركان الخمسة فقط بل يتعداه كيف تتعامل مع الناس بعض الناس يعبد الله لكنه اذا خلا بمحارم الله انتهكها بل تراقب الله بمفردك وليس معك احد كل انواع العش تدخل تحت (من لم يدع قول الزور والجهل والعمل به فليس لله حاجة ان يدع شرابه وطعامه) يعني اذا صمت فلا تسيء معاملتك مع الناس انك لن تقطف الثمرة من العبادات حتى تستقيم على امر الله كاملا

كما انك بحاجة الى منصب وشهرة ووظيفة انت بحاجة ماسة الى ان تتعرف على الله وتعرف عظمتة اخي المبتعث والمبتعثه العلم وسيلة وليس غاية غاية وجودك طاعة الله فلا تكتشف الحقيقة بعد فوات الاوان قال غازي القصيبي على فراش المرض

قضيت عمري تائهاً ، ها أنا أعود إذ لم يبق إلا القليل

يا ليتني ما زلت طفلاً وفي عيني ما زال جمال النخيل

أرتل القرآن يا ليتني ما زلت طفلاً .. في الإهاب النحيل

اخي المبتعث انت تواجه في الحياة خمس جبهات

الجبهة الاولى الشيطان (ان الشيطان لكم عدو فاتخذوا عدوا) لكن كيف نواجهه

باربعة امور ١- عدم اتباع خطواته (لاتتبعوا خطوات الشيطان) ٢١سورة النور البداية جرب الدخان ثم يقول مارسة خفية ثم اعلنه ثم بعد ذلك . يتباهى كذلك الزنا اول نظرة ثملقاء ثم مطعم ثم الفاحشة

ثانيا الحذر من شباك الشيطان وحفرة اولا يحاول ايقاعك في الكفر والشرك فان عجز حاول ايقاعك في الفواحش والكبائر فان عجز حاول في ترك بعض الواجبات والفرائض يقبل بترك فرض او فرضين فان عجز حاول في ترك السنن فان عجز حاول في اشغالك بالمباحات

ثالثا الحذر من جنوده وللشيطان جنديان الشبهات والشهوات فاما الشبهات فهي شبهات في التعامل مع الله كالوسوسة

او شبهات في التعامل مع الناس

اما الشهوات شهوات معنوية مثل حب الرئاسة والشهري والظهور او شهوات حسية كشهوة البطن والفرج علاج الشهوات بالصبر والدعاء بالعافية منها وعلاج الشبهات بسؤال اهل العلم الوثوق بهم

رابعاً الحذر ان تكون من اعوانه لو اهتدى شخص على يدك نقص من جنود ابليس ولو ضل احد على يدك زاد جنود ابليس واهل الدنيا حزبان حزب الرحمن وحزب الشيطان وحزب الشيطان في سورة المجادلة (استحوذ عليهم الشيطان)

الجبهة الثانية

النفس الامارة بالسوء هي تسعى على اخذ حقوقها كاملة وهضم حقوق الآخرين والحذر من غوائل النفس وهي ثلاث عدم الانتصار للنفس ثانياً انصاف الغير منها ثالثاً النفس ميالة للهوى أعداء الإنسان كثير ولكن أعدى عدو للإنسان هي نفسه التي بين جنبيه والدليل على ذلك قول الشيطان (فلا تلوموني ولوموا انفسكم) فالنفس الامارة بالسوء إذا سيطرت على القلب يصبح قرينها الشيطان وتكره الخير وتحب الشر بل تأمر به وتنهى عن المعروف فيكون الشيطان له سلطان على هذه النفس وعلى من اتبعه من الغاوين وإذا جاهد الإنسان نفسه واستقامت هذه النفس على طاعة الله بفعل الأوامر وترك النواهي أصبحت هذه النفس مطمئنة وانهزمت جميع أعداء هذه النفس

وعلاجها ان تحاول اداء ما عليها من حقوق والمسامحة في بعض حقوقها

الجبهة الثالثة

الحذر من قرناء السوء نحن في هذه الدار كتب علينا الاقتران بالناس وما من احد الا له علاقات مع الناس ولا يخرجون عن ثلاثة اصحاب

الاول كالغذاء والثاني كالدواء والثالث كالداء

اما الاول اخ كالغذاء فهو من يهينك على الدين منه تقتبس الايمان ففي الحديث (لاتصحب الا مؤمن ولا ياكل طعامك الا تقي) والسؤال لماذا خص الطعام والصحة لانهما يورثان المودة كما في المثل الدارج بيني وبينك عيش وملح

والثاني اخ كالعلاج تحتاج اليه في بعض الاحيان ومكتوب على العلاج هذا مستحضر طبي يضر بصحتك ننصحك بالابتعاد عنه ولا تستعمله الا عند الحاجة وهو من يعينك على امور دنياك

والثالث اخ كالداء مثل المرض لان البعوض ناقل امراض هو مرض ابتعد عنه كما يقال في المثل (من صاحب الاجرب على الحول يجرب) لايعينك على امور دينك ولا يعينك على امور دنياك بل ينقل اليك الفيروسات الضارة ويعيدك باخلاقه السيئة وما له علاج الا البتر وهذا النوع هم اعداء الانسان يوم القيامة

الجبهة الرابعة الحذر من مفاتن الدنيا وغوائلها كثيرة المفاتن (فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور) كل شيء اعجبك من امر الدنيا انظر الى مصيره من عمل للدنيا يذهب مع الدنيا يوم

الخروج من الدنيا ما عيبت الدنيا بشيء ابلغ من ذكر فنائها وتقلب احوالها وهو اقوى دليل على فنائها
تتبدل صحتها بالسقم والوجود بالعدم وشبابها بالهرم ونعيمها بالبؤس والفقر وحياتها بالموت

الله جعل الدنيا محدودة العمر فالدنيا نهايتها حتمية فذا نفخ في الصور (تنحل روابط هذا الكون كله
ويدمر وترى الجبال تسير سيرا والسماء تمور مورا فويل يومئذ للمذكبين)

واعمارنا في الدنيا محدودة فالانسان حينما ولد محكوم عليه بالموت

النعم ايضا محدودة فلها اجال تنتهي اليها فنحن نسكن في ديار قوم كانوا فبانوا مثل كرسي الحلاق هل
جلس عليه احد وهو لا يريد القيام والنعم فرص ينبغي استغلالها قبل فوات الاوان (اغتنم خمس قبل
خمس حياتك قبل موتك وشبابك قبل هرمك وصحتك قبل مرض وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك
(٩)

الجهة الخامسة الحذر من كفران النعم وعدم شكرها والناس فيها اربعة اقسام

الاول لايعرف النعم الا بعد زوالها فما دام آمنا في سربه معافى في بدنه يملك قوت سنوات عديدة فلا
يحس بهذه النعم الا بعد زوالها وهؤلاء الخاسرون

الثاني يعرفون النعمة بوجودها ولكن لايحسون انها من الله بل ينسبون النعمة الى انفسهم ومن كدهم
واجتهادهم كما قال (انما اتيت به على علم عندي) عرفوا النعمة ولم يشكرونها (وما بكم من نعمة
فمن الله) سورة النحل

الثالث يعرفون النعمة ولكن تشغلهم النعمة عن طاعة الله (لاتلهكم اموالكم واولادكم عن ذكر الله)
سورة المنافقون

الرابع وهو الشاكر للنعمة عرفوها واستغلوا كل نعمة من الله في طاعة فعلى سبيل المثال فنعمة
البصر والسمع ونعمة الجوارك كلما تذكر نعمة منها قال ماذا امرني الله فيها فاستعملها في طاعة الله
فهؤلاء هم الشاكرون وهم اقل عباد الله (وقليل من عبادي الشكور)

فاذا جمع الانسان هذه الجبهات وحذر من غوائلها يكون مستعدا للموت في أي وقت

سلامتك في الحصول على رضا الله وسعادتك في العمل الصالح فكن لله يكن الله لك وكن مع الله يكن
الله معك

مهمة الغرب النصراني : تبدأ من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم (وان كادوا ليفتنونك عن الذي
اوحينا اليك) وحل مشاكلنا (وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا) لكن معصية الله مع الصبر
على الكيد تؤدي الى القبر وطاعة الله مع الصبر تؤدي الى النصر

قد كان هذا البُعد مُراً إنما *** لم أستطع تفصيله برسائلي

يا ليت من ركبَ الجنونُ عقولهم *** صبروا قليلاً قبل هجر المنزل
كتبه عبدالرحمن اليحيا امام جامع النور في ١٤٣٢/١/٦ هـ

مقال للمبتعث :الحياة يحكمها قانون المعاوضة

بإمكانك تقنع نفسك بأي شيء ما دمت مقتنع فيه ولكن هذا لايعني اطلاقا ان قرارك صحيح قد تستطيع ان تفهم كيف وصل الانسان الى الفضاء وكيف تمكن من الاختراع ولكنك ستفشل في المحافظة على ما عندك من كنوز قوانين الحياة علمتنا انه لكي تعيش لابد ان تاخذ الاكسجين لتعطي ثاني اكسيد الكربون يعني لايمكن ان تأخذ دون ان تعطي لان الديمقراطية هي اسهل الطرق لتدمير حياة شعب جاهل وهو يشعر بمنتهى السعادة فيحس انه قد ربح وهو قد خسر كل شيء ينبغي أن نتاجر مع الله ، لأن تجارة الأرض ربحها قليل ، وأمدتها قصير ، والنتائج مُحزنة أحيانا ولكي نحقق أهدافاً قد رسمناها وهي ثلاث نقاط للنجاح فالنحرص على العمل بها كي تحقق الفوز ولكن الله اذا امرنا بشيء او نهانا عن شيء يذكر لنا المعوقات له فمأهي معوقات النجاح

الامة الاسلامة عندها تراكمات من التجاوزات كانت السبب في ضعفها في حين ان الدول الغربية بذلوا وسعدهم في التخطيط والبذل للعقول والاخذ بالاستشارة والابداع والبذل للجامعات والابحاث

قاعدة من قوانين الحياة : كل شيء بثمنه فللغبي الذي ينتظر نتائج لم يقدم ثمنها الدنيا يحكمها قانون المعاوضة على قدر ما تعمل تربح وعلى قدر ما تنام تخسر

ان اكبر مشكلة في الامة الاسلامة انها لاتاخذ بالاسباب هل رايتم انسان له اولاد لم يتزوج وهل رايتم زرعاً نبت بدون حرث وبذر هل رايتم عالم لم يجد ذل الطلب تغرب وتحمل ثم نال عز العلم

هل يمكن لانسان ينزل الى الاسواق والاماكن العامة ويطلق بصره هل ينال الورع من اطلق جوارحه في الحرام هل ينال التقوى لابد ان يفكر كيف ينجو قانون الحياة كل شيء بثمنه

اكتشف الغرب ان الحياة لاتقوم الا على قانون التنازل عن البعض في سبيل المحافظة على الكل لا تكون قوة الا بالتنازل ورغم ما حصل بين الدول الاروبية من تنافس وحروب قديمة الا انهم تغلبوا على ذلك وانشاوا اكبر قوة اقتصادية

المسلمون امة واحدة ويجمعهم دين واحد ولا يتفقون الكفار يتحدون وينتجون ونحن نختلف ولا ننتج

الكفار يشترون العقول والامة الاسلامية تزهد في العقول وترسل فلذات اكبادها الى بلاد الغرب

الكفار عندهم مصانع والمسلمون لايهتمون بالمصانع الكفار يهتمون بالقوة ونحن لا نهتم

الكفار يتحمسون لقضاياهم والذي يتحمس منهم يكون هو رقم واحد في حين ان الامة الاسلامة الذي يتحمس لقضاياهم يهمل ويبعد

ان السؤدد يكون في امرين فقط في النفس والمال لا يوجد طريقا غيرهما

ثلاث نقاط اذا عملها المسلمون استفادوا

١ - العلم ينبغي ان تبني حياتنا على العلم فنتكلم بعلم ونسكت بعلم ونقبل بعلم ونرفض بعلم هذا الامر اقبل لانه الله قال كذا هذا الامر ارفضه لان الله نهى عنه هذا الامر اتوقف فيه لانه لانص عندي فيه

ان اهم شيء يقوي الامة العلم لان العلم يقوي العقل والعلم يقوي العلاقات والعلم يقوي البدن والعلم يجعلك تعيش حياة سعيدة والعلم يقوي الاقتصاد والعلم يقوي الادارة والعلم يجعلك لاتظلم الناس اذا تعلمت خفت الله

الامة تعيش جامعاتها شيخوخة مبكرة اين الابداع في النحو واين الابداع في الحاسوب ان سبب ذلك كله لان الامة تزهد في العقول الامة سنويا ترسل فلذات اكبادها الى بلاد الغرب بل تصرف سنويا على التعليم العالي اربعة بلايين وتذهب الى الغرب الغرب يستثمر عقول ابنائنا ونحن نزهد في العقول الان الغرب يعاني من نقص شديد في الانجاب الغرب قائم على الهجرة المستمرة من العالم الثالث الغرب مهدد بالزوال الغرب ايضا يضحي بثلاثة بلايين و ٣٠٠ رجل شهريا حتى يصبحوا في العالم البلد رقم واحد فكم خسرنا من ابناءنا المبتعثين ودفعنا لجامعات الغرب اموالنا وعقولنا وحصدوا الثمرة بعد ما يكلفنا في البلد ملايين ووصل الى سن الثمرة بعثناه الى الغرب فبذلنا لهم اموالنا وعقولنا واستثمروا هذه العقول ونحن نزهد يقول الدكتور محمد راتب النابلسي:

"حينما تكون الهجرة بذلاً للخبرات والطاقات والإمكانات لغير بلاد المسلمين!

وحينما تكون الهجرة إضعافاً للمسلمين وتقوية لأعدائهم !

وحينما تكون الهجرة تضییعاً للدين وكسباً للدينار فهي هجرة في سبيل الشيطان

ان من أهم السنن الربانية التي ترتبط بعلاقة مباشرة مع سنن التمكين سنة الأخذ بالأسباب، ولذلك يجب على الأفراد والجماعات العاملة فهمها واستيعابها وإنزالها على أرض الواقع . وهكذا يؤكد القرآن الكريم على ضرورة مباشرة الأسباب في كل الأمور والأحوال فجعل التمكين في الحياة يمضي بالجهد البشري، وبالطاقة البشرية على سنن ربانية ثابتة، وقوانين لا تتبدل ولا تتحول، فمن يقدم الجهد الصادق ويخضع لسنن الحياة يصل على قدر جهده وبذله وعلى قدر سعيه وعطاءه ان فتح باب الابتعاث بحجة اللحاق بركب الحضارة منافي للاخذ بالاسباب وان فتح الجامعات الاجنبية ويكلفنا ملايين بدون السعي الى تأسيس البنى التحتية للبلد غير مفيد جامعات تقوم بالابحاث لكن اين المصانع جامعات تقدم براءات اختراع وتنتلقها شركات عالمية غير مجد لنا لاننا بنينا امرنا بدون تخطيط حتى ولو بلغ عدد النابغينا فينا ملايين اذا كانت الثمرة للغرب فما الفائدة يزدادون قوة ونحن نقدم لهم كل شيء وباموالنا وبعقولنا ومع الدعم الامحدود فنكرس نظرية مكانك راوح صيغة عسكرية تُقال لأفراد الطابور بالمراوحة في أماكنهم فلا هم انطلقوا للأمام ولا هم كفوا عن تحريك الأقدام نحن باختصار العالم الثالث سوق فقط ولو كره المجادلون الذين ماتت ضمائرهم وباعوا كل شيء بدون مقابل

٢ - التمسك بالدين فنعمل به لكن لما عطلنا اوامر ديننا ونواهيهِ صيرت الامة الى وصلت اليه من الضعف الامة عندها تراكم من التجاوزات هو الذي آل بها الى هذا الضعف يقول محمد عبده :

ما استطاعت الشعوب الغربية أن تتقدم إلا حين تخلت عن عقيدتها ، وما استطاعت الشعوب المسلمة أن تتقدم إلا حين استمسكت بعقيدتها . وما تأخرت الامة الاسلامية إلا من يوم انحرفت عن دينها ، فكلما بُعد عن المسلمين علم الدين ، بعد عنهم علم الدنيا) وقد أثبت الباحثون والمفكرون ذلك نظرياً، وثبت - الآن- واقعياً أن التقدم التكنولوجي ليس بتلك المعجزة التي يعجز عنها خلق الله الآخرون، كما كان يزعم بعض الغربيين، فقد استوعبت الحضارة الغربية والتكنولوجيا الغربية شعوب شرقية، واستطاعت أن تقف على ساقيها وأن تنافس العالم الغربي في صناعاته،

فاليابان أصبحت تنافس هذه الدول منافسة جلية واضحة حتى غزتها في عقر دارها، وهي محافظة على تقاليدھا وبوذيتهـا ومجوسيتهاـ.

٣ - يقول حسن البناء من اھم وسائل النجـاح ايمان بالله عميق وتخطيط دقيق وعمل متواصل دؤوب فعلم وعمل وتخطيط

اما اكثر ما يطعن الغرب على المسلمون في ثلاث نقاط

قضايا المرأة كالميراث والتعدد وخروجها سبق ان تكلمت في مقال حول حوار ساخن بين مبتعث ومثقف غربي وقلت حصلت مناظرة بيم مبتعث ونصراني قال (ممكن اسالك سؤال فقلت تفضل فقال هل تؤمن بالمساواة بين الرجل والمرأة فقلت له لا : لا اؤمن بذلك لان بعض الناس يكفر بالله من اجل ان يقنع الناس ولوبالباطل ونحن لسنا ملزمين بهداية البشر ما علينا الا البلاغ) (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن)

فقال له الشيخ نعم ليس هناك مساواة بين الجنسين لانهما جنسين مختلفين هذا ذكر وهذه انثى وقدرات المرأة ليست مثل قدرات الرجل فلو جعلنا جائزة في سباق بين الرجال والنساء لما صح ذلك لتفاوت القدرات بينهما ثم ان المرأة تحمل فهل الرجل يحمل والمرأة تحيض فهل الرجل يحيض فاين المساواة عندنا في القران (وليس الذكر كالانثى)

انكم تؤمنون بان قدرات الرجل ليست مثل قدرات المرأة وتساوون بينهما في العمل وفي الاجازة مع اننا في الاسلام نعطي المرأة اثناء الحيض اجازة من الصلاة لانها تتغير طبيعتها اثناء الحيض من تعكر المزاج والام الحيض وانتم لاتعطونها اجازة فقال طيب انتم تعطون المرأة الثلث والرجل ثلثين فقلت نعم لان الرجل عندنا اذا تزوج المرأة يدفع المهر ويجب عليه النفقة من سكنى واطعام وكسوة والنفقة على الاولاد والمرأة لاتكلف بشيء من ذلك فقال طيب عندكم الرجل يتزوج باربع نساء فقال نعم يتزوج اربع نساء ويقوم بالنفقة والسكنى والاطعام في حين انكم تحرمون ذلك وتبيحون التمتع بالخيلات والصدقات بلا نفقة ولا سكنى ولا تحمل تكاليف الابناء لو حصل حمل فانتم تمنعون الزواج بالحيلات وتجزون اتخاذ خيلات والمظلوم في هذا هي المرأة ثم ان عدد النساء في كل بلد اكثر من الرجال وفي بريطانيا عددالنساء يفوق الرجال بثمانية ملايين وفي امريكا يفوق عددالنساء بستة ملايين وفي المانيا يفوق عدد النساء بسبعة ملايين فاصبح عندنا عدد كبير من النساء بلا ازواج ولا اولاد ولابيوت فاما ان يتزوج بهن الرجال ويتحملون تكاليف الزواج او يتمتع بهن الرجال بدون ان يتحمل نفقة اوسكنى وهذا في غاية الظلم فقال لماذا لاتتزوج المرأة باربعة رجال فقال الشيخ نحن الان امام مشكلة كبرى من زيادة عدد النساء فاذا تزوجت امرأة باربعة رجال زادت المشكلة تعقيدا وسئل الشيخ المطلق وكانت السائلة امرأة فقالت لماذا لاتتزوج المرأة باربعة رجال فقال هذه كلبة لانها تلد عدة جروا بالوان مختلفه والمرأة هي التي تحمل

٢- قضايا الرق واحسن جواب سمعته وقراته قول أمير البيان شكيب أرسلان :

" ما وُجدت الأمم المتحدة إلا للثلبس الإجرام حلة القانون .. ولا يطيعها سوى ضعيف عاجز، ولا تستطيع أن تحكم على قوي متجاوز... ولقد ألغت رقّ الأفراد ، وسنت رق الأمم

و في كتاب سجون الفكر يرسم الباحث الدكتور سامي عصاصة صورة للإجحاف العالمي الذي أنزله توافق العالم الشرقي والغربي ضد العرب ، فيقول :

"إن العدل العالمي أصبح ألعوبة مضحكة في أيدي من لديهم القوة ، وإن القيم الأخلاقية أصبحت نزيلة ذليلة في زنانات سجون الفكر ، وغدت فضلات مستهلكة في سلال الأقوياء

يقول محمد عبده : أيها الأوروبيون الفاقدون للإنسانية : قد عرفتم كل الكتب ، ولكن لم تعرفوا المحبة

فشل محامين لأعدل قضية

يقول الدكتور هشام الطالب :

" إن الغرب لديه بضاعة رديئة يتولى عرضها باعة مهرة ، ولدينا بضاعة ممتازة يتولى عرضها باعة خائبون من النخب الثقافة

٣ - قضية الحدود كحد السرقة والرجم والقتل نعم قطعنا يد السارق لأنها يد خائنة حتى تتأدب الف يد ونقتل القاتل ليتأدب الف قاتل ويقول احد المشايخ كنت اناظر رجل نصراني فقال الاسلام دين رائع لكن انتم تقتلون القاتل فقال له كم عندك من الاولاد فقال اربعة فقال لو قتلت واحدا منهم ماذا تصنع قال اقتلك نعم الافكار والاقتراحات تكثر ويسهل التنظير ويكثر الحديث عن المثاليات ولكنها حينما تدخل مضمار التطبيق يكون الامر مختلفا تماما انهم يتحدثون عن المثاليه دون النظر الى الواقع قد يعترض الكثير على احكام الاسلام في الحدود ولكنه حينما تسرق ممتلكاته يتغير الوضع عنده تماما بل قد يطلب بقتل الجاني ولو قتل ابنه او قريبه لما راق له غير حد القتل

الخلاصة

متى نوقف ضخ دمائنا الذكية إلى عروق الحضارة الغربية؟! هذه الدماء التي امتصت خضاب الأمة لتنتقله إلى أنسجة الغرب!.. وكيف لا يتخرج هؤلاء - الأذكىاء - من بيع أغلى ما وهبهم الله مقابل حفنة من المال . إن الغربيين مهما بذلوا من مال لشراء العقل المهاجر فلن يشكل هذا المبلغ إلا جزءاً يسيراً من المال الذي سينفقونه على تعليم وتدريب مثيله من مواطنيهم ، هذا عدا عن كسب عامل الزمن الآن الأمة تواجه اشد انواع الكيد من عدوها الان كيدا مدروسا يعدون لحربنا خططا تعمل لها عقول كبيرة جدا وتنفق عليها اموال كثير جدا وتسند لها دول قوية جدا ولكن لانيأس مع هذا كله لان الله وضع للدنيا والآخر سنن لا تختلف هي مثل سنن الطبيعة للباطل صولة ولكن الظفر للحق (وان تصبروا وتتقوا لاضرركم كيدهم) لكن الآن لاصبر ولا تقوى في هذه البعثات

كتبه عبدالرحمن اليحيا امام جامع النور في ١٤٣٢/١/٨ هـ

كواشف الاعمال

بعد الاطلاع على مقال الاستاذ جمال خاشقجي في جريده الوطن يوم ١١/١٠/١٤٣٠هـ اكتب ما شئت لكن كن صادقا

فاحبيب ان اكتب عن اتقان العمل فصلاح العمل يقوم على امرين صحة العلم وصلاح النية وفساد العمل يقوم على فساد العلم وفساد القصد وهذا ميزان دقيق فنحن نستخدم في الامور الدقيقة ميزان الماء لان اليابسه متعرجة وعندما تسقط الامطار على الطرق تكشف لنا عمل المقاول هل اتقن ام لا وحينما نلقي دلو من المياه على الحمام بعد تبليطه نكتشف جودة او رداءة عمل العامل والمليس يكشف عمل البناء والدهان يكشف بالطلاء جودة المليس والغبار يكشف جودة ورداءة عامل الطلاء وكأن الله قد اراد ان يفضح من لايتقن عمله وكل شيء مرده الى الله حتى يصل الخلق الى الله فيكونون مفضوحين الا من ستره الله وقد اعطانا الله صورة لمن يظهر للناس ما لايبطن او يلبس ثوب الناصح وهو عدووكشف لنا فساد قصده وسبب الذنبه المهزوزة التي لاثبات لها على راي ولا وثبات لها على لون يحترمه المجتمع هوتكذيبهم بايات الله لا لان آيات الله غير واضحة او لم تصل الى عقولهم لكن بسبب الكبر الذي ملأ نفوسهم فرفضوا الحق مع معرفته وقد يكون مع الكبر حب الدنيا ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة مع ان الرجوع الى الحق خير من التماسي في الباطل نجد اناس كثيرون اكابر وعظماء يضطرون في وقت من الاوقات بعد العناد لله لكن بسيف الضرورة اذا المت بهم ملمة او نزلت بهم نازلة او دهم هم او مرض انهم يفعزون الى الله ويبحث عن عمل قدمه الله بصدق فلا يجده حتى انك لترى ممن كان ينكر وجود الله اذا وقع في كربة وشعر بالضعف البشري اذا هو يصيح بوعي او بغير وعي ياالله

وهكذا المستكبرون الذين تكبروا وتنكروا لله او اغتروا بالحياة الدنيا من سلطانها او مالها او جماها قد يعودون الى الله بعد فوات الاوان وعند الانتقال من عالم الاختيار الى عالم الاضطرار نحن في هذه الحياة الانسان له اختيار وله احترام وكبرياء واذا تضايق من مكان يقيم فيه يمكنه الانتقال الى مكان اخر المهم انه يمكنه ان يغير وضعه فيحصل على الراحة التي ينشدها او يخفف من الالمه فمن رحمة اله انه جعل الالم في الدنيا محدود فاذا مرض وجد علاج او يخفف الالم وممكن يزول وممكن ينتهي بالموت اما عالم الآخرة عالم الاضطرار يخرج الكافر الى العذاب مسرعا ويعيش اهل النار في غم مستمر نعم كنا في الدنيا المؤمن ياكل ويتمتع والكافر ياكل ويتمتع لكن في الآخرة كل هذه المتع والنعيم يحرمها الكافر والفاجر فالثياب التي كان يلبسها في الدنيا سوف يلبسها في النار نار والشارب نار والطعام نار والظل نار وكل شيء كان يتمتع به ينقلب نار ولهذا قال الله في سورة الاعراف (قل هي للذين امنوا خالصة يوم القيامة) فلنا حرية الاختيار في الدنيا لكن في الآخرة يخرجون مسرعين الى النار

فنحن نعيش في عصور ملأتهما الفتن وانتشر الفساد وانصرف الناس عن الآخرة واستباحوا ما حرم الله وقالوا على الله بلا علم واستهانوا بالقيم وغرهم بالله الغرور وباعوا دينهم بدنياههم فذهب دينهم والدنيا لا تبقى لهم

من ادى حق الله ادى حقوق عباده ومن اتقن عمله مع الله اتقن عمله مع الناس يقول كاتب هذه الاسطر اكتب ما شئت لكن كن صادقا مع الله لان لله يوم ينفع الصادقين صدقهم (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم)

كتبه عبدالرحمن التركي

الرد على خاشقجي

نحن جزء من العالم ولنا خصوصيتنا

بعد الاطلاع على مقال الاستاذ جمال خاشقجي في جريدة الوطن يوم الثلاثاء ١٠/١٠/١٤٣٠ هـ تحت عنوان الشيخ الشترى وقناة المجد لم التشويش ونحن في خير من ديننا ودينانا
وتم قال كأن جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية وعلمائها ومختبراتها ما كانت الا من اجل الاختلاط والاختلاط مسألة هامشية وللرد على المحرر سيكون في نقاط

اولا ان الشيخ الشترى افتوى بحرمة الاختلاط لاننا معشر المسلمين عندنا قاعدة تحتاج الى فهم على مستوى التربوي وعند كل جهد نبذله في حياتنا وهي ان التعليم في الرؤية الاسلامية ليس فقط من اجل تخريج جيل ناجح وقوي ومؤثر فحسب بل الاساس لتنشئة جيل صالح يسعى لتحقيق مراد الله والقيام بامرہ فنحن نعيش لا لنصنع دنيا فقط بل نتعداه لتحقيق رضوان الله

وعليه فنظرتنا للحياة وهي من خصوصيات هذه الامة انها مزرعة للآخرة ونظرتنا الى علاقتنا بالله ليست علاقة معرفة وقرار بالوجود فحسب وانما علاقة حب وتعبد وخضوع والتزام بامرہ والوقوف عند نواحيہ
ثانيا ان سلم القيم عندنا له قيمة ومنزلة تليق به وهذا هو الفارق بيننا وبين الامم الاخرى فحينما نتزاحم قيمتان نضحي بالاقل قيمة وعليه فنجاح الابناء قيمة حينما يحصل على براعة اختراع او يكتشف شيء يستفيد منه البشر لكن حينما يسهر هذا الابناء على طلب النجاح الى قبيل الفجر ويترتب على ذلك ضياع صلاة الفجر فصلاة الفجر قيمة اعظم فاي سهر من اجل النجاح ينبغي ان يتم في اطار اداء صلاة الفجر واي تجمل للمرأة على حساب الحجاب فالتستر قيمة اعظم وعليه فكل اشكال التجمل تتم في اطار الستر السفر لطلب العلم قيمة عظيمة ولكن التمسك بالدين قيمة اعظم منه فاذا غلب على الظن ان السفر سيؤثر على تدينه فاننا نتوقف للقاعدة الشرعية ان الدنيا مزرعة الآخرة اما من كانت الدنيا اكبر همة ومبلغ علمه فسوف يستهجن هذا الكلام

ثالثا اقول ان التنظير لدى كثير من الامم يعاني من نوع من الاختناق لان الاغراء لا ينسجم مع الطموحات والاستقامة تعني الابتعاد عن كثير من الشهوات كم سيكون من الصعب حمل ظمآن شديد الظمأ على عدم الشرب من ماء بارد امامه ولذا مهما تعذر وبرر اهل الشهوات ان الغرض العلم لكن سيكون على حساب ديننا واخلاقنا ولذلك الكلام الجميل والمعسول والمزخرف الذي يردده اهل الشهوات يفتقر الى الاقناع لانها تفتقر الى مضمون فيريدون ضياع المجتمع فالاسر الغربية تشهد نوعا من الانهيار السريع لانها تعيش حياة ضياع فكل واحد قد ضل طريقه وانحرف فمنهم من انحرف الى المخدرات او الى الزنا او الى غير ذلك من الرذائل الخمر لانهم احسوا بالضياع فالتقدم ليس في التقنية انما التقدم في المبادي والقيم

اما قول الكاتب ان قميص عثمان الذي رف عه المشوشون حول الاختلاط ما هو الا عارض للعلم والبحث وان الاختلاط غير مقصود في ذاته والجواب عليه عندنا قاعدة شرعية ان الغاية لاتبرر الوسيلة فاذا كان الهدف سليم وهو الحصول على الاكتشاف العلمي ولكن جاءت الوسيلة محرمة فهي محرمة تريدنا نرفع دينانا على حساب ديننا اما قول الكاتب المفترض في الشيخ ان يكون دافعا للتجديد والتفكير والجواب عليه اولا الشيخ يبين حكم شرعي في مسألة الاختلاط والسؤال هل الشرع يبيح الاختلاط سبقت الاجابة عليه وقد ضربنا لك مثالا رائعا وهو وجود الماء البارد العذب بجوار الظمآن قد تكابر فتقول لا يشرب وعليه فالاختلاط محرم بكل صورة والفتوى صدرت من عالم متخصص في الشريعة والمعتراض عليه ما عنده الا زخرف قول وينبغي ان يكون للمسلم شخصية متميزة وواضحة ولهذا يسأل نفسه عند كل تصرف هل هذا الشيء الذي افعله هل هو صحيح او هذا اذا كان في امور

الدنيا اما الدين فالمرء النص الشرعي فاذا كان صحيح يبادر الى فعله ولا ينظر الى تشنيع من يشنع فمثلا حان وقت الصلاة فالبعض قد يتركها خوفا من الهمز واذا كنت ايضا مقتنعا بان هذا الشيء الذي افعله بانه خطأ اتوقف فقد يمد احد الناس لي سجارة الدخان فمن اجل ان اظهر اني متحضر اقبله لا والى وهذا يسمى في الشرع امعه نحن نشجع مشاركة العالم في العلوم والتقنية ولكن لنا خصوصيتنا فرنسا قبله المستغربين ترفض الثقافة الامريكية من اجل المحافظة على خصوصيتها فلماذا تتكبرون علينا انكار امور محرمة حرما الله ولا ينكرها الا مكابر

رابعا نحن نطالب الملك بوقف عملية الاختلاط ونبارك جهوده وجعل اقسام خاصة بالنساء لان الغرض طلب العلم ومن كان غرضه الاختلاط يذهب الى مراقص فرنسا

اما قول الكاتب نحمد الله ان قام بامر بلادنا من يحكم بكتاب الله وسنة رسوله والجواب عليه انت تناقض نفسك في هذا المقال عالم متخصص بالشريعة يفتي بكتاب الله وسنة ورسوله ثم تعترض عليه وعلى من وافقه ثم تقول نحمد الله اننا نحكم بكتاب الله ثم تتعدى اداب الرد الصحفي فتقول حملة قميص عثمان والسبئية الذي رفعه المشوشون في مسألة الاختلاط لاادري كيف تريد تحكم كتاب الله وانت تنادي بمخالفته يبدو ان الكاتب يعتبر فتوى الشيخ في حرمة الاختلاط بالجامعة مخالفة لكتاب الله وسنة رسوله وان الشيخ يخالف كتاب الله والقول المعتبر في النقد ان يصدر النقد من متخصص فيه والآن الكاتب جمال معترض على على عالم متخصص بالشرع وتجاوز حدود الادب الصحفي في الرد على الشيخ الفاضل الشثري بقولة يشارك في التشويش وغيره ولك ان تتعجب وتتصور لو افتى الشيخ الشثري بحل الاختلاط كيف سيكون تبجيل الكاتب للشيخ وتشنيعه على من يخالفه (كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم) وهي قول الله (واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون) (وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين افي قلوبهم مرض ام ارتابوا الى ان قال بل اولئك هم الظالمون)

كتبه عبد الرحمن اليحي التركي امام جامع النور

ردا على المستحلون للمعازف

بعد الاطلاع على مقال القاضي الاسمري في جريدة الوطن في يوم ١٤٣٠/٣/٢٢ تحت عنوان لماذا يحرم العروض واستدل بعمومات ليست في محل الاستدلال الذي يقرره وخط الأمور وكانت المسألة التي يقررها تحتاج الى نص صحيح وصريح مع ان الامة في هذه الايام ليست بحاجة ماسة الى من يشجعها على العروض والرقصات فقد اخذ حضنها الاكبر منه حتى انشأت ساحات رقص على مدار الساعة وقد قال الشيخ علي الطنطاوي انه لا يغني اربعة وعشرين ساعة الا الصرصور والغريب انه بعد ان قيد فتواه بشروط منها الا يصحبها اغاني ولا مسيقى ولا دق عود والا يطيلوا الرقص مع هذه لن يحصل ابدا فمن سبر احوال الناس علم انه سيستمر الرقص ساعات طويلة ثم ذكر بعدها فوائد الرقص العظيمة منها انه ضرورية لكل مجتمع للمحافظة على العادات والتراث و تدريب الشباب على عادات اسلافهم وحمل السلاح المرخص وتحريض الشباب على مواجهة الارهابيين ويكون هؤلاء المغنين حماة الوطن الى غير ذلك من فوائد الرقص العظيمة على حسب تعبيره

وللاجابة عليه اولا عندنا لهو والهو كل شيء فيه ترويح للنفس ومنه لهو مباح ومنه غير مباح اما الهو فجميع آلات الطرب محرمة لقوله صلى الله عليه وسلم (ليكنن اقواما من امتي يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف) وكلمة معازف تشمل جميع آلات الطرب ومنطوق النص يدل على استحلالها مع انه محرمة فدل على ان جميع الات الطرب محرمة في حق الرجال ولم يستثن منها الا الهة واحدة للنساء فقط وفي مناسبات محددة وليس في كل الاوقات وهي الاعياد والاعراس بشرط ان تكون هذه الالات ممن يصلح منه الضرب ولا يجوز استئجار من يضربها قال الامام ابن تيمية ولكن رسول الله رخص في انواع اللهو في العرس فقد رخص للنساء ان يضربن بالدق في الاعراس اما الرجال على عهد رسول الله فلم يكن احد منهم يضرب بدق او يصفق بكف بل ثبت في الصحيحين انه قال التصفيق للنساء والتسبيح للرجال (ولما كان الغناء وهو الضرب بالدق من عمل النساء كان السلف يسمون من يرقص من الرجال مخنث ولا يقصد بالمخنث من يفعل به الرجال ولكن المتشبه بالنساء يطلق عليه ذلك ولذلك عرف الغناء بانه (كلام موزون مقفى يقال بتكسر وتميع وتخنث يصلح من المرأة ولا يصلح من الرجل)

فالعناء والرقص يقوي الاحوال الشيطانية ولم يجتمع رسول الله ولا صحابته على استماع الغناء قط لا بكف ولا بدق قال ابن القيم عند تفسير واستفزز من استطعت منهم بصوتك (قال صوت الشيطان كل معصية لله وراس صوت ابليس الغناء ومعناه انشر بينهم المياعة وقلة الحياء والركون الى الرقص وكم صاد ابليس كثيرا من عباد الله بصوته وراس ذلك الغناء لانه الغناء من اعظم دواعي المعصية فبدائته من الشيطان ونهايته غضب الرحمن قال عمر بن عبدالعزيز لمؤدب اولاده ليكن اول ما يعتقدونه من ادبك بغض الغناء فاوله من الشيطان واخره سخط الرحمن سئلت مرة عن سبب تحريم الغناء فقلت لانهم يدعون الى الزنا فالغناء رقية الزنا وفسر صوت الشيطان بالغناء لان ابرز صور العام واشهره الغناء فهو صوته وكم فتن به من عباد الرحمن اما اقوال السلف قال ابن ابي حاتم صوت الشيطان الغناء والباطل وقال مجاهد صوت الشيطان المزامير وقال الحسن صوته هو الدق قال ابن القيم هذه اضافة تخصيص فكل متكلم بغير طاعة الله او مصوت ببراء او مزمار او دف حرام او طبل فذلك من صوته وكل ساع الى معصية الله فهو من رجله وكل راكب في معصية الله فهو من خيله واما قوله واجلب عليهم الجلبة هي السوق بصوت أي اجلب اعوانك والاعوان اذا اجتمعوا كان لهم جلبة وضجيج حتى يستطيعوا ان يستزلوا من استطاعوا

وخلاصة الكلام قال ابن كثير في البداية والنهاية عند وفاة احد المعجبين بالغناء وكان يعجبه الغناء والرقص وقلة الحياء والخناء وهذه الصناعات لا ينتفع بها الا كل قليل العقل فاسد المرؤة وكلها رعونات وقلة عقل وسخافة منه واذا عرف هذا فالرقص والضرب بالدقوف والغناء حرام على الرجال ورخص للنساء الضرب بالدق في العيد والعرس فقط ومن يصلح منه ذلك كالصغار ومن لا يزال مصرا على جوازها وعدم حرمتها فيقول السلف كل امر تكره الموت من اجله فلا تعمله فسل من يستحل هذا الامر فمن زعم حلها فقل له ادعوا الله ان يميئك عليها ولا يتمنونه ابدا والله عليم بالظالمين ما اردت الا النصيحة والبيان وادعوا الله للجميع ان يرينا الحق ويرزقنا اتباعه ويرزقنا الباطل ويرزقنا اجتنابه كتبه عبدالرحمن يحيى التركي امام جامع النور

دعاة على ابواب جهنم

بعد الاطلاع على مقال محمد الاسمري في جريدة الوطن يوم ١٢/٣/١٤٣٠ هـ تحت عنوان الصلاة في معرض الكتاب وقد استوقفني المقال عدة وقفات وتعجبت من تحامله الكاتب على رجال الحسبة وتضايقه من مشاركتهم في المعرض وعلى كل حال سوف اعلق على موقفين فقط ذكرهما الكاتب

اما قولك الكاتب العقيدة لم ترد في قران ولا سنة والجواب عليه العقيدة هي العلم القطعي او التصديق الجازم بالشيء وهي ضد الظن و الوهم (مالههم به من علم الا اتباع الظن) فالاعتقاد هو العلم بمعنى الاعتقاد الجازم الذي لا يخلطه شك فالعقيدة هي الايمان اي التصديق الجازم فنحن نؤمن بان الله حق ولقاءه حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق فالعقيدة هي التصديق الجازم بكل ما يجب الايمان به وعليه فامور الاعتقاد لا بد لها من تصديق كامل و جازم وهو قسمين حق وباطل وعليه يظهر بطلان كلام الكاتب بان العقيدة لم ترد بالقران والسنة اما دخول السحر في باب العقيدة لاننا نعتقد بانه لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وهم يدعون علم الغيب وبهذا يظهر للكاتب لماذا دخل السحر في باب العقيدة وخلاصة الامر العقيدة هي عقد القلب على شيء فالايمان هو ما انعقد عليه القلب وهو كل ما يجب الايمان به اما الاية التي استدلت بها الكاتب (لا يؤخذكم بالله بالغو في ايمانكم) هذه الاية لا تدخل لها في باب الايمان لانها تدل على الحلف وهي تدخل في باب الحلف والنذور

اما قول الكاتب كيف يصلى على ارضية المعرض والاقدام تمر عليها والارض غير طاهرة والجواب عذر البليد مسح السبورة وهذا تنطع منك لان الاصل في الارض الطهارة مالم ياتي احد يخبرك بان نجسة ولهذا قال رسول الله لأم سلمة لما قالت يرخين ثيابهن ذراعا قالت يمر على النجاسة فقال يطهره ما بعده ويعفى عن يسير بقايا النجاسة بعد الاستجمار لانه يشق التحرز منه ومن هنا يجوز الصلاة على ارضية المعرض اذا لم يوجد مكان مهياً للصلاة لانه على قاعدة الكاتب تسقط الصلاة الى حين يتوفر مصلى ولا مصلى ويبدو ان الكاتب لم يصلى ولازال يبحث عن مسجد

كتبه عبدالحمن اليحيا التركي

مفاتيح الخيرات

رسائل للنخب المثقفة

بداية احب ان ابين ان الغرض منها النصيحة والبيان والمحبة والاشفاق مع يقينى بقوله صلى الله عليه وسلم (اعمل ما شئت فانت مجزي به) وحتى نتعلم يجب ان نمتلك عقلا مفتوحا وروحا متعطشة الى المعرفة ونحن في هذه الحياة في معهد مهني من نوع غريب لانتعلم ثم نختبر بل نتعلم ونختبر وليس الغريب استمرار الاختبار بل تنوع اساليب الاختبار والمطلوب منا من سقط في الامتحان المسارعة الى التوبة

الرسالة الاولى كلما كبر الشخص يجد نفسه عرضة للمسامحة من قبل اشخاص كثيرين لايرجوا الله واليوم الاخر فيجد مساومة على المبدأ ومساومة على الضمير ومساومة على المروءة والكرامة والعلاج ادعوا الجميع ان يعود نفسه ان يتنازل عن بعض الاشياء المادية ويتنازل عن حظوظ نفسه كحب الشهرة والظهور في سبيل البقاء على المنهج القويم لان من تخلى عن ثوابته فسيذهب دينه والدنيا لا تبقى له

الرسالة الثانية تعاظمت طموحات الناس فالكل في سباق على المال والوظائف والشهرة وقد وصل الحال ببعضهم الى انه اشترى الضلالة بالهدى ما اشار رسول الله (بين يدي الساعة يخير المرء بين العجز والفجور فمن ادرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور)

الرسالة الثالثة الحذر من الخضوع للغرائز والتخبط في الحرام فلن يستطيع احد ان يحقق مصالحه وينال مشتهياته الى الحد الاقصى مع التمسك بمبادئه وقيمه بل وجد اناس انفسهم مضطرين الى التنازل عن كثير من القيم في نهاية المطاف ووجدوا انفسهم (دعاة على ابواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها) فخسر الدنيا والاخرة

الرسالة الرابعة المال ليس كل شيء في هذ الحياة والمتع الجسدية بل هناك اشياء في حياتنا عزيزة غير قابلة للمساومة او البيع او التنازل فلا تتبع دينك بثمن قليل

الرسالة الخامسة الاسلام ينتظر منكم الكثير سخرؤا امكانياتكم في خدمته فاذا لم تستطيعوا ان تقولوا الحق فعلى اقل تقدير لا تقولوا الباطل ولا تعادوا حملته سمعت كاتب يقول انا اخذت على نفسي عهد معادة رجال الحسبة ما عاشت وان اكشف عوارهم وان اتبع عثراتهم لكن (من تتبع عورة مسلم تتبع الله عورته حتى يفضحه في عقر داره) فاحذر من مكر الله فانه يغار على اوليائه

الرسالة السادسة هل لكم من طاقة على محاربة الله فقد اعلن الله الحرب في كتابه على ثلاثة قطاع الطريق والمفسدين في الارض والذين يحابون اوليائه ففي الحديث القدسي (من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب) وحرب الله اعظمها سلب الدين الذي هو اعز ما يملك الانسان في هذه الحياة فاذا فاتك الله فاتك كل شيء

الرسالة السادسة انتم كتبت عن خطر الارهاب وانهم قتلة ولكن اعظم من ذلك فتنة الناس في دينهم ولهذا قال الله (والفتنة اشد من القتل) ومن اصر على نشر الفساد فيقول الله (ابي يغترون ام علي يجترؤن فبي لأسطن عليهم فتنة تجعل الحليم حيران) وانا هنا اوجه الكلام لكل من يهدم كل كمال لدينا

الرسالة السابعة نحن في هذه الحياة امام ابتلاءات وامتحانات متنوعة ومختلفة ومتجددة فهذا ممتحن بذكاءه والآخر بغبائه والآخر بفقره وهذا بصحته وهذا بمرضه وهذا بشهرته وهذا بخموله وهذه الامتحانات مصيرية بكل ما تعنيه الكلمة وحينما نرحل من هذه الحياة فمنا من يكون قد جمع حسنات ومنا من يكون قد جمع سيئات ومنا من يكون قد خلط وهنيئاً لمن اجاب على هذه الامتحانات بصورة صحيحة والويل والهلاك لمن اجاب عليها بصورة خاطئة فلا مرحباً بليلة صبيحتها نار جهنم ان الذي يصنع الفرق بين الناس ليس هو النسب او المال او القوة لكنها الاستقامة والعلم النافع والاثر الطيب الدنيا فيها الكثير من الاخيار وفيها الكثير من الاشرار يقول الله (اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)

خلاصة الامر ايها الاعزاء والعزيزات ارجوا ان تقبلوا هذه النصائح وكونوا دائماً انصاراً للفضائل وحماة للمبادئ وحراساً للعقيدة ليس المهم ان نعمل او نحصل على درجات المهم ان نكون مع الله يجب ان نعرف ان هدفنا البحث عن السعادة طريق الجنة وهو الافضل والاسهل قاموا المغريات بالصبر والدعاء واقول ما اقوله وانا اعتقد ان ما قلته ليس عبارة عن تكاليف شاقة وانما هي فرص لانعاش الارواح

كتبه عبدالرحمن اليحيا التري

ردا على حليلة مظفر والطامحين والطامحات

اطلعت على مقال الكاتبه حلیمه المظفر في جريدة الوطن في يوم ١٠/٣/١٤٣٠هـ تحت عنوان اين حسن الظن وقد استوقفني عدة وقفات اولها توقيع الكاتبه على كتابها ولا ادري ما الغرض من التوقيع الكاتب او الكاتبه على الكتيب سوى احداث نوع من العبث الغير مقبول وما يتبعه من حب الظهور الغير نافع ولاشك ان هذه الامور دخيله على مجتمعنا والغرض منها التشبه بالغير ممن لا يقيمون للاخلاق وزنا انه التشبه الذي قيل عنه لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه ومع انني على يقين تام بان مثل هذه الكتابات التي طبعت في كتيبات لاتحمل أي معنى مفيد انما هي كتابات كتبت بلغة مثيرة سقط متاع لايباع ولا يشتري ولم تروج الا في مثل هذه الاجواء فقط فهي بضاعة كاسدة اما قول الكاتبه ان كشف الوجه مما اختلف فيه المذاهب والجواب انا اضم صوتي معك بان رجال الحسبة اخطاوا في الانكار لان العطار لا يصلح ما افسده الزمان ولهذا انا اؤيدك ان مثل هذه التصرفات غير مقبولة لان الله يقول (افرايت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا

اما قولك انما هو عراك ثقافي لانحمل حزاما ناسفا والجواب هذا تعريض بالهيئة بانها اريابية ولكن ان كنتي تنسبين لهم القتل فاين حسن الظن الذي تطالبين به ثم ان ما تقوم به الطامحات والطامحين هو فتنه (والفتنة اشد من القتل)

اما قول الكاتبه اين حسن الظن نعم حسن الظن مطلوب لكن في جميع الاحوال هذه غفلة لان الامام الشافعي يقول قد يكون سوء الظن حزم

اما قول حليلة ووالكاتب خال وابن ثابت نطالب بالاعتذار من الهيئة هذه الامور غير جائزة ومحرمه ولو سميتهما طموح او توقيع اوسلام او ثقافة هذا منكر باتفاق العقلاء وكل من يحترم نفسه يقر بهذا ثم ان عمل الهيئة يقوم على منع مثل هذه التجاوزات ولهذا قال رسول الله (خذوا على يد السفیه واطروه على الحق اطرا) وعمل الحسبه يقوم على محاصرة المنكرات وهذه اعمال تجر للفتنة ولاينكر هذا الا من يردنا ان ندفن رؤوساء في الرمال ونحلم بعالم وردي لايليق بنا نحن على ارض يحكمها الوحي ولا يحكمها الهوى

وعلى هذا المبدأ الذي تطالب به الكاتبه تقديم حسن الظن عليه لاينكر منكر وانني في نهايه هذه التعليقات احسن الظن برجال الحسبة واعتقد انهم على قدر كبير من المسؤولية وان مثل هذه الامور داعية للسقام مع السقام فدعوا مثل هذه الامور الدخلية فهذه المكتبات تزخر بالكتب وتم ترويجها ولم يكتب عليها توقيع فلان ولا فلانه وحتى لاتدخلون انفسكم في مثل هذه الاحراجات وتشغلون انفسكم بالصراخ في هذه السنون الخداعة التي تقلب فيها الحقائق فتجعل المنكر معروفا والمعروف منكرا وفي نهاية الامر يضل سعيكم في الحياة الدنيا وانتم تحسبون انكم تحسنون صنعا

كتبه عبدالرحمن اليحيا التركي

الرئيس العام للهيئات الجديد ::: هذه مطالبنا

حفظه الله ورعاه

معالي الرئيس العام للهيئات بالمملكة

اني احمد اليك الله الذي لاله الا هو وهو للحمد اهل وهو على كل شيء قدير وان الباعث لكتابه هذه الرسالة التهنية بالثقة الملكية بتعيينكم رئيسا للهيئات وندعوا لكم بالاعانة والتيسير والتوفيق والسداد ولاشك ان القيام برسالة الامر بالمعروف هي مهمة الرسل ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف يؤتيه الله اجرا عظيما

لقد قابل الجميع عشية اعلان التعيينات الجديدة للوزراء بالترحيب وتناقلت الوسائل الاعلامية المختلفة هذه التغيرات بالابتهاج واصبح الكل يتطلع لمستقبل جديد وقد كان من ضمن هذه التغيرات تغير الرئيس العام للهيئات وفرح الجميع بالرئيس الجديد لكونه كان قاضيا وتوسموا فيه الخير ونحسبه كذلك كما قراءنا عنه في السيرة الذاتية وهو ان شاء الله عند حسن ظن الجميع وان اول هذه المطالب نشر العدالة وانصاف جميع العاملين حتى ياخذ كل فرد حقه كما قال عمر للاحد ولاته حينما طلب منه مالا يحصن به الثغور من الاعداء فقال حصنها بالعدل

ثم اود ان احيط معاليكم بان ظاهرة هجوم الكتاب في الجرائد على جهاز الحسبة وكيل التهم للعاملين فيه وتضخيم الامور اصبحت ظاهرة مخجلة حتى اصبحنا كل يوم نسمع ونقرأ تهجم وتجني غير مقبول وغير مبرر واخشى ان يتطور الامر اكثر نتيجة السكوت على هؤلاء الكتاب دون محاسبة المفترى خصوصا نحن في ازمة كثر فيها الافتراء يجب اولا ان يفكر في جعل استراتيجية في كيفية مواجهة هذا الهجوم الغير مبرر وذلك بتفريغ محامين اقوياء للدفاع عن الجهاز والعاملين فيه وعدم السماح لاي كاتب ان يكتب ويضخم الامور اكثر مما هي عليه ولا يعفى عنه تحت أي ظرف لما في ذلك من الضرر على الجهاز والعاملين فيه ويجب ان نأخذ هذه الامور بشيء من الصدق مع النفس ونعتبر من كل ما حدث وهكذا نكون قد وضعناها في سياقها الصحيح دون ان نستغرق في البحث عن اشياء هي في الغالب متوهمة وغير دقيقة ويظل الجهاز يعلن كل يوم عن تدريب وتطوير قدرات العاملين فيه ولكن ما ان يحل خطأ حتى يكون الجهاز ضحية للمشرفة البرالية الغير منصفة ان سد ثغرة هؤلاء الكتاب والقام كل كاذب حجرا يوفر على الجهاز مئات الالوف التي تصرف لتحسين سمعة الجهاز والذي قد ينسفها احد الاحداث من الكتاب وتكونون كمن لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى يجب ان يجند قسم كامل للدفاع عن الجهاز والعاملين فيه مع العلم ان غرض هؤلاء الكتاب غالبا هو نيل الشهرة والمال وغرضهم الفتنة والتشويش فمهما كان الرد مفحما لهم فانهم لا يبالون لان غرضهم المال وايتارة الفتنة والتشويش والحل معهم مقاضاتهم ومحاسبتهم

ويجب ان يبين للجميع ان مهمة جهاز الهيئة حراسة العقيدة والفضيلة وان العاملين في الجهاز لا يدافعون عن اعراضهم ولا امورهم الشخصية بل يدافعون عن اعراض المسلمين وان أي شخص سوى ومستقيم لا يمكن لأي شخص ان يتعرض له من الجهاز اما من كان غرضه الافساد ونشر الرذيلة فصدقوني ان مثل هؤلاء لا تردعهم محاضرة او ندوة او موعظة او فتوى هؤلاء لا يردعهم الا حد شرعي

نعم قد تسمع من يعجبك قوله ويشهد الله على ما في قلبه وهو كاذب ثم اذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم جهاز الحسبة قائم على الهيبة وهو صنيع عمر حينما كان يجوب سكك المدينة بالدرة اما وجهاز الدعوة قائم على الدعوة ما على الرسول الا البلاغ قد يلقي الشخص من المثاليات اثناء توجيهه للناس الشيء الكثير لكن ما ان

يستطد بالواقع حتى يتلاشء الكثير منها لان المنكر يحيط به الف اعتبار اذا وقع واصدق مثال على ذلك حديث (ليس الخبر كالمعاينة) شخص دخل الهيئة من المسؤولين فيها وبدأ يحذر وينذر ويقول ممنوع المطاردة وانها مخالفة فطالبوا منه النزول معهم الى الميدان ليتبين له عدم صحة ذلك ثم ذهبوا به الى موقع ترويج المسكرات وشاهد بعينه احد الشباب وقد نزل من سيارته وذهب الى احد العمالة الوافدة واشترى منه مادة العرق المسكر فنزل المسؤول من السيارة بسرعة ورمى بالمشلح فقالوا له لا ليس الامر بهذه الصورة الامر يحتاج الى ترتيب قضاة يحال لهم مخالفين من العمالة الوافدة بتهمة ترويج الافلام الخليعة ويحكم عليه بثلاثين سوط وسجن خمسة ايام فطلب منهم زيارة الهيئة واثاء جلوسهم تم عرض عليهم احد الافلام فكل واحد بدا يقول استغفر الله اتقوا الله فقالوا له هذه الافلام التي يروجها العمالة التي حكمتهم عليهم بكذا شاب ينزل الى الاسواق كل يوم ولا يشتري أي سلعة وما عنده سوى معاكسة النساء ما تردعة موعظة لانه صاحب هوى ويطلق على رجال الهيئة الاشرار ووصل اعداد ضحايا الابتزاز اعداد كبيرة حتى اصبح واقع مؤلم من قبل بعض ضعاف النفوس او من في قلوبهم مرض في بداية الامر علاقة محرمة بين شاب وفتاه ثم يقوم بتصويرها او طلب ارسال صورتها له ثم بعد ذلك يمارس تهديدها بشكل مستمر للحصول على مكاسب مالية او معنوية ويصبح ياكل ويشرب على حسابها بل قد يتطور الامر الى الجر عليها ثم ياتي احد الكتاب ويطالب بحس الظن مع المخالفين وهو لا يحسن الظن بالعاملين ويطالب بحسن المعاملة مع المخالف وهو لا يحسن المعاملة مع العاملين في الجهاز من ظلم فسوف نحاسه و ومن احسن فسنقول له من امرنا يسرا

الشريعة صالحة لكل زمان ومكان ولايختلف على ذلك اثنان وعقيدة عند كل مسلم ان ما حرم الله ورسوله في زمان ولم ينسخ حكمه فهو باق الى قيام الساعة نعم نمط الحياة قد يتغير كنا نركب الحمار فاصبحنا نركب السيارة وهذا لاشكال فيه الفضائل والردائل لاتتغير بتغير الزمان فالكذب كذب والصدق صدق لاتتغير لانها ثوابت في كل زمان ومكان فالرذيلة رذيلة والفضيلة فضيلة لا علاقة لها بتغير الزمان والمكان وعليه فالتشريع الاسلامي كمال وتمام ويبقى دوما ومن اراد ان يعرف دعائم الحكم الصحيح فهي ثلاثة

- ١- العلم الشمولي فلا يقوم بهذا الدين الا من احاط به من جميع جوانبه
- ٢- ان يكون عنده خبرة فقد يكون عالما لجميع الامور ولا يكون عنده خبرة لان الخبرة هي اعلى درجات العلم فلا بد ان يكون خبيراً (فاسال به خبيراً)
- ٣- واذا كان مهيا للنظر يبقى عليه امر ان يكون حكيم لان الحكمة وضع الشيء في موضعها وعليه الحكم الصحيح يشمل ثلاثة امور علم وحكمة وخبرة وكلها صفات لله فهو عليم وخبير وهي لله على الكمال والتمام

وانا اتمنى من الرئيس الجديد الاستفادة من هذه الدعائم فهو رجل مارس القضاء و التريث في الامور وعدم الاستعجال حتى يقود سفينة النجاة التي تكاد تغرق الى بر الامان ومنع الكتاب من خرق السفينة وتشويه سمعة الهيئة ثم ان اكبر عمل بعد ذلك يقوم به الرئيس حماية الجهاز والعاملين فيه مطالبة بجعل لهم حصانة كالصحافة فليس العاملين بحاجة لا لدورات في معهد الادارة ولا في الاجهزة الاخرى ولكن بحاجة الى ان يدرسون النظام ثم يوظفونه في خدمة الجهاز وعدم تجاوز النظام بقدر الاستطاعة حتى لا يستغل من قبل ضعاف النفوس واعداء الهيئة والتنبيه على عدم التدقيق على المنكرات الصغيرة والتي ضررها على المجتمع ضعيف وتقدر في وقتها وان امكن التنبيه عليها بصورة مقبولة فلا باس بذلك وتخصيص متحدث رسمي متفرغ لهذا الامر ويكون

تصريحه خطي ومهمته الدفاع عن الجهاز والعاملين وزيارة وزير الاعلام وبحث مشكلة هجوم الكتاب على الجهاز ومحاسبة المخطي منهم واذكر ان بعض العاملين تقدم بشكوى فتعذرت وزارة الاعلام بان الموظف مجاز يجب ان يحاسب كل مفتري على كذبه
كتبه عبدالرحمن اليحيا التركي